

## القراء الكرام :

إليكم جميعاً نبعثها تحيات صادقاتٍ بوصل الإخوة الحالصة علها تجدكم في أفضل حال. تطل عليكم مجلتكم الجمارك وهي أول عدد في عام جديدٍ. نسأل الله العلي القدير أن يكون عام خير وبركةٍ ونماءً للوطن .

وعلى الصعيد الجمركي عاماً حافلاً بالبذل والعطاء دعماً للاقتصاد الوطني ومكافحة التهريب الجمركي وصوناً للأمن. لاشك أن عطاء الجمارك في هذه الميادين له لون وطعم ورائحة ذكية وسيكون مساهمة قوية في الموازنة العامة للدولة وكذلك سداً منيعاً أمام كل ما هو هدام وتضطلع بدورها الأصيل في الرقابة . كيف لا وهي خط الدفاع الأول لحماية نسيج المجتمع من الأفكار والكتب والصور الهدامة. تقف بكل قوتها واقتدارها لمحاربة الفسق التجاري والقرصنة وحماية حقوق الملكية الفكرية بكل أنواعها التجارية والأدبية، وحماية البلاد من سياسات الإغراق .

## أختوبي :

الجمارك وهي في البوابات والمطارات والموانئ قدرها أن تكون واعيةً ومدركةً لكل ما هو داخل للبلاد وخارج منها.. لذلك ظلت تتضمن البرامج التدريبية المتخصصة ليأخذ ضابط الجمارك من كل علم أساسه .. ومن كل بستان زهرته .. وما تفيذ دورات كيفية التحكم في المصادر المشعة بالتنسيق مع هيئة الطاقة الذرية الدولية والجهاز الرقابي لأنشطة الإشعاعية إلا مثال على ذلك.

## أختوبي :

الجمارك الكيان.. يلتقي عندها نسيج فريد من العراك الاجتماعي والروابط القوية توارثه أجيالاً عقب أجيال. كما أن الحراك الرياضي القوي الذي أحدثته الدورة الرياضية الثالثة التي استمرت من آخر شهر في العام الماضي وحتى مطلع فبراير من هذه السنة جدد هذه العلاقات فاللتقت أجيال في هذا العراك الذي قصد منه تجديد الدماء لبذل مزيدٍ من العطاء. وحتماً سينعكس ذلك إيجاباً على صعيد العمل الجمركي.

## الإخوة الكرام :

قدرنا أن نودع مع مطلع كل عدد إخوة كراماً، فهي سنة الحياة تجمع لكي تفرق وتفرق لكي تجمع، في بناء من هذا العام ، ترجل اللواء شرطة / محمد حسن دهب بعد أن من الله عليه بإكمال السن المعاشية وبعث برسالة رقيقة تحمل في طياتها تجربة عمل طويلة وهي لا تخلي من الوصايا، رأينا أن تكون المنفعة بها عامة لنشرها في هذا العدد .

## القراء الأعزاء :

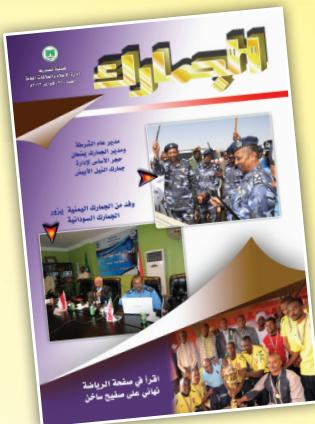
رحل من هذه الدار الفانية رجلُ أمةٌ، علم من أعلام الجمارك، حيث فجعت الأسرة الجمركية بفقد العزيز المرحوم العقيد شرطة/ فتح الرحمن عبد الله جلال الدين.. نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته مع الصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

## القراء الكرام :

دعوتكم لكم لتصفح هذا العدد الذي حشدونا فيه مجموعة من الأخبار والمناشط الجمركية والمواضيع الاقتصادية المتخصصة وكذلك المواضيع الأدبية والثقافية العامة .  
نأمل أن تكون إضافةً لمعلوماتكم ولكتبتكم العاملة ويسعدنا أن نتلقى آراءكم ومقترناتكم ومساهماتكم.. فمرحباً بكم في الجمارك المجلة

الجمارك  
الجمارك  
الجمارك  
الجمارك

# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك



٤

## تقارير إخبارية



٧

## زيارة وفد خبراء من منظمة الجمارك العالمية للسودان



٩

## الاحتفال بيوم الجمارك العالمي



١١

## دورة التحكيم في استيراد وتصدير المصادر المشعة



١٢

## حقوق الإنسان في عهد الرسول الكريم



١٨

## عظيمة هي الجمارك



١٩

## كان ظل وغمامه عقيد شرطة/فتح الرحمن جلال الدين



فصلية - تصدرها

ادارة الاعلام والعلاقات العامة

العدد (٧٥) فبراير ٢٠١٣ م

**رئيس مجلس الإدارة**

لواء شرطة/د. عبد الحفيظ صالح علي

**أعضاء مجلس الإدارة**

عميد شرطة/ خليل باشا سايرين

عميد شرطة/ د. بشير الطاهر بشير

عميد شرطة/ عبد العظيم محمد عبد الله

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

عقيد شرطة/ عبد الجبار محمد خير

مقدم شرطة/ مجاهد الشيخ الفادني

مقدم شرطة/ عماد الدين عبد القيوم

رائد شرطة/ سوسن علي صاغة

**رئيس هيئة التحرير**

عميد شرطة/ سامي الفاتح محمد علي

**نائب رئيس هيئة التحرير**

عقيد شرطة/ إحسان حسن عوض الكريم

**مستشار التحرير**

مقدم شرطة/ مجاهد الشيخ الفادني

**مدير التحرير**

رائد شرطة/ هاجر ميرغنى

**سكرتارية التحرير**

رائد شرطة/ سوسن علي صاغة

ملازم أول شرطة / علاء الدين قرشى

ملازم شرطة/ نهى محمد خليل

**تحرير إلكتروني**

ملازم أول شرطة / نزار عثمان أحمد

**سكرتير تنفيذى**

ملازم شرطة / خالد محمد البشير

**الجمع الإلكتروني**

رقيب شرطة/ عادل عبد الرازق

عريف شرطة/ محمد جمال الدين

**التدقيق اللغوى**

الأستاذ/ عبد الباسط عبد اللطيف

**تصوير**

رقيب أول/ راشد الرشيد

عريف/ خالد الأمين

عريف/ محمد مصطفى

**التوزيع**

عريف/ ياسر محمد أحمد

عريف/ عبد الرحيم عوض البرعي

عريف/ عبید عوض عبید

جندى/ محمد أبشر عبد الوهاب

**مستشار فنى**

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

٤٦ مجالس الشعراء



٢٣ جديد الميديا



٤٨ نظام الاسيكودا



٢٨ تجربة السودان في مكافحة جرائم غسيل الأموال



٥٠ الإشاعات عبر الإنترنت



٣٠ الجمارك في عهد التركية



٥٤ ضبطيات



٣٢ نقطة مضيئة



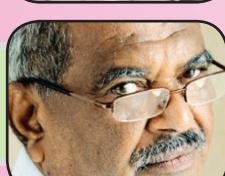
٥٨ ذكريات وخواطر رجل جمارك



٣٥ حوار مع : مقدم شرطة حقوقية عمر صالح نقد



٦٤ حاطب ليل



٣٨ الملكية الفكرية هي الحياة



المجلة تحتوى على آيات قرآنية  
وأحاديث شريفة  
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

١٤	إستراتيجيات إدارة الأداء .....
٢٤	استعراض بحث .....
٢٦	الغش التجاري .....
٤٠	فريق العمل .....
٤٢	الجمارك تودع ثلاثة من أبنائها .....
٥٢	مفهوم كفاءة التجارة .....
٥٥	العلاقة بين الديمقراطية و الحرية والمساواة .....
٦٠	مدن تحت الأرض وفوق السحاب .....
٦٢	صحة .....

اقرأ  
داخل  
المجلد

## مدير عام الشرطة يشيد بالادارة العامة للجمارك

في دفع العملية الامنية وتحقيق الامن والطمانينة للمواطنين. وقد تم افتتاح معبرين حدوديين مع دولة جنوب السودان حيث تتوارد هنالك قوات مكافحة التهريب بالجمارك وقد اشاد السيد مدير عام الشرطة خلال افتتاح المعبرين بالسيد مدير الادارة العامة للجمارك لمساهمته في الامن القومي بولاية النيل الابيض وبادارة جمارك ولاية النيل الابيض لافعالها بالقضايا الامنية بالولاية.



جدد الفريق أول شرطة/هاشم عثمان الحسين مدير عام قوات الشرطة اهتمام رئاسة الشرطة بتقديم الدعم لشرطة ولاية النيل الابيض وتوفير معيينات العمل اللازم من معدات وأليات التأمين حتى تضطلع بالدور المنوط بها في حفظ امن واستقرار المواطنين بجانب الاهتمام بمنسوبي الشرطة وتأهيلهم عبر توفير فرص التدريب المقصد الذي يسهم في تقديم خدمه امنه وخدميه جاء ذلك في اطار زيارة التفقدية التي قام بها لولاية النيل الابيض رافقه خلالها الفريق شرطة د. حامد منان رئيس هيئة التدريب وسعادة اللواء شرطة د. سيف الدين عمر سليمان مدير الادارة العامة للجمارك وعدد من مدراء الادارات الشرطية المختلفة. وتعتبر هذه الزيارة هي الاولى من نوعها في تاريخ الولاية والتي تجيء في اطار افتتاح بعض المنشآت الشرطية والخدمية ووضع حجر الاساس لبعضها. حيث قام مدير عام قوات الشرطة ومدير عام الجمارك بوضع حجر الاساس لادارة جمارك ولاية النيل الابيض والمجمع السكنى لضباط الجمارك بالولاية. كما عقد مدير عام قوات الشرطة والوفد المرافق له مع الأستاذ يوسف أحمد الشن bli والي ولاية النيل الابيض والذي أكد إستتاب الامن في كل المحليات مشيدا بالدور الكبير لقوات الشرطة

## الجمارك تحقق الربط للعام ٢٠١٢ بنسبة ١٤١%

وذكر سعادته أن الجمارك هي من تقف حامية للاقتصاد القومي وموروثات الأمة وتمثل خط الدفاع الأول للاقتصاد وإنسان السودان.

وقال سعادته إن رسالته في بواكيير هذا العام ٢٠١٢ م لكل المعاملين مع الجمارك أن الجمارك بدأت في تطبيقات الحكومة الإلكترونية الحقيقة، فانطلاق برنامج استثمارات الصادر والوارد الصادرة من البنوك المتعلقة بالاستيراد والتصدير والتي أصبحت تتم عبر الشبكة العنكبوتية عبر البنوك المختصة والبنك المركزي والجمارك تساهمن بدورها في توحيد المعلومات الإحصائية عن التجارة الخارجية مما يمكن من توفير المعلومات الحقيقة لمتحذلي القرار في الإدارة الاقتصادية، وناشد كل الإدارات والجهات ذات الصلة المعاملة مع الجمارك أن تحذو حذو الجمارك وذلك للوصول إلى تطبيق النافذة الواحدة عبر الشبكات الإلكترونية.

وفي الختام أوضح أن خطة الجمارك للعام ٢٠١٣ م تأتي في ظل حزمة من التحديات العالمية والداخلية إلا أن الجمارك أعدت خطة محكمة استندت إلى عدد من المعايير العالمية والدولية وإلى استراتيجيات قومية واقعاقيات إقليمية دولية وتجارية جعلت من الموارد البشرية هي رأس الرمح في إحداث التطور والمواكبة مع الاستعانة بمعينات عمل حديثة ومواكبة.



بالرغم من التحديات الجسمانية التي صاحبت الأداء المالي للعام ٢٠١٢ م إلا أن الجمارك استطاعت أن تعبّر بامتياز وتحقق في الجانب الإيرادي تحصيلاً بلغت نسبته ١٤١٪ كأداء نفدي بلغ (٩,٦٢٠,٦٠) تسعة ملايين جنيه سوداني.

صرح بذلك اللواء د. سيف الدين عمر سليمان مدير الادارة العامة للجمارك وذلك في أول اجتماع للعام المالي ٢٠١٣ م بقيادات الجمارك.

وتتناول سعادته السياسات الجمركية للعام ٢٠١٣ م كما شملتها ميزانية العام ٢٠١٣ م من أبرزها الثبات في فئات التعريفة الجمركية بالإضافة إلى

استمرار عضوية الجمارك في مجموعة الكوميسا

وأيضاً الالتزام بالإعفاء الوارد في المنطقة العربية الكبرى في مجال ترشيد الواردات والتقليل من حجم الإعفاءات الجمركية في ظل استمرار الحظر على السيارات المستعملة.

وأبان سعادته أن ما خطط له في العام ٢٠١٢ م في ظل هذه السياسات يضاعف دور الجمارك أكثر فأكثر في زيادة معدلات تحصيل الإيرادات

ومواصلة التطور التقني والاهتمام بتطوير أدوات الفحص سواء أكان فحص البضائع أم فحص السلع مع تأهيل الكادر البشري والاستمرار في التحديث التقني. وأضاف أن جمارك القرن الـ ٢١ مجاهدة بكثير من الأدوار الجديدة للجمارك المتمثلة في حماية المجتمع والاقتصاد فيما يتعلق بالتزييف والتقليد والقرصنة ونقل النفايات الخطيرة والمواد المشعة وكل ما يؤثر أو يضر بالبيئة.



## مدير الجمارك يفتتح مجمع العقيد فتح الرحمن للتسوق



افتتح اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان . مدير الادارة العامة للجمارك وسعادة العميد شرطة/ أزهري إبراهيم عثمان مدير إدارة مطار الخرطوم بحضور السادة مدراء الدوائر والإدارات مجمع المرحوم العقيد شرطة/ فتح الرحمن عبد الله جلال الدين للتسوق بإدارة جمارك مطار الخرطوم. حيث يشتمل المجمع التجاري على أجهزة إلكترونية ومختلف أنواع المواد الغذائية المتنوعة كما يضم جناحا خاصا باللحظيات والفواكه. وقام السيد/ المدير العام للجمارك بالطواف على أقسامه المختلفة، وأشاد سعادته بشعبية الخدمات الاجتماعية بمطار الخرطوم والتي وقفت خلف هذا العمل حتى خرج بالصورة المشرفة.

## وفد يمني رفيع المستوى يزور الجمارك السودانية

وكذلك التعاون الجمركي الذي بدأ من فترة، مشيراً إلى أنها نموذج للعلاقات التي تفخر بها، ونعكسها لآخرين وتمنى لهم إقامة طيبة.

الجدير بالذكر أن الوفد تعرف على تقدم الجمارك السودانية في مجال التقنيات واستخدامات البرامج الحاسوبية وذلك من خلال زيارته لمراكز المعلومات الرئيسي بالجمارك، وتلقى شرحاً عن تنفيذ برنامج الأسيكودا العالمية الذي قدمه السيد اللواء شرطة/ د. عبد الحفيظ صالح علي . مدير دائرة الشؤون الفنية والذي خاطب الجلسة الافتتاحية إثابة عن المدير العام للجمارك. كما قدم السيد العميد شرطة/ خليل باشا سايرين مدير إدارة التخطيط والتنظيم والبحوث نبذة تعريفية عن الجمارك السودانية ومراحل تطورها والقوانين التي تعمل على تنفيذها وملامح من برامج التقدم في الجمارك.

ومن جانبه تحدث السيد المراني عن وشائج العلاقة بين الشعبين والإدارتين وقدم الوفد تعريضاً عن الجمارك اليمنية وإدارة الضابطة الجمركية (مكافحة التهريب). الجدير بالذكر أن الوفد زار كلاً من إدارة مكافحة التهريب والتدريب وجمارك المنطقة الحرة قري وجمارك البحر الأحمر. وقد خرجت اجتماعات اللجنة الفنية بقرارات وتوصيات تصب في صالح التعاون السوداني اليمني في المجال الجمركي الفني.

❖❖❖



في إطار التعاون الإقليمي العربي زار البلاد وفد من الجمارك اليمنية على رأسه السيد/ د. عبد الرازق محمد المراني الوكيل المساعد للضابطة الجمركية وذلك للمشاركة في الاجتماع الأول للجنة الفنية الجمركية (السودانية - اليمنية) التي انعقدت بالخرطوم في الفترة من ٢٢/٢/٢٠١٣م.

وتم خلال الزيارة التفاوض بين الوفدين وذلك لمزيد من التعاون الفني وتبادل الخبرات خاصة في المجالات التقنية.

وكان السيد اللواء شرطة/ سيف الدين عمر سليمان قد رحب بالوفد، مثمناً العلاقات السودانية اليمنية المتميزة.

## جمارك بورتسودان تضبط حاوية بها مواد عضوية عالية الإشعاع

بأنها مستوردة من الصين إلى السودان ولكن منشأ هذه المادة حسب شهادة المنشأ المرفقة هو اليابان وبالتحديد إقليم هيروشيمما وتم شحن هذه الرسالة من اليابان إلى الصين ثم إلى السودان.

قامت سلطات الجمارك بتحويل عينة من المادة المشحونة إلى المعمل الجمركي للفحص بعد الشك في صحة المستندات المرفقة، وتم عمل مسح إشعاعي لهذه المادة بداخل الحاوية من قبل مندوب هيئة الطاقة الذرية للشك فيها، وبالفعل تم التأكد بأن هذه المادة عبارة عن مواد مشعة وهي عناصر السبيزيوم المشع (134 & 137) والبيورانيوم.

ونسبة الخطورة هذه المادة على البلاد والبيئة المتمثلة في الإنسان والحيوان والنبات وجه اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر سليمان مدير الإدارة العامة للجمارك بإعادتها فوراً لخارج البلاد لما تسببه من أضرار عديدة، بعد عمل الإجراءات اللازمة لذلك. وهذا ما تم بالفعل فقد تم إرجاع الشحنة في نفس الباخرة.



في إطار اضطلاعها دورها الريادي والرئيسي في حماية أمن البلاد والمواطن وصحته والرقابة الفاعلة، تمكنت الإدارة العامة للجمارك - إدارة جمارك الميناء الجنوبي بالبحر الأحمر من اكتشاف حالة تزوير في المستندات المرفقة لتخليص إحدى الحاويات والتي تحتوي على (سماد عضوي) في شكل بودرة رمادية والتي عند مراجعة مستنداتها اتضح

## الإدارة العامة للجمارك تعيد بضائع بقيمة (٣) مليارات جنيه

من بروميد البوتاسيوم الذي يستخدم في تحسين الخبز بجانب كميات من كريمات التجميل المحظورة والخمور والسجائر والملابس المستعملة غير المطابقة للمواصفات والعقاقير الطبية وإطارات السيارات منتهية الصلاحية التي تتسبب في حوادث مرورية يروح ضحيتها أبرياء وموبايلات وأجهزة إلكترونية غير مطابقة للمواصفات



أبادت الإدارة العامة للجمارك (٥١) طنا من السلع والبضائع المحظورة وغير المطابقة للمواصفات بقيمة (٣) مليارات جنيه.

وقال اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان - مدير الإدارة العامة للجمارك إن الجمارك ظلت تتضطلع بأدوار كبيرة في المحافظة على سلامة أرواح المواطنين من السلع الفاسدة التي تشكل خطورة كبيرة على حياة المواطنين وتهدد الاقتصاد الوطني والقطاع التجاري، مبينا أن إدارة الجمارك نظمت الورش والمسننارات للتعرية وتوعية وإرشاد المواطنين بخطورة التهريب والغش التجاري، مناشدا المستوردين ورجال الأعمال ضرورة توخي الدقة والحذر عند استجلاب البضائع والسلع والتأكد من مطابقتها للمواصفات والمعايير الدولية، مؤكدا أن الجمارك ستظل منتشرة في كل التغور حماية لأمن الوطن والمواطن.

من جانبه أوضح اللواء عبد المنعم طلحة أحمد - مدير دائرة جمارك الخرطوم أن البضائع والسلع التي تم ضبطها وغير المطابقة للمواصفات عبارة عن كميات

## زيارة وفد خبراء من منظمة الجمارك العالمية للسودان

# أطوال دول

حققت الأهداف المرجوة وكانت هنالك استفادة قصوى من قبل الدارسين حسب إفاداتهم، حيث تعرفوا على أنجح السبل التي تهدف إلى تطوير وتحديث العمل الجمركي، وتلخص برنامج الزيارة في الآتي :

مناقشة الموضوعات التالية :

١. عرض تقديمي حول منظمة الجمارك العالمية وبرنامج كولومبس، أهداف المهمة، ومحضر حول الأهداف والإصلاحات الخاصة بالهيكل التنظيمي للجمارك السودانية.
٢. الإطار القانوني للإدارة ومحاربة الفس الشجاري.
٣. مناقشة الخطة الإستراتيجية الخمسية للجمارك السودانية (٢٠١٢م-٢٠١٦م) واقتراح بعض التعديلات الطفيفة وفق المعايير العالمية.
- الأهداف.
- الحد الزمني.
- المخرجات والنتائج.
- مؤشرات النجاح.

فى إطار إنفاذ موجهات الخطة الإستراتيجية الخمسية للإدارة العامة للجمارك (٢٠١٢م-٢٠١٦م) والتي تهدف إلى تحديث وتطوير العمل الجمركي والنهوض به وفق المعايير الجمركية العالمية، وفي إطار المساعدات الفنية المنوحة من منظمة الجمارك العالمية ببروكسل للدول الأعضاء في المنظمة قامت المنظمة بإيفاد اثنين من الخبراء الدوليين إلى الإدارة العامة للجمارك السودانية للقيام بعمل دراسة تشخيصية ((Diagnostic Study)) متعلقة بالجزء الثاني من برنامج كولومبس وذلك في الفترة ما بين ٢٦-١٦ يناير ٢٠١٣م كما هدفت الزيارة إلى المراجعة والوقوف على ما تم إنفاذه من توصيات ومقترنات لزيارة فريق خبراء المنظمة التي تمت خلال العام ٢٠٠٧م.

يتكون وفد الخبراء من :-

١. الخبير Mr. Bernard Danil سويسري الجنسية.
٢. الخبير مراد بن سليمان العرفاوي - تونسي الجنسية.

الجدير بالذكر أن موافقة منظمة الجمارك العالمية على إيفاد اثنين من خبرائها لعمل دراسة تشخيصية ثانية متعلقة ببرنامج كولومبس، تأتي بعد جهود واتصالات مضنية بذلتها الإدارة العامة للجمارك بالتنسيق مع السيد / المستشار الاقتصادي بالسفارة السودانية ببروكسل د. يسن عيسى حتى كللت هذه الجهود بالنجاح حيث وافقت المنظمة على توفير الدعم اللازم لتمويل إيفاد الخبراء وتم إدراجها ضمن ميزانية العام ٢٠١٣م.

الزيارة كانت ناجحة بكل المعايير حيث



# الجمرك الجمارك الجمارك الجمارك



الجدير بالذكر أن هذه الزيارة صادفت احتفال الجمارك بيومها العالمي يوم (٢٦ يناير) والذي يأتي هذا العام تحت شعار Innovation For Customs Progress أي (الابتكار من أجل تطوير العمل الجمركي) حيث قامت دائرة الشؤون الفنية بترشيح (١٦) ضابطاً من منسوبي الجمارك السودانية تم منحهم شهادات تقديرية مرسلة من منظمة الجمارك العالمية، وذلك بحضور السادة الخبراء. وهم :-

١. عقيد شرطة / علي جدو آدم.
٢. عقيد شرطة / فيصل بشير موسى.
٣. عقيد شرطة / شرف الدين حسين الطاهر.
٤. عقيد شرطة / عوض الكريم أحمد محمد.
٥. عقيد شرطة / محمد أحمد جانو.
٦. مقدم شرطة / نادر مجحوب باكر.
٧. مقدم شرطة / معاوية صالح عبدالرحيم.
٨. مقدم شرطة / جمال محمد عابدين.
٩. رائد شرطة / عصام محمد دفع الله.
١٠. رائد شرطة / راشد عبد المحسن.
١١. ملازم. أ. شرطة / أحمد حسن حامد.
١٢. ملازم. أ. شرطة / أيمن إبراهيم عثمان.
١٣. ملازم شرطة / أبو العلا إبراهيم محمد.
١٤. ملازم شرطة / حسن عبد الرزاق.
١٥. ملازم شرطة / مهيار عبد الله الزبير.
١٦. ملازم شرطة / الفاتح محمد طه الأمين.

❖❖❖

٤. تقييم الدراسة التشخيصية للعام ٢٠٠٧ ومشاريع التحديث والتطوير التينفذت بناءً على تلك الدراسة.

٥. تقديم المقترنات والمشاريع للمنظمات والمانحين من الدول الأخرى.

٦. إدارة الإستراتيجية مع التركيز على إدارة التغيير.

٧. الموارد البشرية والمالية.

٨. تقييم سياسة التدريب الحالية، وتحديد الاحتياجات التدريبية.

٩. الإجراءات الجمركية والتعريفات.

كما تم تنظيم زيارات ميدانية للوفد شملت :

١. إدارة جمارك مطار الخرطوم.

٢. إدارة جمارك سوبا للحاويات.

٣. إدارة التدريب.

٤. زيارة مركز المعلومات بالرئاسة.

٥. دائرة جمارك البحر الأحمر.

كما قام الوفد بمقابلة السيد / وزير الداخلية، والسيد وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، حيث قام الخبراء خلال هذه المقابلات بتقديم سرد وشرح واف للسادة الوزراء حول طبيعة وأهداف مهمتهم، حيث أعرب السادة الوزراء عن شكرهم البالغ لمنظمة الجمارك العالمية على اهتمامها بتطوير العمل بالجمارك السودانية وأمنوا على دعم الإدارة العامة للجمارك لتمكنها من المضي قدماً نحو التطوير والتحديث وفق المعايير الدولية.

أبدى الخبراء دهشتهم حول ما شاهدوه من تطور وحداثة في الجمارك السودانية خاصة مركز المعلومات بالرئاسة والذي وجد لديهم القبول والرضا التام.

كانت هذه الزيارة هادفة وحققت أغراضها وقد استفادت منها إدارة الجمارك الكثير، ووعد الخبراء بالوقوف إلى جانب الجمارك السودانية لدعم موقفها في كافة المحافل الدولية ومساعدتها لتقي الدعم اللازم من الدول المانحة، كما وعدوا بإرسال كافة الوثائق الجمركية التي تطلبها الإداره، إضافة إلى إشراك الجمارك السودانية في كافة البرامج الخاصة ببناء القدرات.

# الاحتفال بيوم الجمارك العالمي

في ٢٦ يناير ٢٠١٣ م

توحد) ويجسد هذا الشعار كافة النواحي المتعلقة بالدور الرائد للإدارات الجمركية في توحيد وربط الحدود بين الدول وتحديث العمل الجمركي وتطبيق الطرق العلمية الحديثة في الإجراءات الجمركية . وبالطبع كانت الجمارك السودانية من الإدارات السباقية في هذا المجال حيث

اهتمت بتطبيق المعايير العلمية في العمل الجمركي وتشجيع البحوث العلمية في المجال الجمركي بفرض رفع كفاءة العمل

وتجويده، حيث طبقت نظام

الأسيكودا العالمية وهو نظام تقني متتطور يهدف إلى تقليل زمن تخليص البضائع إلى أدنى فتره زمنية ممكنة إضافة إلى سرعة الإجراء وبالتالي تسهيل مهمة المتعاملين مع الجمارك . كذلك تستخدم إدارة الجمارك السودانية برنامجاً في العمل للكشف عن البضائع بواسطة الأشعة السينية، دون فتح الأمتعة والبضائع يدوياً كما كان في السابق . كذلك أدخلت الجمارك نظام إدارة المخاطر وتجربة النافذة الواحدة، وكذلك النقطة الحدودية الواحدة إضافة إلى نظام المراجعة اللاحقة وغيرها من النظم الجمركيه الحديثه .

إيماناً منها بالتغييرات الكبيرة التي أحدثتها ثورة الاتصالات والتقدم العالمي المتتسارع والتكتلات الاقتصادية والتجارية والتغيرات التي حدثت في نظام التجارة أدركت إدارة الجمارك أهمية البدء في تنفيذ إجراءات جمركية جديدة محفزة ومشجعة للالتزام الطوعي للمتعاملين مع الجمارك وذلك بتقديم البيانات والوثائق والمستندات الداعمة



عقيد شرطة /  
محمد البدر مصطفى السناري  
مدير إدارة العلاقات الدولية

يصادف هذا التاريخ، السادس والعشرون من يناير، الاحتفال بيوم الجمارك العالمي، حيث درجت كافة الإدارات الجمركية في جميع أنحاء العالم على الاحتفال بهذا اليوم وأسمته يوم الجمارك العالمي، وذلك برعاية منظمة الجمارك العالمية

التي تعتبر المنظمة العالمية الوحيدة العاملة في مجال الإجراءات الجمركية بغرض تسهيل وتنوير التجارة بين الدول، ويهدف عمل المنظمة

إلى رفع كفاءة عمل الإدارات الجمركية في جميع أنحاء العالم، ومساعدة هذه الإدارات في القيام بالدور المنوط بها .

الجدير بالذكر أن منظمة الجمارك العالمية تم إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية وذلك في العام ١٩٥٢ م تحت مسمى مجلس التعاون الجمركي . وتم عقد أول اجتماع للمنظمة في السادس والعشرين من يناير ١٩٥٣ م . بدأ تأسيس وإنشاء المنظمة بواسطة ١٧ دولة عضو وأصبح هذا العدد يتضمن حتى وصل اليه ١٧٨ دولة عضو . آخر دولة انضمت لعضوية هذه المنظمة هي دولة جنوب السودان وكان ذلك في أغسطس ٢٠١٢ م ويعتبر السودان من أوائل الدول التي انضمت للمنظمة وكان ذلك في ٨ يونيو ١٩٦٠ م .

منذ ذلك التاريخ أي يوم ٢٦ يناير ١٩٥٣ ظل المجتمع الدولي الجمركي يحتفل سنويًا بهذا اليوم محدداً ورافعاً شعاراً لكل عام، مثلًا شعار الاحتفال للعام المنصرم، (Borders Divide Customs Connects) الحدود السياسية تفرق بينما الجمارك

# الجمارك الاعمارك الاعمارك الاعمارك

إن إحداث التوازن بين التحديث والرقابة والتيسير في أعمال الجمارك يحتاج لجهود حثيثة لا سيما في ظل توسيع حجم التجارة الدولية وازدياد المخاطر مما يستدعي وضع برامج محكمة لتحقيق أهداف وغايات الإدارات الجمركية خاصة بعد أن تغيرت أهداف الإدارات الجمركية بالإضافة إلى جباية الرسوم إلى الرقابة وتسهيل التجارة ودعم حركة الاستثمار ومكافحة التهريب وحماية المجتمع ومراقبة حركة الركاب وصون حدود الدول .

ولكل هذه الأسباب جاءت الخطة الإستراتيجية الخمسية للجمارك السودانية (٢٠١٦ - ٢٠١٢) وفق متطلبات الدولة الإستراتيجية وأهداف وغايات المؤسسات الحكومية ذات الصلة فجاءت أهدافنا منبثقة من هذه الغايات حيث تتمثل أهمها في الآتي:

تسهيل حركة التجارة العالمية .

دعم الاقتصاد الوطني .

محاربة التهريب وحماية المجتمع .

تحسين بيئة العمل وتنمية الموارد البشرية .

❖❖❖

لإجراءاتهم الجمركية لذلك أقامت الجمارك شراكة مع القطاع الخاص باعتباره يمثل الشريك والرافد الرئيسي لموارد الدولة الجمركية والضريبية. ويأتي الاحتفال بيوم الجمارك العالمي لهذا العام تحت عنوان :

Innovation for customs progress (الابتكار من أجل تطوير العمل الجمركي) . وهنا المقصود ابتكار واستحداث واستخدام طرق جديدة من أجل ترقية وتطوير العمل الجمركي وفق المعايير الجمركية الدولية الحديثة مثل النافذة الواحدة، وبرنامـج one stop border post النقطة الحدودية الموحدة، إضافة إلى نظام المراجعة اللاحقة وإدارة المخاطر وتطبيق قوانين الملكية الفكرية وغيرها من النظم الجمركية الحديثة . واحتفالاً بهذا اليوم وتجسيداً للشعار المرفوع لهذا العام، قامت دائرة الشؤون الفنية بترشيح عدد (١٦) ضابطاً من منسوبي الجمارك السودانية تم تكريمهـم ومنحـهم شهادات تقديرية مرسلة من منظمة الجمارك العالمية، تقديراً لجهودـهم في تطوير العمل الجمركي بالبلاد .



## دورة التدريم في استيراد وتصدير المصادر المشعة



حيث شهد د. عيسى بشري وزير العلوم والاتصالات بحضور الفريق شرطة / د. حامد منان رئيس هيئة التدريب بالشرطة واللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر

سليمان المدير العام للجمارك، ومدير هيئة الطاقة الذرية وبروفيسور/ مصطفى محمد عثمان أحمد مدير الجهاز الرقابي لأنشطة الإشعاعية والسيد مايكل سونك الخبرير المحاضر بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وممثلي من الجهات ذات الصلة افتتاح هذه الدورة بفندق السلام روتانا.

ملازم اول/ علاء الدين قرشى

### مقدمة

تشهد العديد من التقنيات النووية والإشعاعية تقدماً مضطراً في ما يتعلق بوسائل وأدوات الوقاية الإشعاعية والسلامة والأمان وإجراءات الطوارئ والخرجات التقنية، وبالتالي لا بد من بناء إستراتيجية قائمة على التوازن والعلاقة المرنة بين السلامة والأمان واحتياطات الوقاية الإشعاعية وأمن المصادر الإشعاعية المترتبة على ذلك دون الحد من قيمة الفائدة المرجوة

منها.

وانطلاقاً من هذه المبادئ أقامت الإدارة العامة للجمارك بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والجهاز الرقابي لأنشطة الأشعاعية والنوية دورة تدريبية وطنية لضباط الجمارك بعنوان (التحكم في استيراد وتصدير المصادر المشعة) بمباني إدارة التدريب في الفترة من ١٣/١/٢٠١٣ - ١٧/١/٢٠١٣.



# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

عبر مختلف السلع والبضائع خاصة التي ترتبط بصحة الإنسان وسلامته، مؤكداً استفادة الجمارك من التقنيات الحديثة للتعامل مع هذه الأجهزة التي تمثل خطورة كبيرة إذا لم يتم التعامل معها بالشكل المطلوب، مبيناً أن هذه الدورة هي ثمرة التعاون الوثيق بين الجمارك وهيئة الطاقة الذرية السودانية وهذا التعاون هو ثمرة مجهودات كبيرة وشراكة ذكية خدمة لهذا الوطن وتأميناً لحدوده واقتصاده ومواطنه ودفعاً لمسيرة التنمية والاستثمار في السودان وأن نعم باستخدامات سليمة للطاقة الذرية والمصادر المشعة، وثقافة الأمن والأمان النووي هي واحدة من الثقافات التي ننشدها لتنسجم بين المواطن السوداني، مضيفاً أن عملية انتقال واستيراد المصادر المشعة عبر الحدود إذا لم تجد الضابط المؤهل العارف بخطورة هذه المسألة فتحن نعرضه للخطر، لذلك كانت ثمرة الشراكة أن اهتممنا بالتدريب وأن تكون هذه الثقافة موجودة في كل محطاتنا الجمركية وتنقلها لكل العاملين والمعاملين.

وأكمل اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر أن هذه الدورة واحدة من الدورات الكثيرة التي سوف تعقد ويستمر التعاون بين الجمارك وهيئة الطاقة الذرية، مبدياً شكره لهم لما أتاحوه من فرص كبيرة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجالات تدريبية متقدمة وأدى إلى قدرة حدودنا على حماية المواطن، وتمنى للدارسين الاستفادة من هذه الدورة.

البروفيسير محمد أحمد حسن الطيب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالسودان أوضح أن الدورة تمثل إنطلاقة حقيقة للتعاون مع الجمارك لضبط المداخل والمخارج الحدودية بأفضل الأجهزة الاستكشافية بковادرها المؤهلة، مشيراً إلى أن المعمل الجمركي ببورتسودان يمثل ثمرة التعاون بين الجانبين والذي من خلاله تم إرجاع شحنة كانت في طريقها لداخل البلاد، مثمناً خطوة الجمارك في تأهيل منسوبيها لتعريفهم بهذا المجال الحيوي المهم،

وأشاد الدكتور عيسى بشري وزير العلوم والاتصالات لدى مخاطبته افتتاح الدورة التدريبية الوطنية لضباط الجمارك في الحكم في استيراد وتصدير المصادر المشعة تحت شعار (من أجل استخدام آمن وسلمي للطاقة الذرية) بالتعاون والتنسيق بين الجمارك ووكالة الطاقة الذرية في هذا المجال الذي يعود بالنفع على إنسان السودان والإنسانية بالمحافظة على صحة الإنسان من خطورة هذه المواد التي تتسبب في أمراض عديدة كالسرطانات والتسممات الخلقية وأمراض فقر الدم وغيرها، داعياً لاستخدامات أمثل للطاقة الذرية في مختلف المجالات تعود بالنفع على المواطنين وليس الضرر، مبيناً أن مبادرة الجمارك لتنظيم مثل هذه الدورات تساعده في الكشف على المواد المشعة والنوية التي تدخل البلاد بطرق غير شرعية.

من جانبه أكد الفريق شرطة / د. حامد منان محمد رئيس هيئة التدريب دعم رئاسة الشرطة لكل البرامج والأهداف التي تنفذها الجمارك والتي تهدف لحماية الاقتصاد الوطني وأرواح المواطنين من ضعاف النفوس، مشيراً إلى أن الدورة تأكيد على اهتمام الجمارك بحماية منسوبيها من خطورة هذه المواد المشعة والنوية التي تحتاج لمعرفة وكيفية التعامل معها وكشفها وضبطها حتى لا تكون سبباً لكثير من الأمراض التي تهدد حياة المواطنين لأن تلك المواد أصبحت تدخل في كثير من استخدامات الإنسان مما يتطلب توفير المعرفة للقائمين على أمر الحماية لأنفسهم وهو ما قامت به الجمارك بتدريب وتأهيل منسوبيها تأميناً لغور البلاد وحمايتها.

اللواء شرطة/ د. سيف الدين عمر سليمان مدير الإدارة العامة للجمارك جدد حرص إدارته على التعاون والتنسيق مع كل الجهات ذات الصلة لتأمين حدود البلاد وحماية أرواح المواطنين من كافة المهددات التي يعمل البعض على إدخالها للبلاد بطرق غير قانونية، مبيناً أهمية التدريب في التعريف والإلمام بالمخاطر الإشعاعية والنوية التي تأتي

# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

وقد شهد اللواء شرطة / محمد حسن دهب ختام فعاليات الورشة التدريبية بإدارة التدريب حيث أوضح أن نشر ثقافة الأمان النووي واجب على الكافة وواحد من التحديات التي واجهت الجمارك وعملت على نشرها سعيًا لبثوعي المهني والارتقاء بالمستوى الثقافي واكتساب المهارات التي تساعده على أداء الواجبات بكفاءة عالية وإنشاء علاقات تدريبية مع كافات الجهات تحقيقاً لأمن وسلامة الوطن ومواطنيه، وأضاف لله سنعمل جاهدين ومجاهدين في أن تكون مميزين في أداء عملنا إرضاءً لله سبحانه وتعالى وإرضاءً لضمائرك، وأن هذه الدورة التدريبية التي تمت بحمد الله بنجاح تام ما هي إلا دليل على ذلك، ممهدين الطريق لدورات أخرى في هذا المجال بهدف نشروعي باستخدام الطاقة الذرية السليمة لتحقيق الفوائد في شتى المجالات خاصة الطبية والزراعية وغيرها من مناحي الحياة والتي توفر الأمن والسلامة للمواطن عبر الاستخدام الأمثل والسلمي للتكنولوجيا.

وقام سيادته بتوزيع الشهادات للدارسين بالدوره من الإدراة العامة للجمارك، وجهاز الأمن والمخابرات الوطني، والإدراة العامة للمرور، والهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس والجهاز الرقابي على الأنشطة الإشعاعية.

مؤكداً شروعهم في إجازة (ماجستير الأمن النووي الذي يستهدف كل القوات النظامية التي تهتم بمثل هذه الأنشطة، مبيناً أن دخول مواد مشعة يمكن أن يتسبب في تلوث مئات الأفدنة وينتج عنه أمراض خطيرة يصعب علاجها.

البروفيسير مصطفى محمد عثمان أحمد مدير الجهاز الرقابي على الأنشطة الإشعاعية والنوية أكد أن استخدام المواد المشعة في مجالات البحث والطاقة والعلوم والزراعة بدأ في العام ١٩٦٥م، داعياً لتوفير المعرفة بهذه الأنشطة لضبط المواد الخطرة ذات الأثر السلبي على البيئة والمجتمع، مشيداً بتنظيم هذه الدورة التي تسعى من خلالها الجمارك لتطبيق الأسس والمعايير المتعارف عليها لتوفير الحماية المطلوبة لمنسوبي الجمارك والمواطنين، حاثاً الأجهزة والوزارات والمؤسسات ذات الصلة أن تحدو حذو الجمارك في تأهيل قدرات منسوبيها لاستخدام آمن للطاقة النووية والمصادر المشعة.

الجدير بالذكر أن الدورة درس فيها ٣٠ ضابطاً من الجمارك وشهدت مشاركة دارسين من جهاز الأمن والمخابرات الوطني والجهاز الرقابي على الأنشطة الإشعاعية وهيئة الطاقة الذرية والمواصفات والمقاييس.

ختام الدورة :

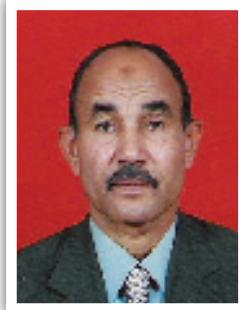


## استراتيجيات إدارة الأداء

الأداء وفعاليته هو استثمار وتنمية قدرات الأفراد وحفزهم على الإجادة في الأداء، وأن القدرة الإنتاجية للمنظمات تكون وتمو بالتحفيظ والإعداد والعمل المستمر للتحسين والتطوير في كل مجالات الأداء، وأن العمل البشري المنظم والمخطط هو أساس بناء تلك القدرات الإنتاجية.

إن إدارة الأداء تتكون من عدة عمليات متشابكة ومتكاملة تهدف إلى ضمان وصول الأفراد إلى نتائج الأداء المستهدفة وبما يحقق غايات المنظمة ذاتها. وتضم إدارة الأداء عمليات تحفيظ الأداء، توجيه الأداء، تشخيص الأداء، تحسين الأداء، وتطوير الأداء. وتتجه إدارة الأداء من خلال السيطرة على أداء الموارد البشرية إلى السيطرة وبالتالي على أداء جميع الموارد الأخرى المستخدمة في النشاط. فالفرد الذي يؤدي عملاً معيناً يستخدم فيه موارد مادية، مالية، تقنية، ومعلوماتية وغيرها سوف يطبق الأساليب والمعايير المعتمدة في خطة الأداء بما يضمن الاستخدام الأمثل لتلك الموارد المساعدة. وبذلك يتحقق عن تطبيق الكردي في مقال تم نشره في موقع التفوق والنجاح والتي في رأيي قد تكون خير معين لعديد من المدراء في مختلف المستويات الإدارية ولخصها في الجوانب التالية:

- تحسين الإنتاجية والأداء طبقاً للمواصفات، وتحسين جودة العمليات والمنتجات وحسن استخدام وسائل الإنتاج، وتخفيض أو منع العيوب والأخطاء.
- تخفيض تكاليف الإنتاج، وترشيد تكلفة الصيانة والإصلاح وإعادة تشغيل المنتجات المعيبة.
- تطوير المنتجات وتنوع مجالات استخدامها وتخفيض



فريق شرطة/  
د. بدر الدين ميرغني  
جامعة الرباط الوطنية

أهمية وضع إستراتيجية لتطوير الأداء الحكومي افتقدته العديد من الدراسات الإستراتيجية، حيث أن الهدف من وضع خطة إستراتيجية لتطوير الإداري إيجاد رؤية مستقبلية للارتقاء بمستوى أداء الجهاز الحكومي وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والإدارية وإحداث تغيرات شاملة في نظم وأساليب عمل الجهاز الإداري وزيادة فاعليته ورفع كفاءته ومساهمته في عملية التنمية وفق رؤية مستقبلية واضحة لدراسة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأداء الإداري وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتطبيق التخطيط الوظيفي من خلال إعداد دراسة شاملة عن الاحتياجات الوظيفية على شكل خطة طويلة أو متوسطة المدى حيث يتم نشر أدلة إرشادية وتعريفية بمفاهيم التخطيط الوظيفي وأدبياته وأساليب تطبيقه، واتخاذ الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع الجهات المعنية لربط مخرجات الوظيفة بالاحتياجات الفعلية، وتطبيق نماذج إدارة الجودة ونطلق إدارة الأداء من أن العنصر الحاسم في كفاءة

# الجهاز الإداري للدولة

الحكومية، وعدم وضوحاً في بعض الأحيان وعدم استقرار الهياكل التنظيمية وتضخمها، وغياب آليات قياس معدلات الأداء الحكومي ومستويات تقديم الخدمات الحكومية، وعدم وجود معايير لتقدير الأداء الحكومي ومستوى الخدمات الحكومية، حيث لا يمكن التعرف على مستوى الأداء أو الخدمة، ولا يمكن معرفة مدى تحقق الأهداف المخططة، وضعف كفاءة الموارد البشرية، وعدم وجود تخطيط سليم للقوى العاملة داخل الوحدات، وضعف خطط التدريب والعائد منها، ونقص في الكفاءات المتخصصة، وتعطيل بعض الكفاءات لأسباب غير موضوعية، وتقلدية وسائل الاتصال وضعف الاعتماد على نظم المعلومات والاتصالات في الأداء الحكومي، وعدم التوازن بين التقليد والحداثة، حيث توجد في بعض الوحدات جوانب وممارسات تقليدية وفي نفس الوقت توجد بها جوانب حديثة متمثلة في التكنولوجيا المستخدمة وفي طموحات بعض العاملين، وتحدث هذه الإزدواجية حالة من عدم الفعالية داخل هذه الوحدات، وارتفاع مستوى وإمكانيات التكنولوجيا المستخدمة في بعض المؤسسات والأجهزة الحكومية عن مستوى وإمكانيات العاملين عليها والتعاملين معها، فمن الملاحظ وجود قصور على سبيل المثال في استخدام أجهزة الحاسوب. وأضاف د/ الكردي : إن من المعوقات القانونية والتشريعية عدم مراعاة بعض القوانين واللوائح والقرارات المنظمة للخدمات الحكومية وقصورها عن معالجة المستجدات في عالم الإدارة وتركيزها على المخالفات والعقوبات وليس الدعم والتشجيع وتبسيط الإجراءات وغير ذلك من المضامين التي تتسمق مع مفهوم التطوير الإداري، وضعف التنسيق بين الأجهزة المتخصصة حول التشريعات، إذ يتوقف معظم تعامل المستخدمين مع هذه الأجهزة عند حدود إدخال هذه البيانات، فالأهداف الإستراتيجية المقترحة لتطوير الأداء الحكومي تتكون من ثلاثة محاور وهي المحور الأول: تطوير كفاءة الجهاز الإداري للدولة، والمحور الثاني: تنمية الموارد

تكلفة تشغيلها وصيانتها بواسطة المستخدمين، وابتکار منتجات وأساليب وسائل إنتاج متطرفة دائمًا.

- إدارة الجودة هي المنطق الأساسي في إدارة الأداء فهي أحد الموجهات الأساسية التي تقوم عليها معايير تطبيق الجودة حيث تقوم فكرة إدارة الأداء على منطق بسيط هو أن الأداء المتميز الحق للغرض منه يتطلب توفر العناصر التالية:

- تصميم العمل بطريقة علمية سليمة يحدد الأداء المطلوب وطريقته والنتائج المتوقعة حين تمام التنفيذ.

- توفير مستلزمات الأداء المادية والتقنية من مواد، معدات، معلومات، وغيرها ذلك من موارد يتطلبها التنفيذ السليم للعمل حسب التصميم الموضوع.

- تهيئة الظروف المحيطة بمكان تنفيذ العمل بما يتواافق ومتطلبات التنفيذ السليم.

- توفير الفرد أو الأفراد المؤهلين للقيام بالعمل، وإعدادهم وتدريبهم على طرق الأداء الصحيحة، وتوفير المعلومات الكاملة عن خطة الأداء وأهدافها والمعدلات المحددة ومستويات الجودة ومعايير تقييم النتائج.

- متابعة الأداء وملاحظة ما يقوم به الفرد أثناء العمل وتزويديه بالمعلومات المتقدمة وتحطي ما قد يصادفه من عقبات.

- رصد نتائج التنفيذ وتقييمها بالقياس إلى الأهداف والمعدلات المحددة، وتعويض العامل عن أدائه وفق نتائج التقييم.

اتفق العديد من الباحثين والمهتمين حول معوقات التطوير الإداري حول الجوانب التي تتعلق بالتحفيظ الاستراتيجي للأداء الحكومي، وعدم وجود رؤية ورسالة وإستراتيجية واضحة للعمل في معظم الجهات الحكومية تتناسب واحتياجاتها والمهام المكلفة بها وتكون موضع توافق من قبل العاملين بالوحدة، وإن وجدت فإنها تكون بعيدة عن التطبيق. وتطرقت الورقة أيضاً إلى صعوبات في البناء التنظيمي كإزدواجية الدور وتدخل بعض الاختصاصات بين الوحدات

الحكومية وتطويرها، وإقرار مبدأ إعادة النظر في آلية تقديم الخدمة بشكل دوري ومستمر، وتعظيم تطبيق الممارسات الإدارية الحديثة الناجحة، وإنشاء جائزة للإجادة في الأداء الحكومي، ويؤمل أن يكون للجائزة أثر في إحداث نقلة نوعية في أداء الوزارات والمؤسسات الحكومية وضمان قيام القطاع الحكومي بواجباته ومسؤولياته بروح من الكفاءة والتنافسية حيث أن نظام الجوائز تم تبنيه في العديد من الدول وأثبت نجاحه في الارتقاء بمستويات الأداء الحكومي، وإنشاء مجمع الخدمات الحكومية (التجاري) حيث يهدف المشروع عبر إنشاء وإدارة مراكز الخدمة الشاملة خدمة جميع المراجعين، تحت سقف واحد وفي أقصر مدة زمنية ممكنة، على مدى (١٢) ساعة متواصلة بدلاً من ساعات العمل الحالية التي تقتصر على ساعات الدوام الرسمي وتعظيم هذه التجربة على محافظات وولايات السلطنة في مرحلة لاحقة، وإنشاء مركز الاتصالات، حيث أن إنشاء مركز للاتصالات يتولى تقديم خدمة الرد على المكالمات أو الرسائل وجهة إنجازها، المستندات المطلوبة، الفترة الزمنية، ورسوم تقديم الخدمة إن وجدت وهي مرحلة تسعى إليها الحكومة جاهدة بمختلف مؤسساتها وقطاعاتها لتتطور من أدائها الذي يرتقي بالخدمات المقدمة للمجتمع والمواطن على حد سواء، والتي تهدف إلى تيسير وصول تلك الخدمات بأبسط وأيسر السبيل وأفضل الطرق الناجحة من خلال تبسيط الإجراءات، ومن خلال استخدام التقنيات الحديثة لتبسيط تلك الإجراءات والتركيز على مسألة السلوك الإداري الذي يستطيع من خلاله العاملون في هذه المؤسسات التعامل والتفاعل مع المواطن بسلوك يحقق الرضا لدى المستفيدين من هذه الخدمات، ومن منطلق أن هذه الخدمات حق يجب أن تقدم بصورة فاعلة وبشكل يحقق الهدف الذي أنشئت من أجله تلك الوحدات والمؤسسات.



البشرية، والمحور الثالث: الثقافة والقيم الوظيفية، ففي المحور الأول (تطوير كفاءة الجهاز الإداري للدولة) يتم تقييم كفاءة التنظيم بوحدات الخدمة المدنية وقياس مدى فاعليته، وتقييم الهياكل وإعادة التنظيم بوحدات الخدمة المدنية، والتحقق من تمثيل وفاعلية الهيكل التنظيمي لكافة أنشطة الوحدة وتوافر الكادر المتخصص في كل تقسيم، وإجراء التعديلات التنظيمية اللازمة التي تحقق متطلبات التطوير ورفع مستوى الأداء، وتطوير مناخ العمل الحكومي، ومراجعة بيئه وقيم العمل الحكومي وبناؤها على أساس مؤسسي، وتطوير نظم الخدمة المدنية من خلال عدة وسائل منها الدراسات والبحوث، واستحداث الجوائز التشجيعية للدراسات والبحوث الهدافة إلى تطوير الأداء الحكومي على مستوى وحدات الخدمة المدنية، وإجراء مراجعة. وقال: توجد عدة تعريفات لإدارة الجودة ومن بينها أداء العمل بالشكل الصحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد لمعرفة مدى تحسن الخدمة، فهي تعنى بإجادة أداء المؤسسة لاحتياصاتها وضمان تحقيق أهدافها بأعلى درجة من الكفاءة وفي أقصر وقت وأقل تكلفة من بينها مواصفات الآيزو والنماذج الأوروبي لإدارة الجودة . وتم آليات العمل من خلال الإعلان عن تبني تطبيقات إدارة الجودة بالوحدات الحكومية، وإعداد دراسة شاملة عن تطبيقات معايير الجودة على شكل خطة خمسية، ونشر أدلة إرشادية وتعريفية بمفاهيم إدارة الجودة وأالياتها وأساليب تطبيقها، وتحديد جدول زمني لأولويات التطبيق وتوزيع فرق العمل، وتدريب موظفي الوحدات الحكومية على تطبيقات معايير الجودة وكيفية احتساب المؤشرات وتحديد فترات المتابعة والتنفيذ، و مباشرة فرق العمل لها مهامها ورفع تقارير دورية بنتائج التنفيذ، ومراجعة إجراءات وممارسات العمل الحكومي وتطويرها من خلال تحديد تقسيم تنظيمي يعهد إليه القيام بمهام التطوير الإداري بكل وحدة حكومية، وحصر الخدمات



وضعه للإنسانية جمعاء في بعض الجوانب، إذ إن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم لم كل كل جوانب الحياة سأعرضه بصورة أقرب للمقارنة مع ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي إشارات لجوانب من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم توضح سبقه وتقرده في هذه القيم السمحاء في سلسلة من الحلقات تتلخص في :

**أولاً :**

١/ قيمة الإنسان في الإسلام.

وتشتمل على :

(أ) تكريم خلقه ونشأته.

(ب) تكريمه بالخلافة في الأرض.

(ج) دور المعرفة في التمكين بالخلافة.

(د) دور الإرادة المستقلة في التمكين بالخلافة.

**ثانياً :**

إبراز فكرة حقوق الإنسان كما تجلت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والتي تتلخص في الآتي :

تعريف حقوق الإنسان في الإسلام.

الحقوق المتعلقة بالنفس.

حق حرية الاعتقاد.

الحقوق الاقتصادية.

الحقوق الاجتماعية.

**ثالثاً :**

منهج الإسلام في تطبيق حقوق الإنسان :

العقيدة والعبادة والأخلاق.

القضاء العادل.

دور الدولة المسلمة.



زينب يوسف هباني / عقيد شرطة

مصطلح حقوق الإنسان، هذا الذي طفى على الثقافة العالمية في كل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية ، حتى أصبح يسيطر على الفكر الإنساني في هذا الزمن. على ضوء هذا المصطلح نشأت الأمم المتحدة وتولدت منها منظمات شتى تقود العالم باسم ( حقوق الإنسان ) أو ما يسمى بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأصبحت هذه المنظمات تسيطر على دول العالم فتسغلها الدول الكبرى لتنفيذ سياساتها وحماية مصالحها الخاصة على حساب الغير. والمتابع

لمسيرة هذه المنظمات بسمياتها المختلفة يجد التناقضات في ممارساتها مع ما تنادي به من مبادئ وقيم، فنجد ازدواجية المعايير في معالجة حالات الانتهاكات بالجسم في بعضها والتماطل في بعضها.

ومن المفارقات اللافتة للنظر في هذا الصدد الإعلان عن حقوق الإنسان باعتباره محض إنجاز غربي أفرزته المدنية الغربية، مسقطةً في حسابها كل موروث ديني وحضاري أجزءه الإسلام في عصره الذهبي.

الواجب يقتضي علينا نحن المسلمين أن نبرز للعالم المعاصر مدى تناغم وتوافق مبادئ الدين الإسلامي مع ما ينادي به المجتمع الدولي الآن في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، لأن ذلك يؤدي إلى فهم قيم ومزايا الإسلام بصورة أعمق وأوضح. وإبراز مدى صلاحيتها لكل زمان ومكان وذلك يسهم أيضاً في إزالة الفساد عن الإسلام والمسلمين في هذا الزمن مما يسهم في إعادة مجده وسيادته ، وبهذا المفهوم لابد من إلقاء الضوء على حقوق الإنسان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، أو بالأحرى دراسة منهج الرسول صلى الله عليه وسلم الذي



وانجلج الصبح وأطل، وغدت الجمارك السودانية على كل لسان عربياً كان أم أعمجياً، وأنا أتصفح موقعي الخاص على الإنترنيتِ (الفيسبوك) فإذا بعدد مهول من الأصدقاء يشيدون ويطلبون مزيداً من الفسحة في التعرف على الجمارك السودانية منهم أصدقاء من الأشقاء العرب، الأخ الصديق نبيل عبد الله من قطر الشقيقة قال لي بالحرف الواحد (لقد خطوتكم وبلغتم العلا من الناحية الإدارية والفنية والأداء الراقي ذلك لما طالعنا مجلتكم العامرة وأبحرنا في محتوياتها التي زادتنا علماً على علم) وكان ردّي له أن هذا غيض من فيض والقادم أحلى مع الجمارك السودانية.

أما أخي وصديقي بوخريس بلال من الشقيقة موريتانيا المقيم حالياً بيوجخارست في رمانيا فكتب لي (أعجبت بإدارتكم العامرة وأحاطت علماً بكثير مما كان غائباً عنّي في ناحية الأمن والغش التجاري وحماية المستهلك. بوركتم وزادكم الله وأعانكم، ويمكن لهذه الحالة أن تدرس وتقلّ تجاربها إلى بقية دول المنطقة حتى تعم الفائدة الاقتصاديةً) كانت أمّ أمنية وكل ذلك ينصب في مصلحة المواطن). وحدّثه أن ذلك من صميم عمل الجمارك السودانية التي تدعم الاقتصاد بيد وتبني وتعمر بيد أخرى وتسهر بكلّتي عينيها لينام مواطنها وينعم بنعمة الأمن.

ومن مملكة البحرين أخي وصديقي خطاب القحطاني المقيم بأدبيرة فحدثني قائلاً (طالعت وباهتمام عدوة أعداد من مجلتكم (الجمارك السودانية) والتي كانت عبارة عن دوحة غناء تفيّأ ظلالها وكان كلّ موضوع فيها يشدّك لتعرف الكثير عن الجمارك السودانية، ذلك الصرح السوداني الشامخ والذي اعتبره بوابة الاقتصاد لدولتكم السودان ولفت انتباهي تعدد الموارد فيها والتي تطبقها الجمارك السودانية، مما أسهم كثيراً في انسياب حرقة التجارة الدولية).

ولما كانت كل هذه الإفادات تاجاً يزيّن هذه الإدارة وكلها شهادات من دول بها من الإدارات الجمركية الفاعلة كان من المؤكد أن الجمارك السودانية خطت نحو العالمية وبامتياز. ويدعم ذلك أيضاً قول المنسق الإقليمي لمنطقة غرب ووسط إفريقيا، الخبير بيرناردريندن، بأن السودان (الجمارك السودانية) اجتاز مرحلة تطور الأداء الجمركي من ناحية الكوادر المؤهلة وتطبيق السياسات والإرادة السياسية وكل متطلبات التطور الأخرى.

كل ما تقدم كان مِدحاً للأداء الراقي والمتميز للجمارك السودانية التي أصبحت سهماً نافذاً يصب ريعه في شرایین الاقتصاد السوداني برباد وسلاماً.



ملازم أول شرطة /  
التجاني الطيب عبد الماجد

## ملف السيرة العطرة

### لأحد أبناء الجمارك البررة

### عقيد شرطة / فتح الرحمن جلال الدين

### كان ظلاً وغماماً

## وداعاً إلى جنات الخالد.. الرجل الأمة



الحمد لله القديم بلا غاية، والباقي بلا نهاية، الذي علا في دنوه ودنوا من علوه، ولا يحيوه زمان رفات ولا يحيط به مكان، وله الخلق والأمر، ملك الدنيا والآخرة، الحمد لله ما شاء صنع ومن شاء أعطى ومن شاء منع ومن شاء خفض ومن شاء رفع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً بن عبد الله عبده ونبيه واصطفاه لوحيه .  
إن الدنيا تجود لتسلب وتعطي لتأخذ وتجمع لتتشتت وتحلي لثمر وتزرع الأحزان في القلوب بما نفاجأ به من استرداد الموهوب وكل مصيبة جلل .

إن هذه الدنيا هي دار ضعن، فإن الراغب فيها تارك والغني فيها فقير، اختبرها الليبي الحاذق وجدها تذل من أعزها وتفرق من جمعها فهي كالسم يأكله من لا يعرفه ويرغب فيه من يجهله . فهي كالعروس العيون إليها ناظرة والقلوب عليها والهبة فالرخاء فيها موصول والمتمسك بها هالك وإنها حلم والآخرة يقطنة والتوسط بينهما الموت والدهر ذو حروف والأيام ذات نواب على الشاهد والغائب .

وأن هذه الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، وأن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر.

مسيئهم ابتغى وجه الله والدار الآخرة، ما ر肯 لدنيا قط، طلب الآخرة بعلمه في الدنيا فلبس القناعة ثوباً وتزيين بلباس الزهد، وكان من نفحاء المسلمين ومن خيارهم وأعلاهم .

ولقد كانت للفقيد إسهامات مقدرة في مجال العمل الجمركي وسط زملائه من الضباط وضباط الصف والجنود وكان يعمل على إعانته المرضى وأسرهم سواء أكانتوا بالداخل أم بالخارج ويشارك في المناسبات أول ما يقوم به بعد التشبيع الإعداد لكيفية مساعدة الأسرة لتبسيير أيام العزاء ويقدم الدعم والمشورة والمساعدة

لقد فجعت الأسرة الجمركية في يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من شهر يناير ٢٠١٣ م بنباً رحيل أحد أبنائها البررة ألا وهو العقيد شرطة / فتح الرحمن عبد الله جلال الدين.

هو رجل لا أبر صدراً ولا أنضج للعامة منه، رجل هو أبعد عن المنكرات، كان من الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، ومن الذين يبيتون لربهم سجداً وفياماً، فهو كان من المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين، ومن الذين لا يغلق الباب دونهم ومن يحسن إلى محسنهم ويعفو عن

# الجحوارك الجحوارك الجحوارك

الدنيا أن تبني لأهلك بيّناً فيها، فنسأّل الله أن يبني لك بيّناً في  
الجنة جوار نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم .  
اللهم تغمده بواسع رحمتك وكريم مغفرتك واجعل اللهم البركة  
في ذريته وأبنائه الزبير ومصعب وهبة ومدثر .

عندما أسلم الروح لبارئها فجر الثلاثاء ٢٢/١/٢٠١٣ م تقبل  
النبا الكثيرون من زملائه وأهله ما بين مصدق ومكذب لهذا  
الخبر واتصل الداني والقريب ليؤكدوا لهم الخبر حتى أهل بيته  
وهو أمامه وقد فاضت روحه الطاهرة ليس مصدقين فشيشه  
جموع غفيرة إلى مثواه الأخير فإن العزاء لحزماء الرجال والجزع  
لربات الحال، فجعلنا بموت من أحبابنا ومن عرفاً، حسبنا أنهم  
سيخلدون لنا، والخلود لله سبحانه وتعالى، حسبنا أن الموت بعيد  
عنهم وبأن ملوك الموت لن يقرب منهم قبل أن يقرب منا .  
حسبنا ذلك ونسينا أن الموت حق وأن كل نفس ذاتة للموت وإن  
نفس المؤمن ليست سوى أمانة ستعود إلى خالقها العظيم يوماً .  
استغفرك ربِّي إن اعترضنا على قضائك، ربِّي لا تحاسبنا عن  
اعتراض قد بدر منا في لحظة فاجعة يا رب السموات والأرض،  
اللهُمَّ أَهْمَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ الصَّبْرَ وَالسُّلْوانَ فِي فَقْدِ مَنْ أَحَبَّ وَاغْفِرْ لَنَا  
قلة إيماننا بلحظة الحزن .

إخوتي.. قال صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله  
إلا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعو  
له) اللهم إن أخانا في ذمتك وحبل جوارك  
ولله ما أخذ والله ما أعطي

إنا لله وإنا إليه راجعون

اللهُمَّ أَبْدَلْهُ دَارَهُ خَيْرًا مِّنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِّنْ أَهْلِهِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ  
وأعده من عذاب القبر ومن عذاب النار .

اللهُمَّ عَامِلْهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلَهُ وَلَا تَعْمَلْهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ

اللهُمَّ جَازَهُ عَنِ الْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَعَنِ الْإِسَاءَةِ عَفْوًا وَغَفْرَانًاً .

اللهُمَّ إِنْ كَانَ مَحْسُنًا فَزَدْ فِي حَسْنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيَّاً فَتَجاوزْ  
عَنِ سَيِّئَاتِهِ

اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ مَنَاقِشَةِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ

اللهُمَّ أَنْسِهِ فِي وَحْدَتِهِ وَفِي وَحْشَتِهِ وَفِي غَرْبَتِهِ

اللهُمَّ أَنْزَلْهُ مَنْزِلًا مَبَارِكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَنْزَلِينَ

اللهُمَّ أَنْزَلْهُ مَنَازِلَ الصَّدِيقِينَ وَالشَّهَادَةِ وَالصَّالِحِينَ وَحْسَنَ أَوْلَئِكَ

رَفِيقًا

اللهُمَّ اجْعِلْ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعِلْهُ حَفْرَةً مِنْ

حَضْرِ النَّارِ

اللهُمَّ أَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدْ بَصَرِهِ وَافْرَشْ قَبْرَهُ مِنْ فَرَاشِ الْجَنَّةِ

اللهُمَّ أَعْدَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَافَ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ

اللهُمَّ أَمْلَأْ قَبْرَهُ بِالرَّضَا وَالنُّورِ وَجَافَ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ

اللهُمَّ انْهِ فِي ذَمَّتِكَ وَحِبْلِ جَوَارِكَ فَقِهْ فَتَنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ،

وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنْكَ أَنْتَ الْفَغُورُ

الرَّحِيمُ

اللهُمَّ إِنَّهُ عَبْدَكَ ابْنَ عَبْدِكَ خَرَجَ مِنْ الدُّنْيَا وَسَعَتْهَا وَمَحْبُوبِيهِ

وَأَحْبَبَاهُ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ لَاقِيهِ .

اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ . إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

لجميع زملائه في الرتب العليا والدنيا في كل أمر يطلبونه منه .  
بل تكفل بالبعض من الذين أسرهم في زواجهم وأصبح مسؤولاً عنهم  
حتى بعد الزواج ويقف على مشاكلهم ويقتضي أحوالهم ويلجئون  
إليه في كل الأوقات لطلب المساعدة والعون بل بعضهم يطلب منه  
المال فلا يدخل عليهم، هذا على صعيد أسرته الجمركية .

## ماذا قال أهل البحراوية؟

انفق الجميع على أنه كان نادراً نفسه ووقته وماله لخدمة موطنه  
مسقط رأسه بولاية نهر النيل ويقف مع الضعفاء من أهله ويقدم  
لهم الدعم الاجتماعي في جميع المناسبات، فقد كان يعين على  
نوائب الدهر وبليساً يشفى الجراح، ترياقاً يزيل السقام ويساعد  
في علاج الكثيرين منهم بالداخل والخارج، وصفوه بأنه صاحب  
الأيدي البيضاء لأهله والممدودة دوماً لعمل الخير، فهو تولى قيادة  
العمل بها وكان أميناً للمال لأول مكتب تنفيذي لرابطة شباب  
البحراوية بالخرطوم وعمل على تأهيل مسجد (الفكي بابكر)،  
و عمل على حل المشاكل بالمدارس والمركز الصحي ومحطة المياه  
بل وساهم في حل كثير من مشاكل المؤسسات العامة فيها حتى  
المشاكل الخاصة ببعض إخوته لم يدخل في حلها .

## ماذا قال عنه أهل العلم والعلماء؟

كان الفقيد رحمة الله عليه محبًا للعلم والعلماء وخلاؤ القرآن،  
ويشهد له الجميع بالإيمان وقال صلى الله عليه وسلم (إذا رأيت  
الرجل يرتاد المساجد فأشهدوا له بالإيمان) وقد كان يرتاد  
المساجد وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وتقىض عيناه  
عند ذكره في مجالس العلم. وكانت له علاقة طيبة مع كبار علماء  
السودان والمشايخ ابتداء من الدكتور عبد الحي يوسف ومحمد  
الأمين إسماعيل الذي ذكر في كثير من المحافل أنه ساهم وقدم  
(للمساجد) خاصة مسجد الفتح الإسلامي وأمده (بفرش،  
مكبرات صوت، مولد كهربائي) وسعى كثيراً في مخاطبة السلطات  
بتوسيع المسجد حتى تم ذلك .

وذهب هذا الرجل الذي نحسبه من الصالحين إلى أكثر من ذلك  
بترحيل طلاب جامعة إفريقيا العالمية ليشهدوا صلاة الجمعة.  
ويحضرها دروس التفسير بالمسجد على نفقةه الخاصة وكان  
يسعى في تأهيل أي مسجد عندما يطلب منه ذلك في أي موقع  
سواء بمعرفته بأهل المنطقة أو لم يعرفهم، هو فقط يقف على  
الاحتياجات ويجد بما في يده الفاضلة .

وذكر درمة أنه شهد معه الحج مرات عديدة وطلب منه حفر  
(١٥٠) قبراً في كل من مقابر حمد النيل (٥٠) مقبرة - أحمد  
شرفي ٥٠ مقبرة وتجهيز أكفان بعد المقابر التي تم حفرها .

إخوتي.. رجل بهذا القامة عاش كريماً محبًا للخير وصحبة  
الصالحين، تمعن بمكارم الأخلاق والحكمة والزهد والتواضع  
والصبر وحسن المعاملة .

وهذا قليل من كثير في حق هذا الرجل الذي كان لا يحب أن يشكر  
عن معروف صنعه ويطلب الأجر والثواب من الله وكل من تحدث  
عنه كانت العبرة تقف بينه وبين كلماته لأنهم لا يستطيعون أن  
يوافوه حقه كاملاً .

رحمك الله فتح الرحمن فقد كنت فتحاً من الرحمن على أهلك  
وعشيرتك وزملائك ولعباد الله، فقد شغلك إعمار بيوت الله في

## كـان ظـلـاً وـغـمـاماً

كان عليه الرحمة يحترم نفسه أولاً قبل احترامه للآخرين وعند لقائه مع من تفرق بهم سبل الحياة باختلاف الزمان والأمكانية، يسعد كثيراً ويسأل فرحاً بهم وبمشراً لهم. تجده يعرف عنك ما لا يعرفه الغير ويشعرك بأنك موضع شوّقه واهتمامه لأن النفور ليس من شيمته. يرى الناس ويقيمهم بمنظار التقوى والصلاح والزهد لا بمنظار التباهي الفاسد المفسد ولا الظلم الصراح. حين يحدّثك حديثه نثر متقطع تستشف فيه العقلانية وسعة الأفق والهدوء المريح وحين يتعجل



في الحديث تحسّبه وكأنه يتعلّم لأنّه يفكّر بصوت عالٍ ويتكلّم بسرعة وبنفس متلاّحة سريعة وكأنّ حديثه غير مفهوم. ميزة تساعدّه دائمًا في الرد على أيّ مظلمة أو إرجاع حق لأهله. وقد تجده أحياناً يقف بجانبك وإنّ كان هو نفسه الخصم والحكم. تجده يواسّي من سقط مريضاً ويبذل قصارى جهده لرعايته ويساعد من يلّجأ إليه في الخروج من أزمته المرضية، وهو لا يدرّي بأنّ أزمة قلبيه طارئة ستعلن نفاذ إرادة الله وقدره فيه. لحظات مضت سريعة حتى أنها لم تمهلنا لوداعه ومضى مسرعاً إلى ربه تاركاً وراءه الصبر والسلوان وخالص الدعاء، أما الرحمة والمغفرة والدعاء بهما فتركهما أمانة على عاتق من عاش بعده في هذه الفانية، لأنّ لكلّ أجل كتاب، توقف القلب الطيب الخاشع الورع عن الخفقان وغضّ بل أغمضّ طرفه الناوس عن عورات الدنيا والناس للأبد، مستقبلاً نعيم جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

إن تحدثنا عنك الحديث يطول وإن كتبنا في ذكرك فهي باقية باقية، فهنيئاً لك هذا القبول ولن ننسى من سبقتهم أن هناك إنساناً لا شبيه له ذهب ولن يعود. رجل بسيط بكل ما تحمل هذه الكلمة بل هرم بجرياوي شامخ عاش بينهم، إلا وهو خالد الذكر فتح الرحمن عبد الله جلال الدين.. غمامـة الرحمة والمغفرة تغشى روحك الطاهرة في العليين.. أمـنـ.

مقدم شرطة /

الوليد محمد شريف الشيخ  
جمـارـك الـجـارـيـات سـوـباـ

جواد كالمطرِّ أينما هطلَ يتنزل خيرهِ غيـثـاً مـدـرـارـاً وينـبـتـ وفـيـراـ، وإنـ وضعـ فيـ الأرضـ الـيـابـ سـطـعـ نـورـاـ كـالـشـهـبـ وـخـبـاـ وـنـجـماـ مـضـيـاـ. وـهـوـ زـمـلـاءـ الـمـهـنـةـ عـرـفـهـمـ عنـ ظـهـرـ قـلـبـ بـحـكـمـ عـمـلـهـ وـحـينـ تـجـمـعـهـمـ الـظـرـوفـ لـاـ يـهـمـهـ إـنـ كـانـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـعـرـفـهـ رـغـمـ أـنـ مـعـرـفـتـهـ كـنـزـ. أـمـاـ الـحـقـيقـةـ الـتـيـ كـانـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ إـلـاـ مـنـ كـانـ قـرـيـباـ مـنـهـ هـوـ أـنـهـ بـارـ بـأـهـلـهـ وـأـسـرـتـهـ، كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ، أـخـاـ لـلـأـرـمـلـةـ وـوـالـدـاـ لـلـقـاصـرـ وـكـافـلـاـ لـلـيـتـيمـ، أـعـمـالـخـيرـ كـانـ يـجـاهـدـ فـيـ سـتـرـهـاـ وـحـجـبـهـ، كـانـ قـرـآنـاـ يـسـعـيـ بـيـنـ النـاسـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ، وـهـذـاـ التـوـاـصـلـ مـعـ

الـآخـرـينـ هـوـ حـيـاةـ تـخـصـهـ وـحـدـهـ لـاـ يـبـوحـ بـهـاـ، جـيـبـهـ مـلـكـهـ، لـكـنـ مـاـ بـدـاـخـلـهـ مـلـكـ لـلـآخـرـينـ يـصـرـفـهـ هـبـةـ أـوـ مـرـوـءـهـ مـنـهـ أـوـ شـهـامـهـ. كـانـ أـشـبـهـ مـاـ يـكـونـ بـالـحـدـيقـةـ، حـدـيقـةـ دـانـيـةـ الـقـطـوـفـ وـارـفةـ الـظـلـالـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ الـفـانـيـةـ. يـتـعـمـدـ أـنـ تـكـوـنـ أـعـمـالـهـ فـيـ الـخـيـرـ خـفـاءـ دـوـنـ مـنـ إـنـ أـذـيـ حـتـىـ لـاـ يـنـقـصـ مـنـ الـأـجـرـ وـالـثـوابـ شـيـئـاـ. كـانـ صـوـاماـ قـوـاماـ لـاـ يـوـدـعـ يـوـمـ وـيـسـتـقـبـلـ يـوـمـ تـالـيـهـ لـاـ وـتـجـدـهـ قـدـ زـارـ مـرـيـضاـ أـوـ قـصـدـ عـزـاءـ أـوـ مـنـاسـبـةـ لـزـمـيلـ. لـاـ يـتـرـكـ عـمـلاـ أـوـ مـهـمـةـ إـلـاـ وـأـنـجـزـهـ بـتـفـانـ وـهـمـةـ عـالـيـةـ. هـذـاـ الـاتـقـانـ وـالـمـرـوـءـ الـمـتـدـفـقـةـ أـضـعـفـتـاـ قـلـبـهـ الرـهـيفـ الـكـلـيلـ. وـكـلـ هـذـاـ أـبـطـأـ فـيـ قـلـبـهـ نـبـضـ الـحـيـاةـ فـجـأـةـ. مـنـ مـيـزـاتـهـ النـادـرـةـ أـنـهـ كـانـ لـاـ يـعـمـلـ وـهـوـ يـتـكـلـمـ، لـكـنـهـ يـعـمـلـ فـيـ صـمـتـ وـيـصـمـتـ بـعـمـلـ، أـمـاـ وـقـتـهـ وـرـاحـتـهـ وـعـمـلـهـ وـمـالـهـ فـمـلـكـ الـجـمـعـ لـأـمـلـكـهـ هـوـ كـانـ مـسـتـوـدـعـاـ لـلـأـسـرـارـ وـحـصـنـاـ أـمـيـنـاـ لـهـاـ حـمـلـهـ وـحـفـظـهـاـ وـحلـ عـقـدـهـ، وـأـزـاحـ أـسـتـارـهـ وـبـعـدـ رـدـ الـأـمـانـةـ أـسـلـمـ الـرـحـيـحـ وـمـيـاتـ عـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـرـتـاحـ الـبـالـ. عـاشـ مـتـواـضـعـاـ مـقـبـلـاـ عـلـىـ الـدـنـيـاـ فـيـ زـهـدـ، وـمـدـبـرـاـ عـنـهـاـ وـعـنـ زـخـرـفـهـ الـزـائـلـ وـبـهـرـجـهاـ فـيـ خـشـيـةـ، مـبـتـعـداـ عـنـ اللـهـ وـبـتـغـاءـ مـرـضـاتـ اللـهـ. لـاـ يـجـامـلـ حـيـنـ يـصـدـعـ بـالـحـقـ، وـحـيـنـ يـتـغـلـلـ دـاخـلـهـ الـإـحـسـاسـ وـالـشـعـورـ بـأـنـ هـنـاكـ ظـلـماـ أـوـ حـقـاـ مـهـدـرـاـ أـصـابـهـ أـوـ أـصـابـ غـيرـهـ لـاـ يـنـفـعـ بـشـدـهـ وـلـاـ يـقـرـجـ غـضـباـ، أـوـ يـفـجـرـ فـيـ الـخـصـومـةـ أـوـ يـنـطـوـيـ وـيـقـوـقـ دـاخـلـ نـفـسـهـ مـتـهـورـاـ، وـلـاـ يـتـعـجـلـ الـحـلـ بـلـ كـانـ دـورـهـ وـاضـحـاـ فـيـ التـعـاملـ مـعـهـ، تـعـامـلاـ يـنـضـحـ حـكـمـةـ وـرـوـيـةـ، مـوـقـفـ يـتـعـاملـ مـعـهـ بـعـزـمـ وـحـزـمـ وـهـدـوـءـ يـحـسـدـ عـلـيـهـ، وـالـنـتـيـجـةـ قـرـارـ هـوـ الـصـوـابـ بـعـيـنـهـ.

## وداعاً إلى جنات الخلد.. الرجل الأمة

فضائل الحياة، لأنه يدرى بأنه لا يعيش وحيداً في هذه الحياة والعزلة محال، ولن يستطيع أحد أن يعيش في هذه الحياة بدون أصدقاء، فالصداقة عنده شراكة خالصة بين اثنين، فبها حبي والله بذكرك القلب يطيب عبارة لا تفارق شفاه صديق ورفيق دربه أخينا علي حامد فقد أدام أخونا فتح الرحمن صداقته مع الآخرين بسقايتها بالكلمة الطيبة الصادقة والمعبرة والبسمة الحانية والنظرية الصافية والمجالمة الأخوية الصادقة والمشاركة النبيلة فإن آتاه صديق معتذراً قبل عذرها إن كان محقاً أو باطلاً، قد يكون أميراً أو لا يكون ولا تؤثر فيه تلك الصفات والميزات علواً وهبوطاً.

أخونا فتح الرحمن أحسب أنه من أولياء الله الصالحين الذين اختصهم الله وأبان لهم من كرامته، يحبهم ويرعاهم ويعظمهم فيأترون بأمره وينتهون بنهيءه، بطونهم كظهورهم بل أحلى، سرائرهم كعلانيتهم بل أجمل، همهم عند التريا بل أعلى، لذلك أحبه منسوبي الجمارك بكل رتبهم ومقاماتهم السامية وترك مكانه شاغراً فزاد المهمة صعوبة لمن يخلفونه.

أخونا فتح الرحمن لحياته نهجها الخاص الذي لا يخرج عن القيم الإنسانية الثابتة فهو مستقل بنفسه معتمد بها يعطي ثمار جهده للآخرين من غير أن تتلاشى أصالته وتفرده وتميزه عن الآخرين فعاش عليه رحمة الله أعلى مستويات التفوق والنجاح الميسور.

إخوتي أكتب هذه الحروف لا أريد أن أزكيه على الله ولا أريد أن أمتّن وهو الآن في رحمة عند ملوك مقتدر ولكن هذا هو الإرث الذي خلفه لنا بالجمارك فلا بد أن نفاخر بهذا الإرث أمام الآخرين وهذه هي اللحظة التي يجب أن نذكر فيها محاسن أخينا فتح الرحمن حتى تكون خير هاد

وعظة وعبرة للجميع ونهدي بها في هذه الحياة الصعبية بكل ما فيها من تقاطعات، فهذا قليل جداً من كثير جداً نحمله بين ثنيائنا ضلوعنا حباً ووفاءً وتقديرًا لأخينا فتح الرحمن.

أما ما قدمه لأهله بديار جعل فلا يعلم به إلا أهله فتسأله سبحانه وتعالى أن يعطي أخيانا بقدر ما قدم للأمة الإسلامية كافة وأهله ومعارفه عاممة والجمارك خاصة وأن يجعل الله الجنة متقبلاً ومثواه وأن ينزله منزل صدق مع النبيين والصديقين والشهداء.

أخوكم المكلوم : مقدم شرطة / قريب الله أحمد شنببو إدارة التدريب الجمركي

ودعت الشرطة عامة والجمارك خاصة أحد أبنائها البررة الذين بذلوا النفس والنفيس من أجل أن تكون الجمارك إدارة شرطية متميزة ورائدة في كل المجالات لا وهو فارس الحوبة أخونا العقيد شرطة / فتح الرحمن عبد الله جلال الدين عطر الله ثراه وجعل الجنة متقبلاً ومثواه.

كان أخونا فتح الرحمن، القرآن حديثه والرب أنيسه ومحمد صلى الله عليه وسلم غدوته والتقوى زاده والإسلام عزه والعقل دليله والعبادة حرفةه والإخوان هم سنته وعضده والله عنده أكبر من كل شيء، فإذا نودي للصلوة ترك كل شيء وأقبل على الله بكل شيء.

كان عليه رحمة الله ضابطاً شاملاً ومميزاً في كل شيء، شعلة من النشاط في كل وقت، مجدواً ومتقدماً لرسالته في الحياة. كان رقيقاً وعطوفاً مع المساكين وشفوفاً على حرائر المسلمين، يحترم الكبار ويوقر الصغار، ذكياً وحكيمًا، وكانت كل أوقاته عبادة لله وصلة الأرحام. كان حلالاً للمشاكل بإخوانه وأكثرهم وإذا تحدث أوجز وأفصح وأبان وليس ذا كثير حديث.

كان طيباً في مأكله وملبسه ومشربه لأنه يدرى أن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ومزج كل ذلك بمحبته الخاصة لإخوانه وزملائه مشاركاً لهم في السراء والضراء.

كان عليه رحمة الله حينما مخلصاً ووفياً وتعاوناً مع أحبائه، وكان من أصحاب الهم العالية والمرءات الزائد والعلفة واليد الطاهرة والأفئدة الذكية، كان عليه رحمة الله قوياً شجاعاً واثقاً من نفسه ومتصالحاً معها وراضياً عنه نفسه ومعتها بها وكانت نفسه أبية ويمارس مسؤولياته بشجاعة يحسد عليها وتطوّي على حكمة يمارسها في حدود استطاعته ولا يحمل نفسه ما لا يطيق ولا يذل نفسه.

حالاته وزميلاته في العمل كن يتمسّن إلى جواره الدفء والحنان وحل المشاكل الاجتماعية الخاصة بهن وما أكثرها، لذلك كان صديقنا صاحباً للكل مستخدماً إمكانياته وعلاقاته الخاصة في كل الاتجاهات، فالحياد كان عنده فضيلة حين يكون الموقف تجاه باطلين يتّصارعان. وكان ناقداً ومجوهاً أميناً وصادقاً في حدود خبراته ومقدراته وتجاربه.

كان عليه رحمة الله بصيراً في حياته عارفاً بأمور دينه غير أعمى، الوسطية والاعتدال شعاره ودينه.

وكان الصداقة لدى أخيانا فتح الرحمن أسمى



# جديد الميديا



إعداد: مساعد شرطة فني/  
حمزة محمد أحمد الرحيمة

أحد أصدقائك قام بتحميل البرنامج وأسمك محفوظ لديه فأي شخص لديه البرنامج و تقوم بالاتصال عليه سيظهر اسمك لديه حسب تسمية صديقك لك، وهناك من يرى أن البرنامج يتعدى على خصوصية الغير وهذا غير صحيح، فهو لا يعرض اسمك إلا لشخص تقوم أنت بالاتصال عليه.

وقد اثبتت التجارب أن هذا التطبيق قد نجح في أكثر من ٩٠٪ من عمليات التجريب التي تمت عليه.

وهناك تشابه كبير بين هذا البرنامج وبرنامج نمبر بوك النسخة (٢٠١٣) لمعرفة رقم المتصل غير أن برنامج هوز كولينج يتميز بأنه يعرض عليك رقم المتصل مباشرة دون الحاجة إلى البحث عن هذا الرقم وهذا ما يميزه عن نمبر بوك لأنه في البرنامج الأخير تحتاج إلى أن تبحث عن هذا الرقم وتحتاج أيضاً إلى تسجيل المكان الخاص بك ورفع الأسماء الخاصة بك إلى سجل البرنامج

التطور التكنولوجي جعل من الحياة على كوكبنا أسهل بكثير مما كانت عليه، على الرغم من الآثار السلبية التي صاحبت هذا التطور فبالأمس كان لا نعرف ما هو الهاتف النقال أو كان بمثابة الاختراع الأفضل في تكنولوجيا الاتصالات، واليوم أصبحت هنالك أشكال وأنواع وعوالم كاملة باسم الهاتف النقال، حيث يمتلك معظم الذين يعيشون على هذا الكوكب هواتف خاصة بهم. ومستعرف في جديد الميديا لهذا العدد على برنامج أو تطبيق جديد وقيم، يقوم بتقديم خدمة مذهلة ومتطرفة، وهي معرفة رقم الشخص المتصل بك حتى لو كان هذا المتصل غير مسجل في هاتفك أو لدى شركة الاتصالات.

برنامج هوز كولينج whozcalling (من المتصل؟) من البرامج المجانية التي تقدم خدمة رائعة جداً تجعلك تتواصل مع الأرقام التي لا تعرفها بسهولة شديدة وبسيطة للغاية حيث كل ما علينا هو تحميل النسخة المجانية التي تناسب مع نظام الهاتف الخاصة بنا وبعد ذلك نقوم بتنصيب البرنامج. والبرنامج سهل جداً ويدعم أكثر من جهاز مثل الآي فون، والسامسونج غالکسي والبلاك بيري وأجهزة

الهواتف الذكية، وكل شخص يقوم بتحميله يأخذ هذا التطبيق نسخة من الأسماء لديه ويقوم بحفظها على السيرفر الخاص بالبرنامج وأي شخص يتصل بك يقوم التطبيق بالبحث داخل السيرفر عن رقم المتصل في الأسماء المجموعة ممن حمل التطبيق.

وحتى لو كنت لا تريد تحميل هذا التطبيق فهذا لا يعني أن أسمك لن يظهر للغير فقد يكون



## استعراض بحث

### رسالة دكتوراه الفلسفة في القانون

عنوان الرسالة

## دور الجمارك السودانية في إنفاذ اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS).

اسم الباحث / رائد شرطة د. راشد عبد المحسن محمد أحمد

### مقدمة :

والأردنية لنفس الإجراءات غير أن تونس والأردن ضمن الدول الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية أما السودان فما زال ضمن الدول الأقل نمواً المراقبة للاضمام .

من أهم الأسباب التي قادتني للكتابة في هذا الموضوع:

❖ ارتباط الموضوع بطبيعة عملى بإدارة الجمارك وصفتي في وقتها رئيساً لشعبة حماية حقوق الملكية الفكرية وكان اختياري لصقل خبرتي العملية من خلال التزود بالمعرفة للمشاركة في منتديات وورش عمل تدريبية في هذا المجال لدول تونس والأردن وكينيا ، وذلك للإطلاع على التجربة التونسية ، وتبادل الخبرات بالدراسة في كورس متخصص ، وكذلك للأردن فقد إستفدت من الإطلاع على تشريعات تلك الدولتين فيما يخص دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية واستفدت من الإطلاع على تجربة تلك الدولتين وبالتالي جاءت تشريعاتهما مواكبة لنصوص اتفاقيات المنظمة فيما يخص حماية حقوق الملكية الفكرية ، وخاصة اتفاقية تربس ، التي أوردت ضمن نصوصها دور الجمارك في حقوق الملكية الفكرية ، وهذا ما دفعني لاختيار منهج البحث مقارناً بين الدول الثلاث تونس والأردن والسودان .

كما أن الموضوع لم يتطرق له باحث في الرسائل الجامعية من قبل فيما يتعلق بدور سلطات الجمارك في حماية الملكية الفكرية وفقاً لاحكام اتفاقية تربس للجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية .

وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات المطلوبة لموضوع الدراسة ، حيث اشتملت على ثلاثة فصول ، تناول فيها الفصل الأول : مفهوم الملكية الفكرية بصفة عامة ، نشأتها وتعريفها . كما أشار إلى المبادئ العامة

يتناول موضوع هذه الرسالة دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية حيث تضطلع الجمارك بدور أساسي في حماية حقوق الملكية الفكرية الذي أقرته اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (TRIPS) ، وهي واحدة من اتفاقيات منظمة التجارة العالمية . وتتركز الدراسة على إظهار وجه المقارنة بين الوضع في السودان وحالتي دولتي تونس والأردن وفقاً لاتفاقية تربس .

### أهداف الرسالة :-

من أهم أهداف الرسالة الإسهام في بث ونشر ثقافة الملكية الفكرية والتعرف على القيمة الحقيقية لحماية حقوق الملكية الفكرية في إحداث التنمية المستدامة (حماية الاقتصاد الوطني ، نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة للدول النامية والأقل نمواً ، حماية المعارف العلمية والفنية والأدبية والإبداع والابتكار مما يحفزهم ويشجعهم على التنافس المشروع ، وجذب رأس المال الأجنبي والاستثمار) وذلك من خلال دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية عن طريق إجراءات وتدابير حدودية معينة تقوم بها سلطات الجمارك حيال السلع والبضائع الوارددة التي تشكل تهديداً على حقوق الملكية الفكرية بشقيها الصناعي ، والأدبي والفنى ، أثناء عبورها للمحطات والمنافذ الحدودية الجمركية وذلك بوقف إجراءات تخليصها الجمركي وفقاً لأحكام اتفاقيات الدولية المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (اتفاقية تربس) ، والقوانين الأخرى ذات الصلة .

كما تهدف هذه الدراسة وتوضح أن الجمارك السودانية تقوم بحماية حقوق الملكية وفقاً لأحكام نصوص قانون الجمارك لعام ١٩٨٦م المعديل لسنة ٢٠١٠م ولائحة إجراءات التدابير الحدودية الجمركية لسنة ٢٠١٠م ، وذلك من خلال المقارنة مع حالتي الجمارك التونسية

مدفوعاً برغبة ذاتية، إضافة إلى شح المراجع والمصادر الأصلية المتعلقة بهذا الموضوع، وحداثة موضوع الرسالة كما أن البحوث والدراسات والرسائل الجامعية في هذا المجال بسيطة ومحدودة.

## وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات القيمة على النحو التالي

### أهم النتائج :

- أضحت الجمارك السودانية مكلفة بأدوار وأهداف رقابية فرضتها عليها التطورات الأخيرة لتنظيم التجارة العالمية.
- أظهرت هذه الدراسة أن تلك الإجراءات التي تتبعها الجمارك تهدف لتحفيز المخترعين، والمبuden في حفظ حقوقهم، وبالتالي إحداث التنمية المستدامة وجذب الاستثمار الأجنبي، بنقل تكنولوجيا الدول المتقدمة المصنعة إلى الدول النامية والأقل نموا، حال وجود تشريعات قوية تحمي حقوق الملكية الفكرية.
- أوضحت الدراسة القصور الموجود في التشريعات السودانية المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية.
- تظهر الدراسة وجود توافق كبير بين الدول الثلاث (السودان - تونس - الأردن) وأن سلطات الجمارك هي الآلية المناسبة لتوفير الحماية لحقوق الملكية الفكرية.
- أثبتت الدراسة أن قانون الجمارك السوداني لسنة ١٩٨٦م تعديل ٢٠١٠م يتضمن في نصوصه دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية.
- إصدار وسن تشريعات جديدة تغطي مفاهيم وحقوق الملكية الفكرية وتعديل الساري منها حتى توافق الإتفاقيات الدولية.
- التنسيق والتعاون بين سلطات الجمارك السودانية والجهات الأخرى ذات الصلة فيما يتصل بحماية حقوق الملكية الفكرية.
- تدريب الكوادر الجمركية وتأهيلها فنياً في مجال التعرف على السلع المقلدة والمغشوشة.
- نشر ثقافة الملكية الفكرية لدى مختلف فئات المجتمع السوداني.
- الاستفادة من تبادل الخبرات مع الدول التي سبقتنا بالتجربة خاصة تونس والأردن - نموذجاً للدول العربية ضمن الدول الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية.
- تبادل الحماية عن طريق المعلومات بين الدول العربية للواردات حتى يغطي ذلك تلقائياً حماية الصادرات.
- إنشاء قاعدة بيانات بإدارة الجمارك السودانية لكل حقوق الملكية الفكرية المحمية قانوناً والمسجلة لدى جهات الاختصاص، والتي تعمل على إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية وربطها عن طريق نظام شبكات الحاسوب الآلي.

لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وخاصة اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تربس).. نشأتها، أهدافها وأهم خصائصها ومميزاتها. ويتحدث الفصل الثاني عن دور الجمارك السودانية في حماية حقوق الملكية الفكرية وفقاً لأحكام قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م وبعد تعديله لعام ٢٠١٠م بإضافة نصوص جديدة منحت سلطات الجمارك حقاً أصيلاً لتوفير الحماية المطلوبة لحقوق الملكية الفكرية بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، مقيناً لتجربة الجمارك السودانية ومقارنتها بحالتي الجمارك التونسية والأردنية. أما الفصل الثالث فيتحدث عن الإجراءات التي تتخذها سلطات الجمارك حيال البضائع الواردة والإصادرات التي تشكل تهديعاً على حقوق الملكية الفكرية وفقاً لأحكام اتفاقية تربس.

### مشكلة البحث :

ما هي علاقة الجمارك بملكية الفكرية؟

### - حدود البحث :

تناول موضوع الرسالة دور سلطات الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية وفقاً لما نصت عليه اتفاقية تربس، ومقارنة لوضع في السودان بحالتي دولتي تونس والأردن كنموذج للدول العربية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية وبالتالي في اتفاقية تربس.

الزمن : من وقت صدور القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الملكية الفكرية بالدول الثلاث: (السودان، تونس، الأردن)، والتي ما زالت سارية المفعول حتى تاريخه، ويشمل ذلك إنشاء منظمة التجارة العالمية (إنشاء اتفاقية تربس).

### منهج البحث :

اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى المنهج المقارن، واصفاً ومحللاً دور الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية ومقارناً بين حالة السودان وحالتي تونس، والأردن.

- هيكلية البحث وتقسيمه :

قسمت موضوع هذه الرسالة تقسيماً منهجياً وذلك حتى يكون منسقاً، فقد جعلت لهذه الرسالة مقدمة وثلاثة فصول، وتحتوي كل فصل على ثلاثة مباحث، أما الفصل الأول فيحتوي على مبحثين، وجعلت لكل مبحث ثلاثة مطالب عدا المبحث الثاني من الفصل الثاني فإنه يحتوي على أربعة مطالب، وذلك لتفطير الموضوع، أما الخاتمة فإنها تحتوي على أهم النتائج والتوصيات وثبت المراجع والملاحق والفهرس.

• الصعوبات التي واجهتني عند كتابة الرسالة :

لعل أصعب جزء في بداية الأطروحة هو اختيار موضوع الرسالة نفسه، نسبة لأنها لا تكتشف بالصدفة ولكنها تظهر عند ما يطلع الباحث ويقرأ كثيراً في موضوع معين

## الجمارك ومكافحة الفساد التجاري



م. أشرطة/ مهندس: نزار عثمان أحمد

الفساد التجاري والتقليل بتفعيل الشراكات مع الجهات ذات الصلة لتصب في محصلة ذلك حماية لحقوق الملكية الفكرية وضبط السلع المغشوشة، موضحاً دور الجمارك في إنشاء شعبة خاصة بحقوق الملكية الفكرية.

### التجارة الخارجية تشيد بدور الجمارك في مكافحة الفساد التجاري

وخطاب الجلسة الافتتاحية أيضاً د. الطاهر سليمان ممثل وزير التجارة الخارجية ومدير العلاقات الدولية لوزارة التجارة الخارجية، مؤكداً أن وزارته حريصة على التنسيق والتعاون مع كل الجهات ذات الصلة لتفعيل كل القوانين الخاصة بضبط ومنع دخول السلع المقلدة والمغشوشة للأسوق وذلك حفاظاً

على أرواح المواطنين وحماية للاقتصاد القومي.

وأشاد د. سليمان بدور الجمارك الذي تلعبه في الحفاظ على الاقتصاد القومي ومنع دخول السلع المقلدة والمخالفة لقوانين، موضحاً دور أذرعها ألا وهي مكافحة التهريب بضبطها وإحباطها لكثير من محاولات تهريب السلع المغشوشة والمقلدة. كما أكد ضرورة التدريب وتأهيل كل الجهات المنوط بها الحفاظ على الاقتصاد وصحة المواطن حتى تضطلع بدورها المنشود. من جهة أخرى قدمت شركة جيت بالتنسيق مع شركة أورينت عرضاً تفصيلياً عن الفساد الواقع على منتجات شركة أورينت. كما أوضح الخبرير الهندي الذي زار السودان أثره على الشركة والمواطن، ذاكراً أن ذلك يؤثر سلباً في ثقة المستهلك الذي يستخدم البضائع المقلدة.

إن للجمارك أدواراً متعددة منها ما هو إيرادي ومنها ما هو رقابي.. ويعظم دورها الرقابي في حماية صحة المواطن بصدتها لكل ما هو وارد من البضائع ضارة أو فاسدة أو مغشوشة.. لذلك وقفت الجمارك سداً منيعاً بكل قواتها تحمي الاقتصاد بضبط الحدود ومنع التهريب بكافة أشكاله.. ومن هذا المنطلق أقدمت الجمارك على مجموعة من الأنشطة حيث دخلت في شراكات مع القطاع الخاص فوقعت على مذكرة معه أدت إلى تحسين وتطوير الاقتصاد مما دفع بالعجلة الاقتصادية إلى الأمام.. كان آخر هذه الشراكات تنظيم دورات تدريبية لضباط الجمارك بالخرطوم وورشة عمل عن الفساد التجاري وأثره على الاقتصاد القومي والتي كانت برعاية وزير التجارة الخارجية وبتنظيم وإعداد الجمارك السودانية وبالتعاون مع القطاع الخاص ممثلاً في شركة جيت الوكيل العصري للمنتجات شركة أورينت وشركة أورينت.

استمرت الدورات لمدة ثلاثة أيام تم تنفيذها بإدارة جمارك قري وجمارك الحاويات سوبا ودائرة مكافحة التهريب وإدارة جمارك مطار الخرطوم وإدارة المستودعات بفندق السلام روتانا بالخرطوم بتاريخ ٢٣/١/٢٠١٢م.

### الجمارك تحافظ على حقوق الملكية الفكرية

أكده سعادة اللواء شرطة/ د. عبد الحفيظ صالح علي - مدير الإدارة العامة للجمارك بالإثنابة ومدير الدائرة الفنية بالجمارك أن الفساد التجاري أصبح يمثل هاجساً كبيراً لكل الدول والشعوب لما تمثله تلك البضائع المغشوشة والمقلدة من تهديد لاقتصادياتها.

جاء ذلك لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لأعمال الورشة والتي جاءت بعنوان (الفساد التجاري وأثره على الاقتصاد القومي) . تحت شعار (حماية المستهلك مسؤولية الجميع). ودعا سعادته لإنفاذ القوانين والتشريعات التي تحمي أصحاب العلامات التجارية والتي تحد من خطورة انتشار السلع والبضائع المقلدة في الأسواق. كما ناشد المؤسسات التجارية وأصحاب الشركات والمواطنين الاهتمام بمحاربة

وجاءت الورقة الرابعة بعنوان (الجمارك السودانية خط الدفاع الأول في مكافحة الغش التجاري) قدمها المقدم شرطة عبد الماجد حبوب سليمان - رئيس شعبة حماية حقوق الملكية الفكرية بالجمارك، كما ناقشت الورقة مجموعة من القضايا الخاصة بالتطورات الجمركية ودورها القانوني والرقابي مستعرضاً تجربة الجمارك السودانية في مكافحة الغش التجاري وحماية حقوق الملكية الفكرية من تعديل في قانون الجمارك وإصدار لائحة خاصة بالتدابير الحدودية الجمركية.

كما اختتمت الورقة الخامسة قدمها مولانا عمر كمال الدين الزبير الملك . قاضي المحكمة العامة محكمة حقوق الملكية الفكرية والتي جاءت بعنوان (قوانين الملكية الفكرية لإنفاذ المعاوقات دور محكمة الملكية الفكرية)، تحدث خلالها عن قوانين الملكية الفكرية التي صدرت محلياً وإقليمياً ودولياً ودور محكمة حقوق الملكية الفكرية، موضحاً أن هذه المحكمة تدار بتقنيات حديثة ومتطرفة (إلكترونياً). الجدير بالذكر أن الورقة حضرتها مجموعة كبيرة من ممثلي المؤسسات الحكومية ذات الصلة وعدد مقدر من الخبراء والاقتصاديين وأجهزة الإعلام.

وقد تم وضع (٢٧) توصية تعتبر مخرجات هذه الورقة والدورات التدريبية المصاحبة لها وتمثلت في الآتي:-  
رفع مستوى التدريب للجهات المناطق بها حماية المستهلك وحماية الاقتصاد والتنسيق مع كل الجهات ذات الصلة وتعديل جزء من التشريعات والقوانين التي تحكم مكافحة الغش التجاري والتقليد. وكذلك وضع معايير للمنتجات الكهربائية وإجراء اختبارات سلامة على المنتجات الكهربائية وقيام اتحاد أصحاب العلامات التجارية بإنشاء علاقة إستراتيجية مع المنظمات والجهات المعنية المتعلقة بمحاربة الغش في الدول التي لها منظمات مشابهة ووجود شراكات بين الغرف التجارية والصناعية وسلطات الجمارك، وتوفير قاعدة بيانات خاصة بالماركات والعلامات التجارية، وعمل ربط شبكي بين الجمارك والجهات ذات الصلة، وتبني الأنظمة الإلكترونية التي تساعده في كشف السلع المغشوشة والمقلدة، وتشجيع البحوث في مجال الملكية الفكرية وقيام مراكز بحثية، فتح صالات عرض خاصة بالشركة للبيع المباشر للجمهور، تشجيع الشركات صاحبة العلامات التجارية لإيداع علاماتها لدى الجمارك لحمايتها وتجميع المواد المجرمة للغش التجاري في تشريع واحد (القانون الاقتصادي).

كما أوضحت الأستاذة/ سمية عبد الحميد المحامي، ممثلة شركة جيت، المستشار القانوني للشركة أن الغش التجاري تسبب في خسائر كبيرة لدى الشركات، كما ساعد في وقوع ضرر كبير على المستهلك الذي يستخدم تلك البضائع المقلدة والمغشوشة.

وتحدد العقيد شرطة/ د. عبد الرحيم أبو القاسم - مدير فرع إدارة المخاطر بالجمارك موضحاً دور الجمارك في تفعيل الشراكات مع الجهات ذات الصلة، مستشهاداً بالشراكة بين الجمارك والقطاع الخاص ومالك العلامات التجارية. كما أوضح أن للجمارك شعبة كبيرة خاصة بحقوق الملكية الفكرية تقوم بأعباء متعددة منها إنفاذ القوانين الخاصة بحماية العلامات التجارية وهذا بدوره يمثل دوراً من أدوار الجمارك الرقابي. وقال: بصفتي رئيس اللجنة المنظمة قمنا بدورات تدريبية في مكافحة الغش التجاري بالتنسيق مع شركتي أورينت وجيت تم خلالها توزيع الشهادات للدارسين كما تم منح جائزة أورينت السنوية لأميز الإدارات داخل الولاية التي تمكنت من ضبط منتجات مقلدة ومغشوشة تشابه منتجات أورينت.

## أوراق العمل

احتوت الورقة على خمس أوراق عمل حيث قدم الشيخ د. عبد الجليل النذير الكاروري ورقة عن التأصيل لمسألة مكافحة الغش التجاري. وأكدت الورقة أن هذا الموضوع منذ زمن سيدنا شعيب وأن هنالك إشارات في رسالة سيد المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم، في سورة المطففين، مشيراً إلى الحديث النبوى (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه). وتحدد عن رسائل المكافحة تأهيلاً من خلال الحديث الشريف كذلك (من غشنا ليس منا). وتحددت الورقة عن مفهوم الحسبة حيث أشار إلى أنه يمكن أن يمارسها الجميع لتوضيح حالات الغش.

وجاءت الورقة الثانية بعنوان (الغض التجاري على العلامة التجارية وعلامة الخدمة وأثره على المنتج والخدمة والمستهلك وصاحب العلامة والاقتصاد القومي) قدمتها الأستاذة حرية إسماعيل عبد المحسن المستشار العام بوزارة العدل والخبرة في مجال الملكية الفكرية. كما قدم البروف باطكر الشيخ عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الزعيم الأزهرى ورقة بعنوان (المسئولية الجنائية للغش التجاري) أوضح فيها أساس المسئولية الجنائية في النظام السوداني وأثر السياسات الجنائية المقارنة على عناصر جريمة الغش التجاري.

## تجربة السودان في

# مكافحة جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب



لواء شرطة / عبد المنعم طلاحة

ورغبته في مواكبة التطورات العالمية حتى لا يصبح معزولاً عنها لذا شرع في إقامة المؤسسات المطلوبة للقيام بأعمال المكافحة لتلك الجرائم الحديثة التي لم يعرفها السودان من قبل.

### التشريعات :

( قانون سنة ٢٠٠٤ ) صدر قانون لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في سنة (٢٠٠٤) مواكبة التطورات الدولية والإقليمية والوطنية التي تبنت مبادرات لمكافحة ظاهرة غسيل الأموال التي كثرت وتنامت في الآونة الأخيرة مما أدى لانهيار عدد من المؤسسات المالية الدولية وقد كان ذلك استجابة ل recommandations لجنة عمل غسل الأموال التي أنشئت في قمة الدول الصناعية السبع لسنة (١٩٨٩) والتي أهمها الآتي ::

(أ) التزام كافة الدول باتخاذ ما تراه مناسباً من إجراءات.

(ب) سن التشريعات المشتملة على تجريم غسل الأموال طبقاً لاتفاقية فينا.

### مقدمة :

جريمة غسيل الأموال من الجرائم المستحدثة في العالم. وبعد انتشار ظاهرة غسيل الأموال القدرة الناتجة عن متحصلات الإتجار في المخدرات والبشر وغيرهما من التجارة غير المشروعة، مما سبب أضراراً اقتصادية بلية للدول التي انتشرت فيها وأمتد التأثير السالب ليشمل دولاً أخرى ذات علاقة، الشيء الذي استوجب إنشاء منظمة لمكافحة هذه الجريمة بوضع معايير دولية يجب اتباعها لإيجاد نظام اقتصادي عالمي سليم لهذا أنشئت منظمة MINAFATIF ومقرها باريس بفرنسا وأنشئت لها فروع إقليمية لضمان الالتزام. هذا وبعد أحداث الحادي من سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا دعت الولايات المتحدة دول أوروبا الغربية إلى مكافحة الإرهاب وشنّت حملات عسكرية في كل من أفغانستان والعراق وغيرهما بحجة مكافحة الإرهاب ثم تبنت أسلوباً آخر للمكافحة عبر السياسات والاتفاقيات الدولية والمنظمات التي تخصصت في هذا الجانب وصار المطلوب من دول العالم الالتزام بمعايير دولية تبين مدى التزام الدولة بمكافحة الإرهاب وتصبح الدولة معزولة تماماً سياسياً واقتصادياً إذا لم تلتزم بتلك المعايير الدولية.

# الجهاز الإداري المالي

المالية ومقرها وتشكيلاها وطلب المعلومات وتبادلها كما شمل الموقف المؤقت للمعاملة المشتبه فيها.

٥. وقد تناول الفصل الخامس الأحكام الخاصة بإنشاء اللجنة الإدارية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب حيث اشتملت المادة (٢٠) على إنشائها ومقرها وتشكيلاها والإشراف عليها واحتياطاتها باعتبار اللجنة الإدارية بمثابة أعلى جهاز لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

٦. الفصل السادس يتعلق بالأحكام المالية حيث أوضح الموارد المالية لللجنة الإدارية واستخداماتها وإعداد موازنة اللجنة وحسابات اللجنة والحساب

الختامي.

٧. أما الفصل السابع فقد اشتمل على أحكام عامة تضمنت نصوصاً عن العاملين باللجنة الإدارية والمحكمة المختصة بالنظر في مخالفات

غسيل الأموال وتمويل الإرهاب كما حددت العقوبات وبيّنت كيفية التعرف على الأموال المصادر كما أوضحت أحكام الإعلان عن العملات عند الدخول أو الخروج من الدولة وبيّنت سلطة إصدار اللوائح.

ونواصل في العدد القادم إنشاء الله.



إلا أنه ثبت من خلال التجربة العملية والملحوظات التي أبداها الخبراء والمختصون من البنك الدولي، وصدقون النقديون وغيرهم من المؤسسات الدولية، وللمختصين بالداخل أن قانون سنة ٢٠٠٣م به قصور يتطلب إدخال العديد من التعديلات الجوهرية حتى يتواءم مع المتطلبات والمعايير الدولية مما استوجب إصدار مشروع قانون جديد يواكب التطورات الدولية المتلاحقة.

## السمات العامة لقانون سنة ٢٠١٠م

للأسباب سالفة الذكر ألغى قانون سنة ٢٠٠٤م وصدر بدلاً عنه قانون سنة ٢٠١٠م حيث يتكون القانون من

سبعة فصول وقد وزعت أحكامه على النحو التالي:

١. تناول الفصل الأول الأحكام التمهيدية.

٢. وتعرض الفصل الثاني لجهات الرقابة والإشراف على أنشطة المؤسسات المالية وغير المالية.

٣. وتحدد الفصل الثالث عن التزامات المؤسسات المالية وغير المالية في مجال غسيل الأموال وتمويل الإرهاب والتي أهمها مزاولة عمليات التحويلات البرقية وسرية المعلومات لأي إجراء من إجراءات الإخطار أو التحري أو الفحص التي تتخذ في شأن أي عملية يشتبه في أنها تتعلق بمتاحف أو تمويل إرهاب.

٤. كما أشار في الفصل الرابع لإنشاء وحدة التحريات



## الجمارك في عهد التركية

(١٨٢١ - ١٨٨٥ م)

(الصمغ، ريش النعام، الجلود، السنمكة، السمسم، الأخشاب، العاج، الأسماك، والألبان). وكانت أهم الواردات من السلع إلى السودان هي (المنسوجات القطنية، المنسوجات الصوفية والحريرية، الخرز الزجاجي، التبغ، أباريق الكتان، العقود الكهرمائية، الأخشاب، القرنفل، السكر، العطور، الدقيق،



مقدم شرطة /  
د. سلامة حسن إبراهيم

الخنزير، الوضوء والأحذية .  
والشاهد أن العهد التركي كان يحمل في طياته سمات العمل الجمركي في العهد الحديث بالرغم من وجود الاختلاف الواضح فتجد أنه في سنة ١٨٣٨ نجح محمد علي باشا في تدعيم وتطوير العلاقات التجارية مع الحبشة حيث أبدى موافقته على الاتفاقيات التجارية

التي وصل إليها الحكمدار أبو دان في أواخر سنة ١٨٣٨ والتي نصت على السماح للقوافل التجارية الآتية من السودان بدخول الأقاليم الحبشية دون أن تدفع أي

اهتمت الدولة التركية بالجانب الاقتصادي في السودان إذ شرعت في تطوير المشاريع الزراعية وذلك باستجلاب آلات الري والبذور المحسنة وأيضاً اهتمت بحركة المواصلات فأدخلت السفن النيلية.

كما فتحت التجارة للأجانب والعمال المهرة وأرسست قواعد هذا التطور في الاهتمام بالجانب الأمني والذي

ساعد على النمو الاقتصادي بالبلاد وبجانب ذلك توفير الأسلحة النارية الحديثة التي توفر الحماية التامة للسودان في ذلك الوقت، وتوجه هذا التحدي والتطور باستخدام أساليب الإدارة الحديثة خصوصاً في عهد الخديوي إسماعيل .

من أهم السلع الصادرة في العهد التركي هي





الصادر من تجار سواكن ويعطي لهم تذكرة شبيهة بالشهادة الجمركية الحالية، وانخفضت تلك النسبة إلى ٨٪ عندما أصبحت الجمارك في عهد الحكومة، ونجد أن ميناء حلفا كان الميناء الوحيد الذي تمتعت فيه الحكومة بسلطة فعلية لفرض الضرائب على الصادرات السودانية ولم تتمكن من ذلك في القلابات على حدود الحبشة ومناطق دارفور، وكان للحكومة التركية مكتب في وادي حلفا.

ومما تقدم نخلص إلى أنه في السابق في العهد التركي كان هناك نشاط جمركي وإن اختلفت النظم السائدة في ذلك الوقت، بما في ذلك الضرائب المحلية والتي تمثل في رسوم الإنتاج والاستهلاك بالإضافة إلى ضريبتي الصادر والوارد، وكانت أهم النقاط الجمركية في العهد التركي هي ميناء سواكن ووادي حلفا فضلاً عن المنطقة الشرقية.

ضرائب على البضائع المصدرة من السودان وأن يكون هذا الامتياز للقوافل الحبشية الآتية إلى السودان.

وكان عقد محمد علي باشا هذه الاتفاقية مع الحبشة لأن كثيراً من البضائع السودانية هربت من سنار وشرق السودان على ساحل البحر الأحمر عبر الحبشة لتؤخذ إلى الجزيرة العربية بدلاً عن مصر عبر النيل أو الطريق الصحراوي. ولللاحظ أن هذه الاتفاقيات اتسمت بالطابع السياسي والتجاري معاً والتي عقدت لمكافحة عملية التهريب وحماية اقتصاد البلاد، فعليه فقد عرف السودان التجارة مع الدول المجاورة منذ العهد التركي ونجد أن الحكم التركي فرض أنواعاً شتى من الضرائب.

كما نجد نظام الالتزام الذي بدأ منذ عهد محمد علي باشا واستمر حتى عهد الخديوي إسماعيل الذي أمر بتنفيذها فيما بعد وأوكل نظام الالتزام إلى رجل مسيحي على أن يأخذ ١٢٪ رسوماً على

## نقطة مختلطة

# شُكْر وَعَفَان

وما سوف يأتي وأحسب أن الخير هو القادم لأننا أمة  
جلت على صفاء النية ودماثة الخلق ورباط اجتماعي لا  
ينفك يجمعنا وإن ابتعدت الأجساد، لأن القلوب ستظل  
تحقق بالتزكى ما حبينا .

وإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله وحسن الخلق وأن تكون  
حاملين بذرة التسامح مخضرة ومزهرة وأن تجعلوا من  
الوطن غاية سمعة تتسابقون للحفاظ عليه وبذل الغالي  
والرخيص حتى الأرواح تكون قداء له وهذا عهدهما بكم.  
وأنا أترجل من كرسى الوظيفة في ٢٢/١/٢٠١٣ م ببلوغ  
السن القانونية أمنياتي لكم بال توفيق والسداد، والود لا  
ينقطع، وشكري يمتد إليكم جزيلاً خالصاً وأنتم أهل له.

**اللواء شرطة / محمد حسن دهب**



ينيرها:

عميد شرطة / سامي الفاتح محمد علي  
مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة  
ورئيس هيئة تحرير المجلة

ولأنه تشكل معكم جل الماضي ورسمتم من خلاله الحاضر  
المزدهر وبهما نسجتم خيوط المستقبل المشرق المعتق بطيب  
النفس وحسن العشر وبهم قويت العلاقة وازدادت متانة،  
لذلك لا يستطيع الزمن أن يمحوما رسم في الذاكرة لأكثر  
من ثلاثة عقود هي حياتي الجمركية بينكم والتي حملت  
ألواناً شتى من جغرافية وتاريخ هذا الوطن .

فإن أمكن تناول تلك الحياة بشيء من التفصيل البسيط،  
فأجد نفسي أتيت إلى هذا الصرح يافعاً يدفعني حب  
الحياة العملية فأخذ بيدي من سبقني سناً وخبرة حتى  
استقام عودي لحمل الراية معهم وعندما قوي عودي  
حملتها وكنتم خير سند ومعين.

وأن الذي بيننا باختلاف مسمياته، بتدخل ظروفه وتغير  
مسمياته، لم يكن إلا مرضأة لله وخدمةً للوطن تحقيقاً  
للمرامي، دون أن يحمل انتصاراً للنفس أو هوئاً في  
القلب.

ولا أزكي على الله أحداً، وللأمانة ما وجدت فيكم إلا إخاءً  
صادقاً وعطاءً وافر وتعاوناً تماماً يرسم ويحطط ويحقق كل  
الأهداف، ولكم في القلب كل الود وفي النفس كل الرضا.  
وأن الأوان لنقف في صمت وحديث بالداخل عن ما مضى

# الجهاز المركزي للإحصاءات

جمهوريّة السودان

الوزارَةُ الداخليَّةُ

النَّيَّابُ الْعُلَىُّ لِلرَّئِسِ

الجهاز المركزي للإحصاءات

الجهاز المركزي للإحصاءات

الجهاز المركزي للإحصاءات



جمهوريّة السودان  
الوزارَةُ الداخليَّةُ  
النَّيَّابُ الْعُلَىُّ لِلرَّئِسِ  
الجهاز المركزي للإحصاءات

رقم ٣٤١ / ش

٢٠١٣/١/٣٠

السيد/ الملازم شرطة محمد حسن دهب

## شكراً وتقدير

- الشكر والعرفان شيمة النبلاء الشرفاء والكرماء الأصفياء الأوفياء من الرجال ، سررنا جداً لما نقله لنا خطابكم من الكلم أجزله وكان له وقوعه الخاص في نفوسنا هو مكنون معنديكم الأصيل.

- عقود من عمر الزمان الوضي مرت مليئة بعطائكم الثر ومجهوداتكم المقدرة ، ضربتم فيها أروع الأمثلة في حب الوطن ونكران الذات ، وبذلتكم فيها الغالي في كل ساحات ومواقع العمل المختلفة بكل بقاع الوطن الحبيب وتركتم خلفكم السيرة العطرة وسط قبيلة الشرطة وهي النبراس الذي يضي للأجيال المتعاقبة وهي تستلم وتسلم الراية ويبقى الحب والود.

- نرجي لكم أطيب الأمنيات وصادق الدعوات متمنين لكم موفور الصحة وتمام العافية ونسأل الله تعالى أن يحفظكم ويوافقكم في مقبل أيامكم ويحفظكم ويسدد علي طريق الخير خطاكما.

فريق أول شرطة

هاشم عثمان الحسين

مدير عام قوات الشرطة



# الجـمـارـك الـجـمـارـك الـجـمـارـك

MINISTRY OF INTERIOR  
SUDAN POLICE FORCES HQ  
D/COMMISSIONER GENERAL  
OF POLICE FORCES



جـمـارـك الـدـاخـلـيـة  
رـئـاسـتـ قـوـاتـ الشـرـطـةـ  
فـائـبـ مـديـرـ عـامـ قـوـاتـ الشـرـطـةـ  
لـلـشـنـشـ الشـامـ

التاريخ : ٢٠١٣/١/٣٠

الشـرةـ نـمـ عـ ١/١/٢٧

الـسـيـدـ الـلـوـاءـ شـرـطـةـ /ـ حـمـدـ حـسـنـ دـهـبـ

(الـعـلـىـ جـلـيـخـ وـرـوجـ الـلـهـ فـعـلـاـ وـرـكـانـ)

## الـشـكـرـ وـتـقـيـيرـ

- من جميل الصفات أن يحس المرء بأهمية من حوله وأن يوقن بأن الله سبحانه وتعالى قد يسر له ولهم بداية اللقاء ثم التعارف والتلاطف والمحبة الخالصه دون أغراض ومصالح وأن يجدهم دوماً متاحين فيه ساعين في طلب رضاه ورحمته متذمرين من الوسائل ما يقربهم إليه في علمهم ومهنتهم وحياتهم وحركاتهم وسكناتهم فأولئك أنس أنعم الله عليهم بسمة الصفاء والنقاء وسمو الروح لذلك تجد إحساسهم بالمتغيرات من حولهم يتسامي عن غيرهم فيقرأونها ليس كما يقرأها العامة ، فهم بذلك الصفاء والنقاء ينخدونها معنىًّا مزيداً للتواصل والتلاطف والتآخي ، فإنتهاء مرحلة عندهم ليس مداعاة للإنصال عن من قصوا معهم سنيناً من عمرهم تالفاً ومحنة ولكنه يعني تقاربًا أكثر ووصلًا أعمق فإن عجزت الأجساد عن التلاقي فالأمل في أن تكون الأرواح دائمًا متلاقيّة متعارفة ومتناهية فهي جند مجنة .
- تلك المعانى أحستنا بها ونحن نقرأ ما جذبكم به شكرًا وعرفاناً لقبيلة الشرطة فى دلالة واضحة على طيب معنكم وحسن معشركم وجميل أخلاقكم ونقاء سريركم وصفاء روحكم وصدق إنتماكم لمهنتكم التي نقول أنها إحتفت بكم عبر السنين الطويلة التي قضيتموها جهداً و عملاً دروبياً .
- لا نملك إلا أن نسأل الله لكم التوفيق والسداد في مقبل أيامكم وأن يمد لكم فيما بالصحة والسعادة أملين أن تتذلّل خبرائكم ومشاهداتكم وتجاربكم وذكرياتكم تسجيلاً وتوثيقاً تثير الطريق لأجيال حاضرة وقادمة .

• لكم الشكر

صورة للسيد مدير الادارة العامة للجمارك



## مجلة الجمارك تحاور

العدد



## مدير فرع التشريع والعون القانوني / مقدم شرطة حقوقية / عمر صالح نقد

حاوره: ملازم أول شرطة/ علاء الدين قرشي

يعتبر فرع التشريع والعون القانوني بإدارة الشؤون القانونية من الأفرع المستحدثة وفق القرار (٢٠١٠/١١).

حيث يقوم الفرع بتقديم الرأي القانوني وتوثيق العقود مما كان له الأثر الكبير في دفع العمل القانوني بالإدارة العامة للجمارك.

وفي هذا العدد قامت مجلة الجمارك بإجراء الحوار التالي مع مقدم شرطة حقوقية / عمر صالح نقد مدير فرع التشريع والعون القانوني.

**نبذة عن نشأة التشريع والعون القانوني بإدارة الشؤون.**

العمل القانوني بالجمارك كان يتم عبر عدة شعب قانونية منها على سبيل المثال الشعبة القانونية بالمخالفات وفرع الشؤون القانونية الذي يقوم بتكليف مجالس التحقيق والمحاكم إلا أن مدير الإدارة العامة للجمارك رأى أن يتم إنشاء دائرة قانونية تجمع فيها كل الشعب القانونية في بوتقة واحدة. وبناء على ذلك أصدر قراره رقم (٢٠١٠/١١) ومن خلال هذا القرار أنشق فرع التشريع والعون القانوني.

**ما هي طبيعة عملكم في إدارة الشؤون القانونية؟**



الاستفادة منها. كما قام الفرع بتوزيع بعض المراجع القانونية لمدراء الدوائر والإدارات المختلفة. كما يقوم الفرع بتوثيق العقود المتعلقة بالإدارة العامة للجمارك حيث تمكّن الفرع بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وبمبارة من المدير العام للجمارك من الحصول على

طبيعة عمل فرع التشريع والعون القانوني يتمثل في إبداء الرأي القانوني للقيادة العليا للجمارك للمساعدة في اتخاذ القرارات. كما يقوم الفرع بتوفير القوانين واللوائح ذات العلاقة بالعمل الجمركي حيث قمنا بحمد الله بإنشاء مكتبة قانونية ومن ثم قمنا بتوفير مراجع قانونية قيمة بحيث تمكّن كل مطلع من

# الجمرك الإحصاءات الجمركية

والعون القانوني منذ قيامه؟

أ. من إنجازات الفرع حصول الفرع على حق توثيق العقود من السلطة القضائية حيث وافق السيد رئيس القضاء على منح السيد المقدم شرطة حقوقى :

عمر صالح نقد سلطة التوثيق بدرجة مستشار. ب. هنالك إنجاز حيث أصبح ضباط الشؤون القانونية بالجمارك الحقوقيون أعضاء بمحاكم الشرطة الاستئنافية والعليا على مستوى رئاسة الشرطة وذلك بفضل المقدم شرطة حقوقى عصام الدين مصطفى بعد أن تمت الموافقة من السيد مدير الإدارة العامة للشؤون القانونية اللواء شرطة حقوقى : أيوب جامع الفحل.

ت. من إنجازات فرع التشريع إعداد المذكرات القانونية وإبداء الرأى القانوني لقيادة العليا بالجمارك التي ساعدت كثيراً في اتخاذ القرارات كما قام الفرع بإجراء وإجراء بعض التعديلات على اللوائح المتعلقة بالعمل الجمركي.

ما هو دور فرع التشريع والعون القانوني في نشر الثقافة القانونية وسط القوة حيث أن هنالك عدم إلمام بكثير من القوانين؟

يقوم فرع التشريع والعون القانوني في سبيل نشر الثقافة القانونية وسط القوة بتوزيع المراجع القانونية واللوائح الجمركية للإطلاع عليها كذلك يقوم الفرع بإقامة الورش والإجابة على الأسئلة التي تقدم من جانب القوة خصوصاً المحطات الولاية. وكذلك تم تزويد المكتبة بمراجع قانونية مهمة لكل من يريد الإطلاع.

٨/ هل القوانين في مواجهة المهربيين رادعة؟

إن تنفيذ قانون الجمارك في مواجهة المهربيين يعتبر رادعاً

رخصة توثيق العقود من السيد رئيس القضاء بحيث يعتبر إنجازاً للعمل القانوني بالجمارك.

ما هو الوظيفي لفرع التشريع والعون القانوني ومهام الشعب بالفرع؟

يتمثل في القرار الوزاري رقم (٢٤٧/٢٠١٠م) الخاص بالهيكل التنظيمي لإدارة الشؤون القانونية وفق موجهات إدارة التخطيط والتي قامت بدورها بإصدار الوصف الوظيفي لفرع التشريع والعون القانوني بحيث تم توزيعها إلى أربع شعب هي كالتالي :-

أ. شعبة التشريع :- وهي شعبة تحتوي على مكتبين (مكتب اللوائح - مكتب التشريعات).

ب. شعبة العقود وهي شعبة تقوم بإعداد وصيانة وتوثيق العقود التي تكون الإدارة العامة للجمارك طرفاً فيها وبها مكتباً (مكتب العقود - مكتب الاتفاقيات).

ت. شعبة العون القانوني والمكتبة وهي شعبة تهتم بتقديم الرأي القانوني وعمل دراسة قانونية للقضايا الجمركية بحيث تقدم الاستشارات والرأى القانوني. كما تقوم الشعبة بتفعيل السوقية القضائية الجمركية والاستفادة منها في القضايا الجمركية.

ث. شعبة السجلات وهي شعبة يتمثل عملها في تنظيم العمل الإداري بالفرع.

أفرع التشريع والعون القانوني من تكون؟

كما ذكرت في السؤال السابق بأن فرع التشريع والعون القانوني يتكون من أربع شعب إلا أن هنالك بعض الشعب غير مفعلاً نسبة لضعف القوة إذ أن القوة الموجودة حالياً (٣) ضباط ويحتاج الفرع لـ (٦) ضباط على الأقل رغم ذلك يقوم الفرع بأداء دوره على الوجه الأكمل.

ما هي إنجازات فرع التشريع



## ١/ السيرة الذاتية

الاسم : عمر صالح نقد.

الوطن : الولاية الشمالية - دنقالا

العجوز - ناوا

المؤهل العلمي : ماجستير في القانون العام - جامعة حوبا.

# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

## بين قوات المكافحة والمهربين؟

إن قانون الجمارك يعتبر من القوانين الفاعلة عند تنفيذه بحيث نجد المشرع قد أعطى قوات الجمارك السلطات الواسعة في مكافحة التهريب. وبما أن عملية التهريب في حد ذاتها تتم في أطراف البلاد وتكون بشكل خفي بحيث تحاول التهرب من النقاط الجمركية فإننا نجد أن المشرع قد أعطى قوات الجمارك السلطة الكافية لمحاربة هؤلاء المهربيين دون الرجوع أو الحاجة إلى أمر قضائي وليس ببعيد ما قال السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية (*shoot to kill*) كما نجد أن المادة (٢٠٨) تجيز استعمال الأسلحة النارية لتنفيذ الاعتقال.

## ما هي أوجه التعاون بين الإدارة العامة للشؤون القانونية بوزارة الداخلية وإدارة الشؤون القانونية بشرطة الجمارك؟

إن التعاون بين الإدارة العامة للشؤون القانونية بوزارة الداخلية وإدارة الشؤون القانونية بشرطة الجمارك يتحقق على مستوى التعاون المشترك في مجال التحقيق والمحاسبات والمحاكمات وهو أقدم فرع للشؤون القانونية.

أولاً : الإشراف على فرع الشؤون القانونية لأعمال مجالس التحقيق والمحاسبات والمحاكمات وهو أقدم فرع للشؤون القانونية.

ثانياً : تقوم الإدارة العامة للشؤون القانونية بمد فرع التشريع والعون القانوني بالبرامج القانونية وأوامر وتعليمات ونشرات المدير العام لقوات الشرطة.

ثالثاً : أصبح ضباط الشؤون القانونية الحقوقيون أعضاء بمحاكم الشرطة الاستئنافية والعليا برئاسة الشرطة بوزارة الداخلية.

رابعاً : التعاون في كثير من المجالات القانونية لدفع العمل القانوني بقوات الشرطة ونجد منهم أسمى تقدير وتعاون.

## كلمة أخيرة؟

في الختام الشكر أجزله لأسرة مجلة الجمارك ونتمنى أن تتحاول مثل هذه اللقاءات لكي يتم تسليط الضوء على الواقع المختلفة بالإدارة العامة للجمارك... وأكرر شكري .



حيث نجد المادة (٢٠٧) في حالة إدانة أي شخص للمرة الثانية بموجب أحکامه تحكم بعقوبة الغرامة بالإضافة للسجن..

## لماذا تم تحويل الدائرة القانونية إلى إدارة للشؤون القانونية؟

تم التحويل نسبة لإجازة (٨) دوائر للجمارك بواسطة وزارة الداخلية حيث كان المفترض إجازة (١٠) دوائر وسمى دائرة الشؤون القانونية تضارب مع مسمى الإدارة العامة للشؤون القانونية برئاسة الشرطة إلا أنه كان يمكن أن يكون المسمى للدائرة باسم دائرة المخالفات والشؤون القانونية بالجمارك.

## ما هي أهم التعديلات الأخيرة لقانون الجمارك؟ وما مدى فعالية ذلك؟

أهم التعديلات التي طرأت على قانون الجمارك تعديل ٢٠١٠م هي المادة (٢١٨) والخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية. وترجع أهميتها إلى التطور الكبير في عملية التبادل التجاري بين الدول المختلفة حيث صار العالم كقرية نتيجة للتقدم التكنولوجي مما جعل بعض ضعاف النفوس يستغلون مجدهم غيرهم في التقليد التجاري والغش الذي جعل كثيراً من الأطراف يقعون فريسة لأفعالهم وبالتالي هذه المادة ساعدت كثيراً في حماية حقوق الملكية والابتكار وبالتالي انعكس على المستهلك.

## لماذا لا يكتثر المهربون للقانون والعقوبات التي نص عليها؟

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم اكتراط المهربيين للقانون اعتمادهم على عملية التهريب كمهنة.

## أهمية النيابة المتخصصة في العمل الجمركي في العمل الجمركي ومدى علاقتها بالنيابات الأخرى؟

النيابة بالجمارك من النيابات المتخصصة وتؤدي عملها على أكمل وجه ويتمثل ذلك في متابعة سير إجراءات التحري كما تقوم بإحالة البلاغات إلى النيابات الأخرى للاختصاص وتقوم بالتنسيق مع النيابات الأخرى بعرض إحالة البلاغات ذات الصفة الجمركية.

## هل تم الاستعانة بقاض أو وكيل نيابة في حالة الاشتباك

٩

## الملكية الفكرية هي الحياة

ملازم أول شرطة حقوقية/  
إبراهيم عبد الله إبراهيم  
ادارة التخطيط والتنظيم والبحوث



المنتج جيداً فتستطيع تلك العلامة التجارية داخل ذهنك دلالة على ذاك المنتج كلما احتجت إليه، أما إذا اكتشفت بعد التجربة رداءة المنتج وتأثيره السيء على صحتك أو سلامتك فقد تحتاج إلى تجربة علامة تجارية أخرى لنفس نوعية المنتج وتتفق أمام نفس الحيرة السابقة، وبذلك تكون قد بذلت مالاً وجهداً ووقتاً إضافياً كنت في غنى عن بذله. وعلى الجانب الآخر لو دخلت ذات المتجر ووجدت ذات العلامات التجارية ولكنك كنت تعرف مسبقاً بعض تلك العلامات وارتبطت في ذهنك بجودة المنتجات التي تدل عليها فسوف تأخذ ما تحتاجه من دون كثير عناء.

خلاصة القول فإن العلامة التجارية قد عرفت بعدة تعريفات نأخذ منها على سبيل المثال التعريفات الآتية:

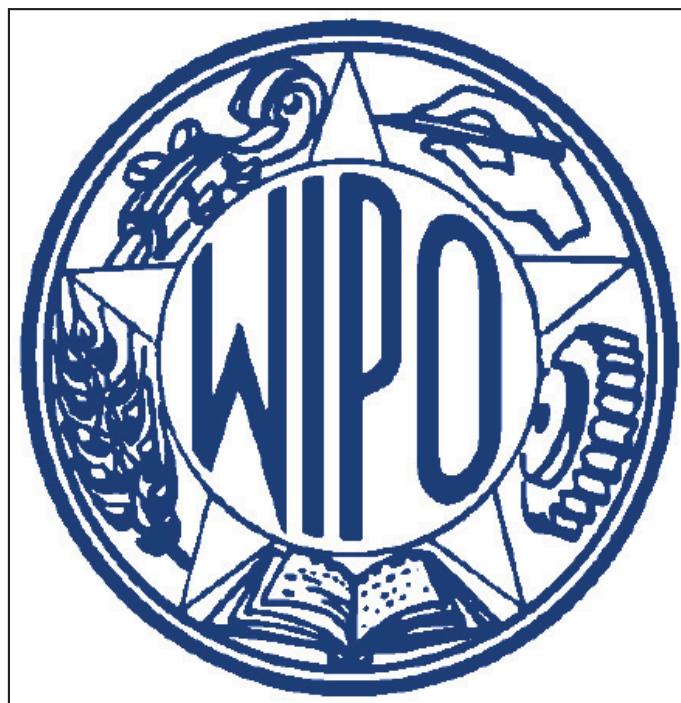
عرفها قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩ م بأنها: للهأي علامة ظاهرة، متصلة أو متعلقة بأية بضائع مستعملة، أو مقترن استعمالها بغرض تمييز بضائع شخص، عن بضائع أشخاص آخرين. وما لم يكن استعمالها

تناولت في الأعداد السابقة حقوق الملكية الفكرية بصورة عامة من دون التطرق إلى فرعها بأقسامها المختلفة. وسوف أتناول بالدراسة في هذا العدد وما تلاه من أعداد بإذن الله تعالى فرع الملكية الفكرية وما يندرج تحتهما من أقسام وأبدأ بقسم العلامات التجارية الذي يندرج تحت فرع حقوق الملكية الصناعية.

لقد ابتدأت هذه الدراسة بالعلامات التجارية لتميزها عن غيرها من حقوق الملكية الفكرية الأخرى بارتباطها اللصيق بالعمل الجمركي حيث أن محك العمل الجمركي السلع والبضائع سواء كانت صادرات أم واردات. والعلامات التجارية كما أسلفت في الأعداد السابقة بالنسبة للسلع والبضائع كما الأسماء بالنسبة للأشخاص، فارتباط العلامة التجارية بذهن المستمع دلالة على المنتج المعين من حيث تجربته السابقة له، ومن حيث جودته أو رداءته، أو من حيث ما سمعه من تجارب الآخرين له.

فتخيل نفسك داخل متجر

كبير يحتوي على آلاف العلامات التجارية المختلفة، العشرات منها لمنتج واحد وأنت تحتاج لذلك المنتج وليس في ذلك علامة تجارية معينة، فكم يكون مقدار الحيرة التي تتباين عن أي العلامات التجارية تختار؟ وكيف مقدار ما سوف تضيعه من وقت في سبيل اختيار علامة دون سواها؟ ثم بعد ذلك لا بد لك من أن تقوم بتجربتها، وقد يكون



ذلك عندما اشترط المشرع الأردني في المادة السابعة من ذات القانون لتسجيل العلامة التجارية أن تكون قابلة للإدراك عن طريق النظر، وبذلك فقد أخرج صراحة علامتي الصوت والرائحة من مصاف العلامات التجارية المعترف بتسجيلها في الأردن.

وجاءت الدول المتقدمة تقنياً في تشريعاتها بتبني تقنيين ما أفرزته العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع من عناصر غير مادية يمكن تسجيلها كعلامات تجارية تميز منتجات أو بضائع أو خدمات شخص عن منتجات أو بضائع أو خدمات شخص آخر مثل العلامات الصوتية والعلامات الشمية، حيث جاء في القانون المغربي المتعلق بحماية حقوق الملكية الصناعية في شأن تعريف العلامة التجارية الآتي:

للله - يراد في هذا القانون بعلامة الصنع أو التجارة أو الخدمة كل شارة قابلة للتجسيد الخطى تمكّن من تمييز منتجات أو خدمات شخص طبيعي أو معنوي.

٢- يمكن أن تعتبر شارة بوجه خاص:

- أ- التسميات كيما كان شكلها مثل: الكلمات ... الخ;
- ب- الشارات التصويرية مثل: الرسوم واللصائق... الخ;
- ج- الشارات الصوتية مثل: الأصوات والجمل الموسيقية;
- د- العلامات الشمية. الله

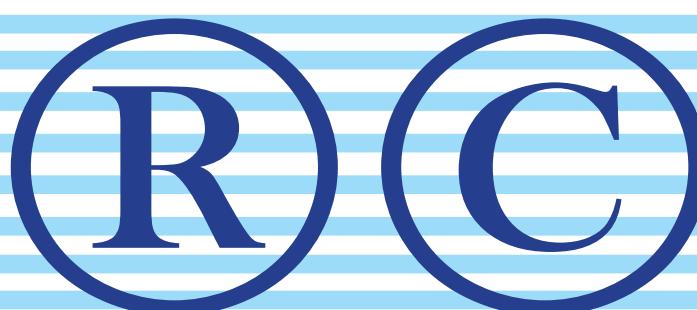
وبذلك يكون القانون المغربي هو أكثر القوانين التي تناولتها في هذه الدراسة شمولاً في تعريفها للعلامة التجارية. ومن الأمثلة العملية لتلك العلامات غير المادية تسجيل الله صوت زئير الأسد الله في الولايات المتحدة الأمريكية كعلامة تجارية صوتية خاصة بشركة مترو جولدين ماير منتجة الأفلام السينمائية، وتسجيل رائحة عطر الأزهار الذي يذكر بفتح زهرة بلوميريا Plumiria كعلامة تجارية شمية لتمييز نوع من خيوط الخياطة والغزل والتقطير في الولايات المتحدة الأمريكية. .... ونواصل .....

غير مسموح به يجوز أن تكون العلامة التجارية من أي علامة مميزة ويشمل ذلك أية كلمة أو اسم أو اسم مستعار أو رمز أو توقيع أو حرف أو عدد أو شعار أو طرد أو إشارة أو وعاء أو أية مجموعة من الأشياء المذكورة أعلاه. الله وبذلك فإن قانون العلامات التجارية السوداني

قد قصر العلامة التجارية على ما جاء في النص من أشياء دون سواها ويدل على ذلك عبارة: (أو أية مجموعة من الأشياء المذكورة) الواردة في النص نفسه. وهذا مما يعب على قانون العلامات التجارية السوداني كما يعب عليه أيضاً تجاهله الإشارة إلى العلامات المستحدثة مثل علامات الصوت أو علامات الرائحة.

أما قانون العلامات التجارية الأردني قبل تعديله فقد عرفها بأنها: لله هي أي علامة استعملت أو كان في النية استعمالها على أية بضائع أو فيما له علاقة بها للدلالة على أن تلك البضائع تخص صاحب العلامة بحكم صنعها، أو إنتاجها، أو الشهادة، أو الاتجار بها، أو عرضها للبيع. الله وبهذا التعريف نجد أن قانون العلامات التجارية الأردني قبل تعديله قد أخذ بالمفهوم الضيق للعلامة التجارية، ولم يأخذ بالمفهوم الواسع حيث لم يدخل في التعريف علامة الخدمة، وحصره على العلامة الصناعية والتجارية فقط.

وأما قانون العلامات التجارية الأردني بعد التعديل فقد جاء بما يعالج القصور السابق ليأخذ بالمفهوم الواسع نسبياً للعلامة التجارية عندما عرفها بأنها: لله أي إشارة ظاهرة يستعملها، أو يريد استعمالها أي شخص لتمييز بضاعته أو منتجاته أو خدماته، عن بضائع أو منتجات أو خدمات غيره. الله ورغم أن المشرع الأردني أراد الأخذ بالمفهوم الواسع للعلامة التجارية حينما أضاف علامة الخدمة مع العلامات الصناعية والتجارية إلا أنه أغفل الإشارة إلى علامتي الصوت والرائحة كذلك. بل زاد على



## فريق العمل في التخطيط الاستراتيجي

### Team work in Strategic planning



خبراء من أقسام وأنشطة مختلفة .

٤- اللجنة Committee : هي عبارة عن فريق عمل قد يستمر في بعض الأحوال بصفة دائمة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة .

٥- فرق عمل ذات أغراض خاصة

Special Purpose Team

يتم إنشاء هذه الفرق خارج هيكل التنظيم الرسمي للقيام بعمليات أو مشروعات خاصة ذات أهمية وتحتاج عمليات خلاقة وإبداعا .

٦- فرق العمل ذات التوجيه الذاتي Self directed



عقيد شرطة

د.عبد الرحيم أبو القاسم محمد مدير فرع إدارة المخاطر

يعتبر نظام فرق العمل في التخطيط الاستراتيجي من الأدوات المهمة الأساسية والتي لا غنى عنها في بعض الظروف والأحوال ذات الأهمية الخاصة والطابع المختلف .

ويعتبر فريق العمل وحدة مكونة من شخصين أو أكثر يتفاعلون

ويتعاملون في عمل معين لتحقيق هدف محدد. وينتشر هذا الأسلوب في كثير من الأنشطة والمؤسسات سواء الإنتاجية أم الخدمية وذلك لفحص وتحليل ووضع أساليب العلاج لمجالات كثيرة .

أنواع فرق العمل :-

هو أسلوب مشاركة العاملين من خلال فرق العمل التي تنشأ لزيادة مشاركة المستويات الأدنى من العمل في اتخاذ القرارات وتنظيم أسلوب العمل بهدف تحسين ورفع مستوى الأداء .

٧- فرق عمل لحل المشاكل Problem-Solving مجموعة من العاملين من ذات القسم تجتمع لمناقشة طرق تحسين الكفاءة وتحسين بيئة العمل .

٨- فرق العمل ذات البعد العملي Virtual Team تستخدم هذه الفرق أدوات ووسائل الاتصال الحديثة مثل الحاسوب الآلي والجوال وخدمات الانترنت لاتصال بالمشاركين والأعضاء في أماكن بعيدة للمشاركة في النقاش والتحليل والاتفاق على أهداف

تشمل فرق العمل ذات التركيب الأفقي العاملين في نفس المستوى من الهيكل التنظيمي ولكن تحتوي على

Stages of Team

يوجد عدد من أنواع فرق العمل يمكن استعراضها بشيء من الإيجاز على النحو التالي :

١- فرق العمل الرسمية Formal Team

وهي فرق عمل تنشأ من قبل المؤسسات المعنية كجزء مكمل للهيكل التنظيمي الرسمي .

٢- فرق العمل ذات التركيب الرأسي vertical team

ت تكون فرق العمل ذات التركيب الرأسي من المدراء ومن يتبعهم في المستويات الدنيا في سلسة اتخاذ القرار الرسمي في المؤسسات .

٣- فرق العمل ذات التركيب الأفقي Horizontal team

تشمل فرق العمل ذات التركيب الأفقي العاملين في نفس المستوى من الهيكل التنظيمي ولكن تحتوي على

على التنسيق والتعاون وحل المشاكل التي تظهر بين أعضاء الفريق .

٣- مرحلة استقرار النموذج Norming  
في هذه المرحلة يتم التغلب على التناقضات بين أفراد الفريق ونصل إلى تناجم ووحدة الفريق ويتم إجماع الآراء حول من يقود الفريق . كذلك يتم تناول الاختلافات بأسلوب ناجح ووعي بالصلحة العامة . ويصبح من مهام قائد الفريق في هذه المرحلة توحيد فريق العمل وإيصال القيم التي يقوم على أساسها الفريق .

٤- مرحلة الأداء Performing  
في مرحلة الأداء يتم الاهتمام بحل مشاكل التنفيذ والتركيز على أداء المهام والواجبات و بتكميل أعضاء الفريق في الالتزام برؤية مجموعة العمل ويتم تفاعل وتفاهم أعضاء الفريق نحو إنجاز المهام وتحقيق الهدف .

٥- مرحلة فض الفريق Adjourning  
هي مرحلة إنتهاء وفض الفريق بالنسبة للجان وفرق العمل التي لها مهام محدودة ومن الطبيعي أن يسعد الفريق للإنجاز المحقق وذلك بعكس المشاعر حين حل الفريق وإنهاء العمل من خلاله لذلك يجب أن تتم عملية إنتهاء الفريق باتباع شعائر معينة أو مراسم احتفالية لتشجيع أعضاء الفريق على أن تكون مجموعات العمل تتطلب حكمة وخبرة حيث تشمل هذه المجموعات على عدد متتنوع من الخبراء والمتخصصين من ذوي الخبرات المختلفة لتعاونهم بهدف إثراء عملية اتخاذ القرار أو حل مشكلة معينة والتبنّي بالمسارات هذا ما سنقوم باستعراضه بإذن الله في العدد القادم إذا كان في العمر بقية .

## نوائل

المراجع : التخطيط الاستراتيجي : د. محمد ناظم حنفي

## Development

بعد تكوين فرق العمل توجد مراحل معينة لتنمية وتطوير هذه الفرق ذلك لأنّه من الممكن أن لا تكون في مرحلة النضوج المطلوب للقيام بالأعمال وتحقيق الأهداف ومع مرور الوقت سوف يتعرف ويتغير ويتطور الفريق بحيث يعمل أفراده في سهولة ويسر وعلى مدير الفريق أن يفهم المرحلة التي يمر بها الفريق ويحاول تحسين الظروف للوصول إلى المستوى المطلوب من التعاون لفهم المشترك والتنسيق ووحدة الهدف . إن التنمية أو التطوير لا يمكن أن يكون عشوائياً ولكن له مرحلة محددة وخطوات معروفة وكل مرحلة لها مشاكلها وتحدياتها وفي هذا الصدد يمكن إيجاز هذه المراحل فيما يلي .

١- مرحلة الإنشاء والتجميع Forming  
وهي مرحلة للتعرف وكسر الجمود بين أعضاء الفريق واختبار القدرة فيما بينهم على التفاهم والتعاون وعلى قائد المجموعة العمل على تسهيل هذا التبادل الاجتماعي فيما بينهم .

٢- مرحلة الاقتحام (الاندفاع) Storming  
خلال هذه المرحلة سوف تتبادر ملامح شخصية الفريق ويصبح الأفراد أكثر تأكداً من الدور الذي يقوم به كل فرد منهم وما يتوقع أن ينجزوه . وقد تقسم هذه المرحلة بالصراعات والتناقضات حيث يمكن أن يختلف فهم كل منهم للرؤية المحددة للفريق وتسابقه للحصول على مناصب . وقد يتوجه البعض لعمل اندماج في بعض المحاور الداخلية لمراكز قوة في الفريق .

إن معدل عدم التأكيد يكون مرتفعاً في هذه المرحلة وقد يعني الفريق من عدم الوحدة . وبناء عليه يصبح الفريق في حالة عدم ترابط وبطريقة أو بأخرى يجب أن يتحد الفريق في هذه المرحلة وإنهار كيان الفريق ويصبح لا قيمة في تحقيق المهام والأهداف . لذلك نجد أن قائد الفريق عليه دور مهم في تقريب وجهات النظر بين الأفراد وتحthem

## الجمارك تودع ثلاثة من أبنائها

إعداد: رائد شرطة/ سوسن علي صاغة

# لمسة وفاء

## مقدمة :

ودعت الأسرة الجمركية خلال هذا العام ٢٠١٣ م ثلاثة من أبنائها البررة الذين تدرجوا في العمل الجمركي إلى أن وصلوا إلى الرتب العليا وأصبحوا قيادات. فهم لم يصلوا إلى هذه المكانة إلا بجهدهم وتفانيهم في عملهم الدؤوب من أجل رفعة هذه الإداره . أرسوا دعائم العمل الجمركي وبذلوا عصارة تجربتهم وافنوا زهرة شبابهم بين المحطات الجمركية المنتشرة .. ونحن نلتقيهم في هذه المساحة ليعكسوا لنا عصارة تجربتهم لتكون نبراساً ومنارة لن هم دونهم ليتجهوا نجههم و يصلوا لأعلى المراتب بمثابرتهم وجهدهم .

فنسأل الله لهم القبول لما قدموه ونتمنى لهم حياة هانئة هادئة فلهم منا اسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير .

أن تستمر في النهج العلمي والتدريب والاهتمام بالcadar البشري حتى تكون في مصاف الدول الرائدة .

### وصبة لضباط الجمارك:

الاهتمام بالعلم والاستفادة من تجارب الآخرين حتى يتقن الفرد عمله وحتى تكون الجمارك دائماً في المقدمة .

### كلمةأخيرة :

الحمد والشكر للواحد الأحد الفرد الصمد، والشكر لإدارة الجمارك على كل ما قدمته لنا من خير، والشكر لإخوتي في الإعلام أن أتاحوا لنا هذه الإطلالة كما أرجو من كل منسوبي الجمارك بمختلف رتبهم أن يغفونا إذا أسانا لأحد منهم فتحن بشر ورسولنا الكريم يقول ( كل بنى آدم خطاؤون وخير الخطائين التوابون )

والحمد لله من قبل وبعد .



الاسم : عميد شرطة / أحمد

يوسف العيدروس

تاريخ الميلاد : ١٩٥٣/١/١ م .

تاريخ التعيين : ١٩٧٦/٤/١٤ م

تاريخ التقاعد : ٢٠١٣/١٠/٣ م

المحطات التي عملت بها :

أمدرمان - الرئاسة - بحري -

بورتسودان - المطار - ولاية الجزيرة

.

الدورات التدريبية بالداخل والخارج:

عدة دورات بالمعهد الجمركي (شئون قانونية - لغة إنجليزية -

(IC3

المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات :

التخطيط الاستراتيجي (السعوية) دورة أولى، دورة متقدمة

(بروكسل)

تجربتك خلال عملك بالجمارك :

عملت برسوم الإنتاج وقسم الحسابات والمخالفات وعدة أقسام

واستفدت كثيراً من هم أكثر علمًا ودرائية بعمل الجمارك .

عملك بالجمارك ماداً أضاف لك على المستوى العملي؟

العمل بالجمارك يتيح لك التعامل مع كل الناس باختلاف

طبيائهم وأمزجتهم مما مكنني من اتخاذ القرار دون الرجوع

للآخرين .

وماذا أضاف لك على المستوى الشخصي؟

الثقة بالنفس دون الغرور ومعرفة إخوة أعزاء أفالضل من كل

الرتب دون استثناء وهذا رصيد أعتز به كثيراً .

ماذا تقول لإخوتكم الجمركيين من القيادات؟

الاهتمام بمن هم دونهم وعدم التعالي عليهم، فالجمارك بحر

واسع لا بد أن ينهل منه كل الضباط حتى تحافظ الجمارك على

ريادتها .

أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟

تملك كل جمركي بمختلف رتبهم سكناً وعرية حتى يكون هناك

استقرار نفسي والذي بيده يؤدي إلى الإبداع بالعمل، وهذا أكبر

حلم يمكن أن يتحقق بعزم ورجال الجمارك .

الرؤية المستقبلية للجمارك:

الدورات التدريبية بالداخل والخارج:

دورة القيادة الفعالة لإدارة وقيادة التغيير - دورة تدريب

المدربين - دورة الإشراف الإداري - دورة في المواد التي تؤثر

على طبقة الأوزون - دورة في مكافحة تهريب السجائر - دورة

في التعريفة الجمركية النظام المنسق - دورة في التطبيقات على

القيمة المضافة - دورة متقدمة ومتوسطة في اللغة الإنجليزية -

دورات في الحاسوب .

المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات: شاركت في عدة

مؤتمرات اقتصادية وسياسية، على سبيل المثال مؤتمر اقتصادي

بعنوان (ال الصادرات غير البترولية وأثرها على الاقتصاد السوداني)

وأخرى سياسية مثل علاقة السودان بجنوب السودان - دورات في

# الجـمـارـك الـجـمـارـك الـجـمـارـك

تاریخ التعيین : ٢١/٩/١٩٧٤ م  
تاریخ التقاعد : ١/١/٢٠١٣ م  
المحطات التي عملت بها : الخرطوم - المناطق الثلاث - مطار الخرطوم - مدنی - الحصاخصا - الباشير - معهد التدريب الجمركي - ولاية غرب كردفان - ولاية القضارف- الرئاسة الشؤون المالية المشروقات - جمارك البحر الأحمر سواكن -الشؤون المالية بورتسودان - الإعلام والعلاقات العامة.  
الدورات التدريبية بالداخل والخارج  
دورة تدريب مدربين.  
دورة الاسيكودا.  
دورة الـICB.

بالخارج دورة التخطيط الإستراتيجي في كل من تونس وسوريا.  
المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات :  
لم أشارك في مؤتمر أو أبعث إلى الخارج  
تجربتك خلال عملك بالجمارك :  
تسلحك بالمعرفة والعلم بواجباتك يجعلانك تتخذ القرار بشجاعة وتكوين القرار الصائب وعدم التهور والتأني في اتخاذ القرار والابتكار والتطلع إلى إضافات جديدة.

ماذا أضافت لك على المستوى العملي؟  
أضافت لي الكثير بالإضافة إلى المعرفة بقوانين ولوائح الوزارات والمؤسسات ذات الصلة بالعمل الجمركي وتشعب ادارات الجمارك اكسبتني خبرة وخاصة حركة التنقلات بين المركز والولايات اكسببني الثقة ومعرفة مقدراتي التي سعيت لتطويرها لرفع الأداء.

ماذا أضافت لك على المستوى الشخصي؟  
معرفة وإنشاء علاقات قوية مع كل الذين عملت معهم من الناحية الاجتماعية. ومن الناحية العلمية التخطيط لتحقيق الأهداف والقدرة على التعامل مع كل المستويات باختلاف أنماطها.

ماذا تقول لإخوتك الجمركيين من القيادات؟  
عليهم ينتقى الله والإخلاص في العمل وفتح فرص التدريب لمن يعملون تحت إمرتهم وتعليمهم العمل والقيادة والعمل على جعل خلفاء لهم أحسن منهم.

أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟  
كنت أتمنى أن يطبع كتاب عن إنجازات الجمارك في الـ١٠ سنوات الأخيرة عندما كنت مديرًا للإعلام وال العلاقات العامة.

الرؤية المستقبلية للجمارك؟  
تطور الجمارك في الفترة الأخيرة أذهل الجميع وسوف تستمر في التطور بإذن الله حتى تكون في مستوى رصيفاتها في الدول المتقدمة بل أميز.

وصية لضباط الجمارك:  
عليهم ينتقى الله والإخلاص في العمل والاجتهاد في تحصيل العلم في المجال العام وفي مجال الجمارك خاصة.

كلمة الأخيرة :  
كل الشكر لكل الذين عملوا معنا وقادتنا ومدرائنا الذين وجدنا منهم كل تعاون ومحبة وإخوة صادقة في العمل وال العلاقات الاجتماعية.

التخطيط الإستراتيجي خارج السودان وبعثت لنيل شهادة متقدمة في أعمال الجمارك بجمهورية مصر بالإضافة لدورة ماجستير في الدراسة الإستراتيجية والأمنية وزمالة الشرطة والأمن العليا.

تجربتك خلال عملك بالجمارك :  
أن أعمل ما هو صحيح دائمًا وأن أتخذ القرارات الصحيحة بعيدًا عن أي غرض أو هوى وأن أساعد في حل القضايا والمشاكل متى ما كان ذلك في حدود صلاحياتي ولا ألجأ لتعقيد الأمور إطلاقاً وأن أقضي حوائج الآخرين .

ماذا أضافت لك الجمارك على المستوى العملي؟  
جعلتني شخصية مرتبة وأوجدت مني شخصية إستراتيجية ودبلوماسية.

ماذا أضافت لك الجمارك على المستوى الشخصي؟  
الجمارك أكسبتني صداقات وعلاقات ومعرفات على مستوى السودان ومن كافة الفئات وذلك من خلال التنقل والترحال وتجسدت فوائد الأسفار الخمسة حقيقة.. تفريحهم واكتساب معيشة وعلم وأداب وصحبة ماجد وقد جدتها خلال هذه الرحلة.

ماذا تقول لإخوتك الجمركيين من القيادات؟  
أقول لهم سلام تعظيم عسكرياً ودنياً علمتم فأنجزتم ووعدتم فأوفيتكم لكم التحية والتجلة والتقدير ، وأهديكم هذه الآيات :  
إن المناسب لا تدوم لواحدٍ فإن كنت تذكر ذا فain الأولي  
فأجعل من الفعل الجميل صنائعَ فإن عزلت فإنها لا تعزل  
أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟  
أولاً : كنت أود أن أساهم في حوسنة سجلات التقييم حتى تتجاوز مسألة التقييم لكي تقبل الشهادة الجمركية من الإدخال للخزنة مباضرة .

ثانياً : تمكنت أن أرى القانونيين الذين لهم شهادات جامعية من الجنود وصف الضباط في دوره تأهيلية بغرض ترقيتهم لضباط الرؤية المستقبلية للجمارك:  
بإذن الله مستقبل باهر وشرق ما دام على رأسها قيادة تؤمن بالتطوير والتغيير بالعلمية ، وبأن الإنسان قيمة حقيقية وثروة يجب الاهتمام به والمحافظة عليه .

وصية لضباط الجمارك:  
أوصي إخوتي وزملاي وأبنائي ضباط الجمارك بالمحافظة على هذه الإدارة التي قدمت لقوة الجمارك ما لم يقدمه أحد وعلى القيادة الرشيدة وذلك بالانضباط والتحلي بالسلوك الحسن داخل الجمارك وخارجها مع بذل الجهد والعطاء وتحقيق ما هو مطلوب من الدولة .

كلمةأخيرة : الشكر كل الشكر للزملاء والزميلات والإخوة والأخوات وهم شموع احترقت لنصل لهذه المحطة مع الاعتذار لكل من أصحابه منا أي غبن خلال تأدبة المهام ولهم مني العتبى.

الاسم : عميد شرطة / محمد  
أحمد مختار فضل الله  
تاريخ الميلاد : ١/١/١٩٥٣ م.



# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

إلى مستشفى متكملاً للعاملين وغيرهم وأيضاً في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني وأن توسيع خدمات المزرعة لجميع العاملين. وفي مجال التعليم إيجار مقر خاص بالجمارك لمدرسة حراء القرآنية وتشمل مرحلتي الأساس والثانوي للبنين والبنات وإن شاء الله يتم بعزم الموجودين.

الرؤية المستقبلية للجمارك؟  
نأسال المولى أن تكون مؤسسة جمركية يشار إليها بالبنان رائدة في كل المجالات المختلفة الرقابية والمعلوماتية وتقدم أفضل الخدمات محلياً وإقليمياً.

وصية لضباط الجمارك:

الحمد لله أبناءنا ضباط الجمارك الأغلبية من حملة الدكتوراه والماجستير وهذا يدفع بالعمل التقني لمزيد من التجويد، وتنصحهم بالاطلاع لمعرفة مضمون القوانين واللوائح المنظمة للعمل والعمل بإخلاص ونزاهة لأجل المصلحة العامة واحترام الآخرين والتحلي بالصبر في كل الأحوال لأن الصبر مفتاح الفرج.

كلمةأخيرة :

الحمد لله الذي وفقني وجعلني من أسرة الجمارك وحملني بالصبر إلى أن وصلنا نهاية المسيرة ونحن نرفل بصحبة وعافية. وأتمنى من الله العلي القدير وافر الصحة والعافية لزملائي وأبنائي بالخدمة وإن شاء الله علاقتي بأسرة الجمارك لم ولن تقطع بنهائية الخدمة. ونسأل المولى عز وجل أن يجعلنا في أسعد الأوقات والجمارك في مصاف الدول المتقدمة والعاملون يرفلون بثوب العافية وفي استقرار تام.

**الاسم : هاشم حسن علي الحاج**

تاريخ الميلاد :

١٩٥٣/١/١

تاريخ التعيين :

١٩٧٨/٤/٢

تاريخ التقاعد :

٢٠١٣/١/١

المحطات التي عملت بها : كردفان - الخرطوم - البحر الأحمر

الدورات التدريبية بالداخل والخارج  
الקורסات المختلفة في مجال العمل بمعرفة الرجال  
كورسات في ماليزيا وسوريا (الإستراتيجية)  
الدورة الحتمية.

تجربتك خلال عملك بالجمارك :

إن الجمارك مجموعة متداخلة من المفاهيم العملية والعلمية والإجرائية لذلك فهي متعددة دائماً ولقد اكتسبت فيها كثيراً من الخبرات العملية والعلمية.

ماذا أضافت لك على المستوى العملي؟

كثيراً من الخبرات العملية والتطلع لمزيد من المعرفة.

ماذا أضافت لك على المستوى الشخصي؟

الصبر والمبادرة والتعامل والتعاون مع الآخرين والتطلع نحو الأفضل.

ماذا تقول لإخوتكم الجمركيين من القيادات؟

النهوض بالجمارك وتقديمها محلياً وإقليمياً وأن يكونوا على مستوى المسؤولية والتحلي بالصبر والتعامل بشفافية مع الشركاء في العمل.

أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟

تطوير العمل من الناحية الفنية ..... .

وتاهيل الكوادر البشرية من الناحية الفنية. .... .

**الاسم : عميد شرطة / أبو القاسم محمد سالمين عثمان**

تاريخ الميلاد : ١٩٥٣ . م.

تاريخ التعيين : ١٩٧٤/٩/٢١ م

تاريخ التقاعد : ٢٠١٣/١/١ م

المحطات التي عملت بها : رئاسة الجمارك القديمة والعاشرة - رسوم الإنتاج في جميع الأقسام (الخرطوم بحري - الخرطوم جنوب - جمارك مطار الخرطوم - جمارك البحر الأحمر بورتسودان).

الدورات التدريبية بالداخل والخارج:

١. دورة الدعوة والإعلام جامعة إفريقيا العالمية ١٩٩٩ م.

٢. دورة الزمالة التاسعة بأكاديمية الشرطة العليا.

٣. دورة الإستراتيجية المتقدمة. - المنظمة العربية للتنمية والإدارة بالمملكة العربية السعودية.

المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات :

معظم المؤتمرات والدورات والسمنارات وورش العمل بالداخل في قاعات إدارة التدريب وغيرها - وسام الخدمة الطويلة الممتازة وايضاً وسام الإنجاز من الشرطة العامة.

تجربتك خلال عملك بالجمارك :

تجربة ثرة حوت الحلو والمر في مجال العمل الجمركي بالماكاب أو العمل الميداني وتعلمت الصبر والتقانى في العمل للمصالحة العامة وأيضاً حسن المعاملة مع العاملين والجمهور، وكل ذلك بفضل الزملاء الذين سبقونا وتدربنا على أيديهم، الأموات نسأل الله لهم الرحمة والذين على قيد الحياة طول العمر والصحة والعافية. ولا نشغلنا بالعمل الدؤوب والمسؤوليات الكبيرة لم نشعر بمرور هذه السنين والتي هي محسوبة من عمرنا والحمد لله على نعمة الصحة والعافية وهذه هي سنة الحياة.

ماذا أضافت لك على المستوى العلمي؟

أضافت لي الكثير بحكم عملي في مختلف الإدارات بالجمارك ورسوم الإنتاج حيث اكتسبت خبرة واسعة والحمد لله ومعرفة الرجال في موقع مختلفة، ويقول المثل لله معرفة الرجال كنزله، والصبر والمبادرة على الصعاب واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بمشاركة الذين هم دوني والاستفادة من إفاداتهم مما كانت المعلومة.

ماذا أضافت لك على المستوى الشخصي؟

ولا الحمد لله الثقة في النفس وثقة الآخرين والانضباط قبل النظام وبعده�احترام الزمن والمواعيد وبرمجة العمل اليومي دون تأخير والمعرفة والإيمان بالقوانين الجمركية المختلفة بحكم الممارسة وتطبيق اللوائح للعمل والصبر وحسن المعاملة مع الآخرين والاستماع لمشاكلهم ومواكبة التطور الذي حدث بالجمارك.

ماذا تقول لإخوتوك الجمركيين من القيادات؟

في البدء نتمنى لهم إقامة طيبة وبذل المزيد من الجهد والاطلاع المستمر لمواكبة التطور والتحديث في مجال العمل واحترام رأي الآخرين ومشاركة المسؤول في اتخاذ القرار وأن لا يخلوا بما لديهم من خبرات ومعلومات لأجل تقديم هذه المؤسسة العظيمة ولراحة العاملين.

أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟

كنت حقيقة أتمنى فعل الكثير في إدارة دائرة (التوجيه والخدمات) بتطوير المجال الصحي (الوحدة العلاجية) من مجمع متواضع

# الجمارك الجمارك الجمارك الجمارك

دبلوم مدرسة الإشارة  
تشغيل أجهزة الاتصال بالمعهد الجمركي  
المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات .  
تجربتك خلال عملك بالجمارك :

لقد عملت بهذه الإدارة طيلة (٢٧) عاماً وقد أضافت لي الكثير  
من التجارب مما سينعكس علي في مجال حياتي المدنية.

ماذا أضافت لك على المستوى العملي؟  
اكتساب مزيد من الخبرات في مجال عملي في الاتصالات منحني  
الخدمة المتازنة والأداء الطيب.

ماذا أضافت لك على المستوى الشخصي؟  
الصبر والتحكم في تصرفاتي وكيفية اتخاذ القرار السليم والتعامل  
مع الناس

ماذا تقول لإخوتكم الجمركيين من القيادات؟  
أسأل الله لهم التوفيق والسداد نرجو منهم الكثير في تطوير هذا  
الصرح بجانب ما قدموه.

أمنية كنت تود تحقيقها وأنت مدير؟  
أن أقف على المشكلات والهموم الاجتماعية لكل العاملين وأعمل  
على تذليلها

الرؤية المستقبلية للجمارك؟  
أن تظل في تقدم مستمر وأن تكون مواكبة أكثر فأكثر للدخول في  
العالمية

وصية لضباط الجمارك:  
مزيد من تجويد الأداء والذين يعملون في مواجهة الجمهور عليهم  
بالصبر وعكس الوجه المشرق للجمارك  
كلمة أخيرة :

لقد أمضيت أجمل سنوات العمر بهذه الإدارة وقد اكتسبت خبرات  
ثرة والشكر أجزله للذين عملت معهم وأتمنى لهذه الإدارة التقدم  
والتفوق والسداد للقائمين على أمرها.

**الاسم : الطيب محمد مختار فضل الله**

ال الجنسية : سوداني  
الديانة : مسلم

مكان الميلاد : الجزيرة - الكاملين قرية اللعوته

تاريخ الميلاد : ١٩٨٠/١٠/٢٩

المؤهلات الدراسية :

بكالريوس هندسة زراعية - جامعة بخت الرضا ٢٠٠٧ م  
اللغات :

لغة إنجليزية وعربيه تحدثاً وقراءة وكتابة .  
خلو طرف من الخدمة الوطنية .

رخصة قيادة ملاكي سارية المفعول  
إجاده العمل على الحاسوب .  
الخبرة العملية .

العمل في الورشة الهندسية بمشروع الجزيرة لمدة ثلاثة أشهر .  
العمل بشرطة الجمارك بورتسودان لمدة تسعة أشهر .

العنوان :

الخرطوم حي النزهة  
تلفون ٩١٢٦٨٧٤٣ - ٩١٢٣٥٩٢٤

الرؤية المستقبلية للجمارك؟  
أن تكون مؤسسة جمركية رائدة فنياً وتقنياً تقدم أفضل الخدمات  
محلياً وإقليمياً .

وصية لضباط الجمارك:  
تقدير المسؤولية والعمل بكل تفان والصبر والأخلاق الكريمة  
والتعامل بشفافية .

كلمة أخيرة :  
أن تكون الجمارك متقدمة دائماً وأن تسعى دائماً للحداثة  
والتطور .

**الاسم : مقدم شرطة / فاطمة أحمد موسى آدم**

تاريخ الميلاد : ١٩٥٣ م .

تاريخ التعيين : ١٩٨٢ م

تاريخ التقاعد : ٢٠١٣/١/١ م



المحطات التي عملت بها : الرئاسة  
القديمة قسم المايكرروف - المطار  
- الخرطوم الجنوبي (إنتاج) ببحري  
رسوم إنتاج - رسوم إنتاج أم درمان  
المستودعات - ضرائب الإنتاج بحربي  
الدورات التدريبية بالداخل والخارج:  
الدورة الحتمية الثانية

المؤتمرات والمشاركات والبعثات والدورات :  
تجربتك خلال عملك بالجمارك :

تجربة مليئة بالنجاح والحمد لله .

ماذا أضافت لك على المستوى العملي؟  
أضافت لي الكثير والحمد لله أولاً: قانون الجمارك  
ثانياً: الفترة التدريبية في كلية الشرطة والعلوم التي درسناها  
كان لها الأثر البالغ .

ثالثاً: معهد القرآن الكريم .

ماذا أضافت لك على المستوى الشخصي؟

الجمارك أضافت الكثير بحق الحياة الكريمة والحمد لله .

ماذا تقولين لإخوتكم الجمركيين من القيادات؟

أقول لإخوتي القياديين يجب إعطاء كل ذي حق حقه

أمنية كنت تودين تحقيقها وأنت مدير؟

الرؤية المستقبلية للجمارك؟

أن تقود السودان إلى بر الأمان

وصية لضباط الجمارك:

العمل بالقانون :

كلمة أخيرة :

أودع الجمارك وأنا شاكراً ومقدرة لكل القيادات التي عملت معها  
وكل الضباط وضباط الصف والجنود. وأتمنى التوفيق لهم جميعاً  
في المسيرة الطويلة مسيرة العمل الجمركي .

**الاسم : صلاح عبد الرحيم البدري**

تاريخ الميلاد : ١٩٥٢ م.

تاريخ التعيين : ١٩٨٦ م

تاريخ التقاعد : ٢٠١٣/١/١ م

المحطات التي عملت بها : الرئاسة  
الدورات التدريبية بالداخل والخارج  
دورة الحاسب الآلي المعهد الجمركي  
دعوة - جامعة إفريقيا .

# مَحَالِسُ الشِّعْرَاءِ وَالْخُطَّابِ

الْعَاقِفَةُ النَّاثِلَةُ

مَدَائِمُ نَبُوَيَّةٍ

إلى آخر القصيدة، التي أطلق عليها اسم (البردة)، لأنه يروى في السياق أن الرسول صلى الله عليه وسلم خلع بردته لزهير رضي الله عنه لما قال هذه القصيدة.

وفي عهده عليه الصلاة والسلام مدح حتى أن هناك بيتين يتيمين شاردين من قوتها يقول صاحبها :

يَا مِنْ تَصْوِعْ طَيْبَ الْقَاعِ أَعْظَمْ  
فَطَابُ مِنْ طَيْبِ ذَاكَ الْقَاعِ وَالْأَشْمِ  
نَفْسِي الْفَدَاءَ بِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنَهُ

فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع في مدحه الدواوين والكتب والمجلدات من القصائد التي مدح بها عليه الصلاة والسلام وقام بعض الأدباء بجمعها قاربت المئات ولو جمعت لصارت أكثر من ألف قصيدة خلاف المقطوعات والأبيات، ومن أحسن ما مدح به سيد الخلق صلى الله عليه وسلم قصيدة لعبد الله البردوني شاعر اليمن في قصيدة يتكلم فيها عن الغار والمولد، لكنها بسم وجمال وبقوه وهو من أكبر الشعراء المعاصرین يقول:

بُشِّرِي مِنْ الْغَيْبِ أَلْقَتِ فِي فَمِ الْغَارِ  
وَحِيَا وَأَفْضَتِ إِلَى الدُّنْيَا بِأَسْرَارِ  
بُشِّرِي النَّبُوَّةَ طَافَتْ كَالشَّذِي سَحْراً  
وَأَعْلَنَتْ فِي الدُّنْيَا مِيلَادَ أَنْوَارِ



ملازم أول شرطة

د. عبد الناصر عثمان محمد

رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي،  
أجل من خلق الله، وأكرمهم وسيدهم وخيرهم وقد  
أشى عليه ربها: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)  
سورة القلم (٤).

وهناك مدائح نبوية حفظها لنا تاريخ الأدب العربي،  
بدأها كعب بن زهير الذي عاصر رسول الهدى عليه  
الصلاحة والسلام يقول فيها :

بَانَتْ سَعَادُ فَقْلِيَ الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ  
مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفْدِ مَكْبُولٌ

ثم قال :

إِنَّ الرَّسُولَ لِنُورٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ  
مَهْنَدٌ مِنْ سَيِّفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ  
نَبَّئَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

# البِحَارُ الْجَمِيلُ الْجَمِيلُ الْجَمِيلُ

وشفت الصمت والأنسام تحملها  
تحت السكينة من دار إلى دار فثبت الله ما آتاك من حسن  
وهدهدت مكة الوسني أنا ملها  
تبثت موسى ونصرًا كالذى نصروا  
وشقت الكون إيدانا بأسفار  
فأقبل النور من خلف التلال وفي  
عينيه أسرار عشاق وسمار  
وشب طفل المدى الحبيب مشحا  
بالخير متزيًا بالنور والنار

وقال في قصيدة أخرى :

قال صلى الله عليه وسلم ( واياك فثبت ) وجاءه  
صلى الله عليه وسلم النابغة، نابغة بنى جعدة، فأثنى  
يمدح قوله، ليتوصل مدح الرسول عليه الصلاة  
والسلام فقال :

تذكرت والذكرى تحي على الفتى  
ومن عادة المحرزون أن يتذكرا  
بلغنا السماء مجداً وجدونا  
إنما لنرجو فوق ذلك مظهراً  
فقال صلى الله عليه وسلم ( إلى أين يا أبي ليلى ؟ )  
فقال ( إلى الجنة يارسول الله ) فقال عليه الصلاة  
والسلام ( لا فض فوك ) فعاش مائة سنة ما سقط  
له سنا ولا ضرس، من فضل وبركة دعاء الرسول  
عليه الصلاة والسلام.

فهو عليه الصلاة والسلام ممدوح في ذلك وإنما  
أقف مع المدح في شهر ربيع الأنوار الذي ما استمد  
نوره إلا بنور الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام  
من ذكريات إسلامية مع سيد الخلق عليه الصلاة  
والسلام فالرسول كان يسمع المدح حتى أن ابن رومة  
رضي الله عنه قال :

لو لم تكن فيه أبيات مبينة  
لكان منظره ينيرك بالخير



# ASYCUDA

## نظام الأسيكودا

### ١. مقدمة :

١١ في إطار سعيها لتحديث العمل وتطويره ارتأت الادارة العامة للجمارك إدخال الحاسوب الآلي والاستعانة بقدراته الهائلة في إجراءات تخليص البضائع. وفي عام ١٩٨٧ كونت لجنة من مساعد المدير للتحري الجمركي في ذلك الوقت ومدير مركز الكمبيوتر بجامعة الخرطوم وآخرين لإجراء دراسة جدوى ليتحدد على ضوئها إمكانية إدخال الحاسوب الآلي والاستفادة منه في العمل الجمركي وقد قامت اللجنة بإجراء الدراسة الأولية، وعلى ضوئها تم الاتصال بشركات الكمبيوتر العاملة في السودان لتقديم عروضها من حيث الماكينات وأنواعها والبرامج اللازمة لتشغيلها. ولكن الشركات المحلية فشلت في تقديم برامج لتشغيل الحاسوبات الآلية المقترحة الأمر الذي دعى اللجنة اللجوء إلى البرامج والأنظمة المستوردة.

التدريب وتمويل زيارة الخبراء. وقد تم وضع برنامج عمل في شكل اتفاقية ثلاثة بين الإداره العامة للجمارك السودانية ومؤتمرا الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامجه الأمم المتحدة الإنمائي لوضع فيه مساهمه كل جانب في تطبيق هذا النظام حيث تتلزم الأنكتاد بإهداء النظام مجاناً للجمارك السودانية ويكون ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً عن تمويل زيات الغيراء الذين سيقومون بتشغيل النظام وتدريب الكوادر الوطنية في هذا



عقيد شرطة:-

خالد حسين حرسى  
مدير فرع الأسيكودا

١٢ في هذا الصدد اتصلت اللجنة بمنظمة الاقتصاد والـ UNCTAD أي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. حيث أوضح أن هناك برنامج حاسب آلي من نوع مايكرو أند للإدارات الجمركية في دول غرب أفريقيا وهذا البرنامج في رئاسة المؤتمر بجنيف بسويسرا ويمكن إدخال هذا النظام في الجمارك السودانية حيث تتلزم حكومة السودان بشراء الماكينات (أجهزة الحاسوب) ويقوم المؤتمر بتوفير البرمجيات. ويعتبر

هذا العرض المقدم من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والكوادر الفنية الذي ستقوم مستقبلاً بتشغيل وإدارة النظام وتتدريب السادة ضباط الجمارك دون الاستعانة بالخبرات الأجنبية. بمعنى أن الخبرات الأجنبية يتوقف عملها بعد تشغيل النظام في الموقع التجاريي والجدير بالذكر أن نظام الأسيكودا تعمل به أكثر من مائة دولة في العالم ويعتبر السودان من أولى الدول الناطقة باللغة الإنجليزية التي قامت بتطبيقه في أفريقيا.

### ٢. نظام الأسيكودا :

لقد تم تطبيق نظام الأسيكودا على ثلاثة مراحل على النحو التالي :

المرحلة الأولى :

والتي عرضاً سخياً لأن مسألة إعداد برامج لتشغيل الكمبيوتر في مجال معين تستغرق من الزمن الكثير ومن المال الأكثر هذا فضلاً عن أن البرنامج سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمال خاصة بعد وضع التعديلات الملائمة عليه. وفي يونيو من عام ١٩٨٩ زار السودان المستر جريمبل من منظمة الانكتاد (UNCTAD) بغرض تقديم عرض للنظام الذي يعرف بالاسيكودا.

وكلمة ASYCUDA هو اختصار للعبارة الإنجليزية Automated System for Customs Data حيث تعني النظام الآتمي لمعالجة البيانات الجمركية. وهذا النظام يقدم مجاناً للدول النامية على أن تتكلف هذه الدول بتوفير الماكينات وتمويل برنامج

فشل النظام في مواكبة التطورات والتغييرات التي حدثت في أخريات القرن العشرين.

## ٢-٢ المرحلة الثانية في الفترة م ٢٠٠٤-٢٠١٢ :

كما أسلفنا في الفترة السابقة أن فشل النظام في مواكبة تغيرات وتطورات أخريات القرن العشرين مثل شبكة الإنترنت والتجارة الإلكترونية والعالمية الاقتصادية مما حدى بمنظمة الانكتاد تصميم نظام جديد يستوعب كل هذه التطورات والتغيرات.

هذا النظام سمي بنظام أسيكودا ++ . تمشياً مع مستجدات التقنية ومتطلبات التجارة الإلكترونية قررت الإدارة العامة للجمارك الانتقال إلى هذا النظام الجديد (أسيكودا++) حتى لا تضار وتهتز البرامج العاملة بالنظام السابق.

بدأ تنفيذ هذه المرحلة في أكتوبر ٢٠٠٤ بإدارة جمارك مطار الخرطوم كموقع تجريبي وبعد ذلك تم التطبيق في المحطات الجمركية الأخرى.

أهم مميزات هذا النظام تمثلت في الآتي: نظام مفتوح يعتمد على أشهر الأنظمة في قواعد البيانات العلائقية أو راكل ونظم التشغيل الثابتة.

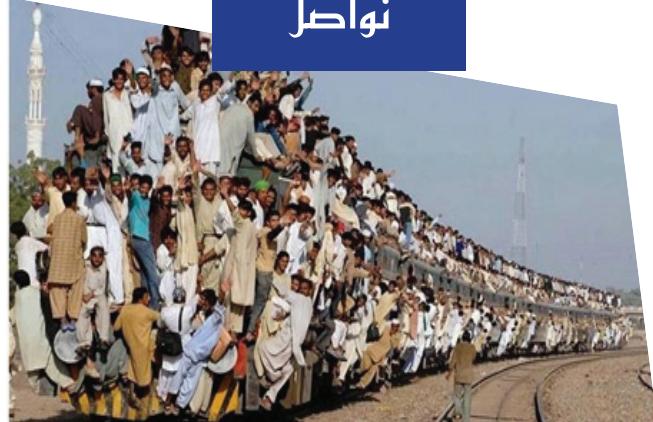
إدخال البيانات يتم بواسطة وكلاء الشحن أو وكلاء التخلص عبر الذواكر الخارجية أو من خلال اتصالهم بالشبكة المحلية الخاصة بالجمارك.

يدعم مفهوم الانتقائية في اختيار عينات من الإقرارات الجمركية بناءً على معايير علمية يتم تخزينها في الخادم من المستوردين والبضائع ذات الخطورة العالية بهدف المعاينة الفعلية.

تحكيم وترقية الرقابة الجمركية من خلال تطبيق نظام المنفست ونظام الترارانزيت والمستودعات الكترونية.

يوفر النظام معلومات إحصائية قيمة تفيد في مجال إحصاءات التجارة الخارجية ويحقق أهداف الدولة الإيرادية ويرفع من كفاءة القوة البشرية العاملة.

## نواصر



في الفترة من ١٩٩١-٢٠٠٤ م :

بدأ التنفيذ الفعلي لنظام أسيكودا بالتوقيع على وثيقة المشروع في عام ١٩٨٩ م حيث وقع عن حكومة السودان السيد / وكيل أول التخطيط وعن الانكتاد السيد / الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تم تنفيذ المرحلة الأولى في عام ١٩٩١ في الموقع التجريبي وكان آنذاك ميناء عثمان دقة بولاية البحر الأحمر حيث لحقت بها المحطات الجمركية الأخرى بعد ذلك في توال منتظم وكانت أهم السمات العامة للنظام في هذه الفترة كالتالي:

بدأ البرنامج بإصدارات من ٢٥ إلى ٢٧.

تم في هذه الفترة اعتماد الشهادة الجمركية.

تم العمل بنظام الإحصاء حيث أنه بالإمكان استخلاص معلومات إحصائية من نظام أسيكودا وفق للرموز الخاصة بالموردين أو بند التعريفة الجمركية أو رمز الإجراء الجمركي .. الخ.

عملية إدخال البيانات تتم بواسطة ضابط الجمارك.

ولقد حققت هذه الفترة بعض الإيجابيات أهمها:

تسهيل وتسهيل الإجراءات الجمركية وذلك من خلال اختزال معلومات الإقرار الجمركي في رموز بسيطة يسهل إدخالها بسرعة هذا بالإضافة إلى توفير الجهد والوقت المبذولين في تجهيز الشهادة وإعداد الدفاتر الحسابية وموازنتها فالجهاز يقوم بكل هذه العمليات الحسابية وموازنة الدفاتر واستخراجها في زمن وجيز.

إدخال شرائح جديدة في المظلة الضريبية مثل الموردين وذلك بتوفير معلومات عن حجم أعمالهم الأمر الذي أسهم وبطريقة غير مباشرة في تضييق فجوة التضخم لأنه أصبح للدولة مصدر تمويل حقيقي كان في الماضي يستعراض عنه بالاستدانة من النظام المغربي.

زيادة العمالة : لقد أدى تطبيق نظام أسيكودا إلى إنشاء وحدات جديدة مثل قسم إدخال البيانات وقسم الاستعلامات والفحص الوجهي مما أدى إلى خلق وظائف جديدة وكما هو معلوم في علم الاقتصاد أن زيادة العمالة تعني زيادة الإنتاج وهذا ينعكس إيجاباً على الاستقرار الاقتصادي.

ولكن هذه الفترة لا تخلو من السلبيات تمثلت في الآتي: اعتماد بنية النظام على نظام تشغيل ولغة خاصة بمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

عدم وجود آلية لمعرفة فاقد الرسوم الجمركية في حالة الإعفاءات المنصوص عليها في قانون الجمارك وكذلك محدودية رموز البنود الحسابية والإجراءات الجمركية الأمر الذي يؤثر على عملية تحليل الإيرادات والحصول على معلومات إحصائية أكثر دقة.

## الإشاعات الإنترنت

فقلة المعلومات أو انعدامها يوجد بلاشك حالة من عدم الثقة بين الحكومة والمواطن يجعل من هذا الأخير عرضة للإشاعة من غيره. وكلما حجبت الجهات الرسمية مصادر الأخبار خاصة حول الرموز والقيادات رغبت النفوس المكبوتة في بثها. ومن هنا ينادي من ينادون بالقضاء على الإشاعة بضرورة إظهار الحقيقة وبكل تفاصيلها وعدم إخفاء شيء عن الجماهير حتى لا يكون هنالك سبب أو حافز لظهور الإشاعة، وعدم الاستقرار السياسي والأزمات قد تكون عوامل أخرى لرواج الإشاعة.

### أهداف الإشاعة :

١. بث الخوف والرعب والحدق والكرابحة والعداوة وزرع بذور الفتنة والشك واليأس والأمل في نفوس الجمهور المستهدف.
٢. تشويه سمعة وصورة الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب والدول والقادة.
٣. خلخلة وحدة الصفة.
٤. تهجير المدنيين عن طريق بث الرعب في قلوبهم.
٥. تحطيم إرادة القتال لدى العدو.
٦. تبييض معنيويات المدنيين والعسكريين.
٧. العمل على تكوين الرأي العام أو جسه أو تعبيته أو تضليله حول موضوع ما، يلامس حياة الناس اليومية.
٨. خداع العدو وتضليله عن طريق تعمية الأمور عليه.
٩. العمل على تقوية الروح المعنوية خاصة وقت الأزمات والحروب والكورونا الطبيعية.

### خصائص الشائعات :

إن الشائعة تنقل شيئاً من الحقيقة، وتنقل عبر الكلمة وهي ذات موضوع وهدف محددين، وتزدهر في غياب المعايير الأكيدة للصدق. غالباً لا تظهر المصدر وتنسب إلى ضمير الغائب، ويمكن أن تبث في أشكال مختلفة (أغان). لا شك أن الإنترت يعد طفرة كبيرة في مجال الاتصال. ويوفر من خلاله كما هائلة من المعلومات تختصر الأذى والمسافات ويفاعل معه المستخدم بسهولة، وأصبح من السهل جداً التواصل عبر البريد الإلكتروني.

وقد أصبحت الشائعات الإلكترونية هي مصدر الأخبار الحقيقي غير الرسمي، فعندما يظهر خبر أو قصة ما بأنها مميزة أو ذات علاقة بأمر حادث أو مستعجل أو توحى بفكرة أو رأي جديد فمن الممكن زرعها كحقيقة في عقول الملايين من البشر في غضون ساعات معدودة بواسطة استخدام البريد الإلكتروني أو ما يعرف بالرسائل المتسلسلة أي التي يتم استقبالها وإعادة إرسالها لعدة مستخدمين للإنترنت. إن الشائعات في الأوساط التقليدية تعتمد بشكل أساسي على النقل من شخص لآخر كما ذكرنا آنفاً بالكلام المنطق غالباً. وهذا يعرضنا



د.مجاهد الشيخ الفادنى

تلحق الناس في حلهم وترحالهم، وأكثر ما تلتحق المشاهير ونجوم المجتمع، تعدتهم إلى زوجاتهم وأبنائهم وأقاربهم، تتناولهم وتحوم حولهم. وكم فجعنا ذات صباح بخبر رحيل مفاجئ لفنان مشهور أو سياسي كبير وعندما تضفت على أرقام هاتفه تتفاجأ بأن المحب ومحدثك هو نفس الشخصية التي أتتك الأخبار برحيلها عبر الإنترت نعم هي الإشاعة التي تسري بين الناس بسرعة البرق وتتخطى سرعة الصوت وتأكل ضحيتها أكل النار للهشيم.

إن الخبر ومعرفة ما يجري لازم لكل إنسان يعيش في أي بيئة كانت، لزوم حياته، وبدونه لا يستطيع أن يتعرف على ما يجري في مجتمعه مما يؤثر في درجة تكيفه معه، وعندما لا يوجد الخبر هنا يكون المجال للإشاعة.

والإشاعة كما يقول خبراء مكافحة الإشاعات هي معلومة تنتقل بين الأفراد دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها وهي غالباً ما تستهدف فرداً معيناً وربما تستهدف المجتمع كله، فهي ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية. ويساعد من هذه الأهمية شيوعاً في كل زمان ومكان أنها مسلك مأثور من مسائل المجتمعات وهي وسيلة مؤثرة من وسائل الدعاية السيئة لأنها تعمل على بث الذعر والكرابحة وتحطيم الروح المعنوية وإثارة عواطف الجماهير ولها أفكارهم خاصة في أوقات الحروب والأزمات.

يرجع البعض أسباب الإشاعة إلى إنعدام المعلومات وندرة الأخبار،

# الاعمار الاعلامي

ويتفق العلماء المعنيون بموضوع الشائعات أن هناك أربعة طرق لمواجهة الشائعات هي :

١. عيادة الشائعات : وتعتمد هذه الطريقة على تخصيص مساحة معقولة في صحيفة يومية أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني لتحليل الشائعات تحليلاً متكاملاً، نفسياً واجتماعياً ومنطقياً لتفنيدها بطريقة علمية وبحجج قوية.
٢. التكذيب : ويتم التكذيب غالباً عن طريق وسائل الإعلام.
٣. إطلاق شائعات مضادة.
٤. عرقلة الوسائل التي يستخدمها المنافس مثل قطع الاتصالات بالعالم الخارجي، وبذلك يمكن أن يُفقد الثقة بالوسيلة الإعلامية الوطنية.



الإعلام والسماح لمناقشة القضايا على الهواء الطلق والاستماع لكل الأطراف خاصة في القضايا التي تهم الرأي العام من شأنها أن تخوض الضفتين والشعور بالضيق مما ينفس الشائعات ولا تجد لها مناخاً خصباً للنمو ولا سيما أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد كسرت الاحتكار الذي كانت تمارسه النظم السياسية، فقد فرضت عولمة الإعلام تحديات جديدة قلصت من قدرة الدولة ومؤسساتها الرقابية على المنع والحجب وأصبحت السماوات المفتوحة والاتصال عبر الإنترنط إمكانية متاحة لقطاعات واسعة من المواطنين، لذلك ينبغي أن تستجيب النظم الإعلامية المختلفة لتحديات العولمة وتفاعل معها إيجابياً وتطور من أدائها حتى تستطيع أن تحافظ على ثقافتها وهويتها الوطنية وتدافع عن مصالحها السياسية والاقتصادية في عصر لا يعرف سوى لغة المصالح.

للتحريف والتغيير من شخص لآخر، مما يفقدها الكثير من جودة الصناعة. وقد يختل ركن أساسى من أركانها الثلاثة (الطعم، الطلب، التهديد). ولكن على الإنترنط فإن أي شخص يتسلم رسالة بريدية إلكترونية وتحتوي على شائعة، فإنه عند إرسالها لأصدقائه، فإنه يمررها كما هي مما يضمن بقاءها على وضعها الأصلي مدة أطول. مما يعني غالباً، أنها تحفظ بقوتها وجاذبيتها مدة أطول. كما أن الشائعة على الإنترنط تنتهي مادتها وأدواتها من مصادر أغنى بكثير من المنقوله بالكلام المنطوق. الشائعة على الإنترنط تستخدمن البريد الإلكتروني وتعبر عن محتواها بالنص والصورة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو.

## مميزات شائعات الإنترنط ..

وهي تتميز على غيرها من الشائعات بالآتي:

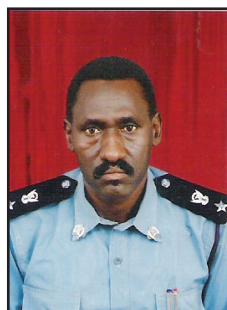
١. سرعة الانتشار فهي تمر من مرسل متلق أو ربما عدة متلقين في ثوان.
٢. كثرة المتلقين من خلال إرسالها لكل القائمة المحفوظة في القائمة المفضلة أو حلقات ومنتديات النقاش.
٣. عدم التغير، فهي ليست كالمنشورة شفاهة والتي تتغير أو تتحرف بكثره التناول من شخص لآخر. فالشائعة عبر الإنترنط تظل في معظم الأحيان ثابتة ويتم إرسالها دون التغير في محتوى النص.
٤. قصر الحدود : فالإنترنط يختصر في كل العالم فainما وجدت شبكة اتصال تصل الإشاعة عبر الإنترنط فهي لا تعرف الحواجز والحدود الطبيعية أو السياسية بين الدول.
٥. التعرف على المصدر : حيث يسهل تتبع الرسائل الإلكترونية ويعرف مصدرها الأساسي على عكس الشائعة المنقوله بين الأشخاص فدائماً تبني لمصدر مجهول.
٦. الملحقات: تتميز بإمكانية مصاحبة الصور والأصوات والمستندات.

## صنع الشائعات والتقليل من انتشارها ..

إن مكافحة الشائعات والقضاء على أسبابها لا يقع على عاتق المؤسسات التربوية والاجتماعية وحدها، بل على مسئولية القيادة والأفراد والأسرة والمجتمع، ويعتبرون بقوله تعالى :  
*(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦))* سورة الحجرات.  
ومن هذا المنطلق شدد الدين الحنيف على وجوب التثبت عند سماع الأخبار والتأكد من مصداقية مصدرها.

## مفهوم كفاءة التجارة

### الجزء الأول



مقدم شرطة / عبد الله النيل  
ادارة التخطيط والتنظيم والبحوث  
فرع إدارة المخاطر

وقد توصلت الندوة المذكورة إلى عدد من التوصيات والإرشادات يتعين على الحكومات أن تأخذ بها من أجل تطبيقها وترجمتها إلى سياسات وتصرفات فعالة لتحسين الأداء في القطاعات الستة المذكورة أعلاه باعتبارها المدخل الطبيعي لتحقيق الكفاءة في التجارة.

ومنذ ذلك الحين أصبح لزاماً على الدول النامية أن تسعى إلى استغلال الفرص التجارية وتقلع عن العقبات في القطاعات الستة المذكورة. وبالذات في مجال قصور المعلومات المرتبطة بالأنشطة التجارية باعتبارها عنصراً حاسماً لأي تجارة دولية ناجحة. وفيما يلي نعرض في البنود التالية لأهم عناصر كفاءة التجارة من حيث كونها مدخلاً لبناء تصور كامل حول أهم جوانب المشكلة.

#### • التوصيات في مجال الجمارك:-

تلعب الجمارك دوراً مهماً في التجارة الدولية، وكل عملية تجارة دولية تتضمن على تدخلين جمركيين على الأقل أحدهما عند مرحلة التصدير والآخر عند مرحلة الاستيراد.

يهدف برنامج كفاءة التجارة Trade Efficiency إلى زيادة المعرفة على نطاق دولي والتطبيق الأكثر فعالية لتكنولوجيا المعلومات من أجل القضايا التجارية. وكذلك إلى تنمية وتشجيع استخدام الأنماط والنماذج التي يمكنها تخفيض التكاليف المرتبطة بالإجراءات في مجال عملية التجارة الدولية. وفي الندوة الدولية التي عقدت في مدينة كولمبس بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية في أكتوبر ١٩٩٤م وشارك فيها أكثر من ٢٠٠٠ من صناع القرار من القطاعين الخاص والعام في ١٣٦ دولة. حوالي ٨٠ وزيراً تعهدوا أمام المجتمع الدولي بتطبيق توصيات وإرشادات كفاءة التجارة التي تصدر من الانكتاد.

ومنذ توقيع الوثيقة النهائية لاتفاقية دورة أورجواي وإنشاء النظام التجاري متعدد الأطراف عام ١٩٩٤م بات هناك حقيقة مسلمة على المستوى التطبيقي تمثل في أنه لن يتسعنى تعظيم الاستفادة من مزايا هذا النظام الجديد ما لم تتح الفرصة للمنظمات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على حد سواء وفي جميع دول العالم بأن تستورد وتتصدر بكميات.

ومن هنا أصبح لزاماً على الدول النامية أن تسعى إلى إزالة المعوقات والعراقيل الإجرائية التي تعرقل مسيرة المؤسسات وبالذات الصغيرة والمتوسطة منها من المشاركة الفعالة في التجارة الدولية. بعبارة أخرى أصبح التسهيل ومساعدة التجارة الأكثر فاعلية ضرورة ملحة. وإدراكاً من جانب الانكتاد لهذه الحقائق تم إنشاء مجموعة عمل Working group بهدف دراسة كفاءة التجارة الدولية التي عقدت عن كفاءة التجارة.

#### • عناصر كفاءة التجارة:-

ساعدت ندوة كولمبس إلى إيجاد حلول للقضايا الاقتصادية على مستوى المؤسسات والمشروعات في مجال التجارة الدولية. وفي هذا السبيل حددت الندوة ستة قطاعات اقتصادية باعتبارها مسؤولة عن تحقيق الكفاءة في التجارة من خلال اتخاذ إجراءات مباشرة وفورية لتحسين المشاركة في التجارة الدولية، وهذه القطاعات هي:

1. المعلومات المتعلقة بالأنشطة التجارية.

ويكمن التحدي الأكبر أمام إدارات الجمارك في عالم اليوم في مدى قدرتها على التوفيق بين التعارض الواضح في الأهداف. وهي بقصد تفيد التنظيمات الحكومية وفي نفس سعيها على أن تزيل المعوقات والعرافيل أمام التجارة الخارجية لتكون في أدنى صورها.

ويرى البعض أن هذا الأمر يمثل معضلة أمام الإدارات الجمركية وبالذات في الدول النامية ومن الناحية العملية كانت استجابات الإدارات الجمركية مقاومة ولكنها كانت في أحيان عديدة ذات طبيعة ابتكارية واتسمت بالنظرية المستقبلية في استجابتها لهذا التعارض ومن بين هذه الاستجابات نذكر الآتي:-

- الجهود الضخمة التي بذلت في سبيل استخدامات تكنولوجيا المعلومات.
- الاهتمام المتزايد بتدريب موظفي الجمارك وتأهيلهم.
- تطبيق أساليب إدارة المخاطر .
- تركيز الاهتمام على الأهداف ذات الإنتاجية الأعلى بالنسبة لعملية التدخل الجمركي.

#### ❖ إدارة المنظمة الجمركية:

على الرغم من التسليم بأن هناك تقدماً ملحوظاً تم إحرازه في العديد من الدول، فإنه ما زالت هناك العديد من المجالات التي تتطلب المزيد من التطوير والتحسين، وأن الأمر يتطلب أن يصاحب عملية تحديث إدارات الجمارك للقيام بوظيفتها الجديدة (تطبيق مناهج إدارية) مستيرة فمثلاً يجب أن يكون لدى الإدارة الجمركية في الوقت الحاضر تقدير واضح لدور الجمارك بمفهومها العام من حيث التعرف على:

- عملاء الجمارك.

- أفضل أساليب تقديم الخدمة لهم.

أن يكون منهج التشاور وليس التعسف هو المنهج السائد وقد يكون ذلك من خلال بناء هيكل جمركي يسمح بتفاعل كل من إدارات الجمارك والإدارات الحكومية المعنية ومجتمع التجار من أفراد ومؤسسات وتكونين مثل هذا الهيكل يعد شرطاً مسبقاً لتطبيق كفاءة التجارة، وطالما أن التخطيط للنشاط يعد السمة الغالبة للمنظمات الكبيرة في عالم اليوم.

وعلى هذا فإن التوصية في هذا المجال تتمثل في الآتي:

- ضرورة أن تقوم الإدارة الجمركية بالتشاور مع جميع الأطراف المعنية كانت سواء أكانت حكومية أم غير حكومية لتحديد أهداف المؤسسة وتجأ إلى تطوير ونشر خطة إستراتيجية شاملة توضح الأسلوب الذي تتوى من خلاله تحقيق تلك الأهداف..... **نوافق**

ومع هذا يصبح من الواضح أن الطريقة التي تدار بها الجمارك ذات تأثير ملحوظ على حركة وتدفق السلع والخدمات عبر الحدود الدولية السياسية لدول العالم المختلفة.

والجمارك في الأصل هي مؤسسة حكومية تقوم بالعديد من الوظائف يأتي في مقدمتها تفيد السياسة الحكومية. وبالرغم من أن اختصاصات الجمارك تبدو أنها واحدة في جميع الدول فإنه من الخطأ الاعتقاد بأنها موحدة أو متصلة فيما يسند إليها من مسؤوليات.

فالحكومات المختلفة تسم بأنها ذات توجهات مختلفة وتحتل أدء مهام مختلفة في إدارتها الجمركية، فعلى حين تشكل الجمارك في الدول النامية مصدرًا مهمًا من مصادر توليد الموارد العامة لموازنة الدولة فيما نجد دولاً أخرى تعتمد على إدارتها الجمركية على كونها خط الدفاع الأول في محاربة المخدرات أو أنها الأداة الفعالة في تطبيق السياسة التجارية للدولة.

وتقسم البنية التي تعمل فيها الجمارك بالتطوير السريع، فمثلاً نجد أن نجاحات جولات مفاوضات الجات القديمة في خفض التعريفات الجمركية كان من شأنها أن تؤثر على أهمية الرسوم الجمركية في موازنة الدولة.

ومع هذا برزت تحديات جديدة أمام إدارات الجمارك بعضها يعود إلى مصادر خارجية تسم بضعف قدرة الإدارة الجمركية على السيطرة عليها أو احتواها مثل:

- الزيادة الرهيبة في حجم السلع المتبادلة دولياً.
- ظهور العديد من وسائل النقل الأكثر سرعة، مما كان لها تأثير على سرعة تسليم الشحنات استجابة لطلاب صناعات عديدة.
- اتساع نطاق العمل الجمركي ليمتد إلى مجالات جديدة مثل حماية الملكية الفكرية والنفايات السامة والمواد الخطرة.
- الرغبة المتزايدة من جانب المخططين وصانعي السياسات في الحصول على الإحصائيات الدقيقة والسرعة المطلوبة.

كل هذه العوامل إلى جانب الدعوة إلى المزيد من التسهيل من جانب أصحاب المصالح (المعاملين مع الجمارك) وزيادة الطلب على حماية المجتمع من جانب جمهور المواطنين، أدت إلى أن أصبحت الإدارة الجمركية تواجه مهمة في غاية التعقيد وأن القيام لها ليس أمراً سهلاً على الإطلاق.

من هنا برزت الدعوة إلى الاستجابة للطبيعة الابتكارية للوظيفة الجمركية من خلال النظر إلى الخدمة الجمركية باعتبارها أشبه بالنشاط التجاري الذي يتمثل هدفه الأساسي في سرعة تسليم منتجاته.

## الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب ومحاربة المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

اضبط

### ادارة جمارك مطار الخرطوم تضبط (١٠) كيلوجرامات ذهب

ضبطت إدارة جمارك مطار الخرطوم (١٠) كيلو جرامات من الذهب مهرية في شكل سبائك بحوزة اثنين من الركاب كانت مخبأة داخل أحذية وتقدير قيمتها بأكثر من (٢,٥) مليار جنيه. وأكد مدير الإدارة العامة للجمارك بالإذابة اللواء عبد الحفيظ صالح أن يقظة ومتانة قوات الجمارك أدت لضبط سبائك الذهب التي كانت بحوزة الركاب الذين حاولوا تهريبها للخارج، مؤكداً أن قوات الجمارك المنتشرة في ربوع البلاد تحمي وتومن اقتصاد البلاد من المهربيين والملاعبيين، وناشد المواطنين الذين يغادرون البلاد عدم حمل أي أمانات أو عهد من أشخاص لا يعرفونهم حتى لا يقعوا تحت ضحية ويطالهم القانون.

ومن جانبه أكد العميد شرطة / أزهري إبراهيم عثمان مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم أن ضبط المتهمن يعود للتتدريب والتأهيل الذي تلقته قوات الجمارك في كشف التهريب، ودعا المواطنين إلى اتباع الإجراءات الصحيحة وفق ما نصت عليه اللوائح، مؤكداً عزم إدارته على سد كل المنافذ حماية لاقتصاد البلاد وحفظها على مقدرات الأمة. وأشار سعادته بالجهود الذي بذلت، وبفطنة ويقظة ضباط الجمارك بإدارة

جمارك مطار الخرطوم



### مكافحة التهريب تضبط بضائع مهربة مخبأة

#### بداخل عربة تحمل قش

تمكنت دائرة مكافحة التهريب بالإدارة العامة للجمارك (فرع القضارف) من إحباط محاولة تهريب (٤٨) تلفزيوناً (٢٠٠) باكي سجائر برنجي مقلد حيث كانت مخفية داخل دفار يحمل على متنه قشاً للتمويه والتخفيف ولكن لم يفت على فطنة ويقظة قوات مكافحة التهريب. وفي تعليقة على هذه الضبطية أوضح سعادة العميد شرطة / عبد العظيم محمد عبد الله مدير دائرة مكافحة التهريب أن قواته المنتشرة في بقاع السودان تعمل على مكافحة التهريب بكافة أنواعه وأشكاله وذلك حفاظاً على اقتصاد البلاد وحماية صحة وسلامة المواطن، مشيداً بفرع القضارف على هذا الإنجاز



## العلاقة بين الديمقراطية و الحرية المساواة

### الحلقة الثانية

الأحرار.

ج / الليبرالية: وهي حركة تهدف إلى التغيير التدريجي عن طريق القوة الهجومية، حيث يعمل الليبراليون أو الأحرار على التغيير سواءً أكان هذا التغيير قليلاً أم كثيراً، فهي مجموعة من القيم والأفكار تدور حول الفرد وحريته وتدل على مدى السلطة الحكومية - وهي عكس الدكتاتورية أو الشمولية ترمي إلى تحرير الفرد من كل القيود التي تكبّله. والقيم والأفكار التي ترتبط بالليبرالية هي الحرية والمساواة والفردية والملكية.

د / الراديكالية: ويقصد بها اقتلاع كل شيء من جذوره وزرع ما يعتقد أصحاب ذلك الاتجاه أنه صالح وكامل. والذي دفعنا إلى

التبيّه إلى عدم الخلط بين الحرية بوجه عام والحرية السياسية، هو التقرير بأن الحرية السياسية ليست مرتبطة حتماً بالحرية الفردية. ففي ظل الديمقراطية قد يكفل نظام الحكم الحرية السياسية، أي مساهمة الأفراد في شؤون الحكم، ويتجاهل الحقوق والحريات الفردية. ويضرب للتدليل على ذلك مثل بنظرية العقد الاجتماعي التي هي أساس الديمقراطية والسيادة الشعبية وفي نفس الوقت تتضمن النظرية أفكاراً استبدادية، فالفرد في العقد ليس له أي حق أمام الحكم صاحب السلطان الذي يتصرف وفق إراداته وما يراه. وقد يصدق هذا القول إلى حد كبير في دول العالم الثالث الذي لم يعرف الحرية السياسية أولاً، حيث لا تزال أغلب دول هذا العالم محرومة من الانتخابات الحرة ومن حقوق الإنسان، الحكم فيها يعيّنون ولا ينتخبهم أحد، وأغلب الانتخابات مزورة أو مزيفة أو تقوم بها الحكومة نيابة عن الشعب الذي يرث في الأغلال. ولا توجد صحافة حرة في هذه الدول، بل هي صحافة مكممة بكل أهميتها أنها تنشر صور الحكم وتتغزل فيهم وتنظم لهم القصائد والأشعار من الكلام المؤيد وليس فيها كلمة نقد واحدة لمن يعارضون الحكومة ولا يجيدون الرقص في



مقدم حقوقى / د. محمد نصر

إدارة جمارك النيل الأبيض

في ظل الديمقراطية يكون الشعب هو صاحب السيادة وهو الذي يحكم بنفسه، أو يختار حكامه بنفسه وتلك هي الحرية السياسية التي تهدف إليها الديمقراطية. ويجب أن تختلط الحرية السياسية هذه بالحرية بوجه عام والتي تعني أن للأفراد، مجرد كونهم أفراداً آدميين - حريات لصيغة شخصهم لا يجوز المساس بها أو انتهاكيها. ومعنى ذلك، أن يجب الاعتراف للأفراد بحقوق وحريات عامة تجب حمايتها إزاء سلطة الحكام الممثلين لجماعة الشعب. فلا توجد ديمقراطية دون حرية والعكس كذلك صحيح. إن الهدف من تقرير الحقوق والحريات الفردية هو تحقيق الاستقلال

الذاتي وبالتالي انعدام أي ضغط أو إكراه يؤثر في حياة المواطن بل يكفل إذا رغب. ومن ثم تصبح الحرية مرادفة لعدم التدخل في النشاط الفردي إلا في أضيق نطاق. وهذا هو المذهب الحر الذي يرى أن الخير الوظيف لا يحصل إلا إذا تركت الدولة الناس أحراراً، فإن أمنوا تدخل السلطة في نشاطهم فقد تمعتوا بالحرية. ونلفت النظر أيضاً إلى تأثير مفهوم الديمقراطية بالتفسيرات المتعددة للحرية. ويمكن أن نلاحظ في ذلك أربعة مفاهيم رئيسية ناتجة عن تأثير الديمقراطية بتفسيرات الحرية وهي:

أ / الرجعية: وتعني الرجوع إلى الماضي. وتطلق هذه الصفة على أولئك الذين يحاربون الحرية ويضعون العرقي في طريقها، رامين إلى إقامة الدولة لله الكاملة لله التي تقضي على أي نوع من أنواع الصراع الاجتماعي.

ب / المحافظة: وتعنيبقاء الحال على حاله قدر الإمكان. فالمحافظون يؤيدون التغيير الذي حدث فيما مضى، أما أي تغيير جديد فلا يلقى منهم سوى الرفض القاطع، وإذا ما تكرروا بالموافقة عليه، يشترطون أن تكون موافقتهم هي آخر مرة يمنحونها، والمحافظون لجام ضروري في المجتمع لكيج جماح

# الجُمَاركِ الْجَمَاركِ الْجَمَاركِ الْجَمَاركِ

تقتضي سيادة الشعب تعدد الآراء والاتجاهات السياسية وحرية التعبير عنها، حتى يعلم الشعب بجميع أبعادها فيكون اختياره في الانتخابات مؤسساً تأسيساً صحيحاً. ولكن يتحقق ذلك يلزم تعدد الأحزاب السياسية ذات البرامج المتباعدة. فلا يتفق مع الديمقراطية وجود حزب واحد يمثل وإنما تقرر أبجدياتها تداول السلطة بين الأحزاب وعدم حصرها في حزب واحد يمثل فكراً واحداً لرئيس حزب واحد هو الذي يحكم. إن فكرة تداول السلطة بين الأحزاب، تشكل ضماناً للمجتمع من جانب، ثم أن لله تأييد الحكم لله ينطوي على مخاطر كثيرة من جانب آخر، أهمها لله الأمان ضد التغيير لله فيقل اجتهد الحزب الحاكم ويصدأ ويتوقف عن التفكير، ومن ناحية ثالثة فإنبقاء الحزب الواحد في السلطة طويلاً يماثل في الآثار بقاءه خارجها طويلاً كذلك، من حيث

الضرر الكبير الذي

يلحق به، إذ يفقد القدرة على وضع برامج تفيد الناس وتحقق رغباتهم، ويفقد هذه البقاء الطويل القدرة على اختيار برامجه إذا كان خارج الحكم، والقدرة على رؤية الجانب الآخر للصورة إذا كان في الحكم. ولذلك تبدو فكرة تداول السلطة وستظل غاية في الأهمية للديمقراطية والسبيل إلى ذلك تعدد الأحزاب السياسية.

صور الديمقراطية

والعلاقة بينها وبين

الشوري:

ذكرنا من قبل أن الديمقراطية هي حكومة الشعب وأنه صاحب السيادة. ولكن كيف يشارك في الحكم ويعبر عن سيادته؟

في هذا الأمر فهناك طرق ثلاثة: فقد يباشر الشعب السيادة بنفسه، وقد ينتخب نواباً عنه يمارسوها باسمه. وأخيراً قد يأخذ الشعب بطريقه وسط بين الطريقتين السابقتين، فيجعل ممارسة السيادة لنواب يمثلونه ولكنه في الوقت ذاته لا يترك لهم مباشرة كل السيادة، بل يشتراك معهم في بعض المسائل المهمة.

وبناء على ما تقدم فإن صور الديمقراطية والعلاقة بينها وبين الشوري يمكن تقسيمهما إلى مبحثين البحث الأول صور الديمقراطية والمبحث الثاني العلاقة بين الشوري والديمقراطية.

ونظراً لاستحالة تطبيق الديمقراطية المباشرة وقلة تطبيق

مواكبها والتصفيق والهتاف بحل الأيام. وثروات أغلب هذه البلاد منهوبة، الفقراء هم الذين يدفعون الضرائب والأغنياء يموتون من التخمة والمحرومون يقتلهم الجوع. والسبب الرئيسي في كل ذلك هو الحرمان من الحرية وما يتربى عليها من جهل وفقر ومرض كآثار شرعية للاستبداد. ولهذا فإن الأمل الوحيد لإنقاذ هذه الشعوب هو كفالة الحرية المنظمة، فالحرية في النظام الديمقراطي لا تعني أن يفعل الإنسان كل ما يريد لأن أشد الدول ديمقراطية تضع حدوداً لحريات الأفراد. لا يقصد منها القضاء على الحريات أو التقليل من شأنها، بل تنظيمها بغية العناية بالصالح الدولة وحقوق الآخرين والنظام العام. ولكننا إذا أمعنا النظر في الدول المتقدمة نرى أن تجاهل الحريات الفردية في ظل الديمقراطية يعد مخالفًا للمبدأ الديمقراطي نفسه الذي يستلزم

كفالة الحريات

الفردية كضرورة

لبشاشة الحرية

السياسية.

ولهذا يقال: إن

الديمقراطية

مذهب فردي ينظر

إلى الفرد باعتباره

إنساناً يتمتع

بالحقوق والحريات،

أما المساواة فهي

أيضاً خاصية رئيسية

للديمقراطية وتعني:

تكافؤ الفرص

أمام الجميع. ولا

يمتد مفهومها إلى

المساواة الفعلية

بين الأفراد من

حيث ظروف الحياة

المادية والمعيشية، فهذا أمر صعب تحقيقه، وإنما يعني بها،

المساواة القانونية التي لا تميز بين الأفراد في التمتع بالحقوق والحريات العامة. وإذا أرادت السلطة أن تميز بين الأفراد، فإن ذلك يكون بمقتضى ما لديهم من موهاب وقدرات ولكن يقيد ذلك بهدف أساسى هو تحقيق الصالح العام.

ويستفاد من ذلك أن المساواة الحسالية المطلقة تقاد تكون مستحيلة

بعكس المساواة القانونية التي عناها إعلان حقوق الإنسان الصادر من الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ حيث نص في مادته الأولى على أن الأفراد يولدون ويعيشون أحرازاً ومتساوين في الحقوق وأنه لا تفاوت اجتماعى بينهم، إلا على أساس المصلحة العامة.

**العلاقة بين الديمقراطية والعدالة السياسية:**



# الديمقراطية المباشرة والسلطة الشعبية

٢/ تعمل الديمقراطية المباشرة على تهذيب الحياة السياسية، فالشعب يعالج المشاكل بصورة عملية بعيداً عن النزاعات والخلافات الحزبية التي تسود الانتخابات البرلمانية.

٣/ تؤدي إلى تهذيب المناخ الاجتماعي، فالطبقات المختلفة تطرح ما قد يثير بينها من خلافات في سبيل التغلب على المشاكل الأخرى التي تواجه المجتمع.

## ب/ عيوب الديمقراطية المباشرة:

١/ استحالة تطبيقها عملياً، ولا سيما في الدول كبيرة العدد، إذ لا يمكن جمع الشعب كله في صعيد واحد من أجل مناقشة أموره العامة، فهل يتصور أن يجتمع الناخبون في الشعب المصري كله في مكان واحد؟ وكيف يجتمع الشعب الصيني في مكان ما لمارسة الديمقراطية المباشرة؟

٢/ إن العصر الحاضر تعقدت فيه مهام الحكم وتشعبت وأصبحت تستلزم خبرة فنية سواء من حيث التشريع أم التنفيذ أو القضاء، فضلاً عما يفرضه الصالح الوطني من مناقشة بعض الأمور العامة بطريقة سرية، وهذا ما لا يمكن الوصول إليه في الاجتماعات العامة العلنية، بالإضافة إلى جهل العامة بالخبرة الالزمة لتسخير أمور الدولة.

٣/ النتائج غير المجدية التي أدت إليها الديمقراطية المباشرة، إذ تبين أن كثرة عدد السكان المجتمعين في جمعية وطنية يحول دون إمكانية مناقشة الموضوعات المعروضة عليهم مناقشة جادة ومفيدة.

فالقوانين التي تعرض على الجمعية ويحضرها موظفون معنيون بذلك، يؤخذن عليها الرأي بالموافقة أو الرفض بصورة قاطعة دون السماح بالمناقشة. ولا مراء في أن هذا يؤدي إلى إصدار قوانين معيبة. علاوة على تأثر المجتمعين بأراء رجال الدين والموظفين ورجال الأعمال سعياً وأن التصويت يكون علنياً.

٤/ ثبت أن المواطن في الاجتماعات الكبيرة، تقوى لديه الرغبة في الظهور وكسب عطف الجمهور فيعلن عما لا يؤمن به ويتمسك بما لا يراه صواباً. ولذا فإن الاجتماعات العامة الموسعة كثيراً ما ييرز فيها الاهتمام بتواهه الأمور وإضاعة الوقت في مناقشات مظهرية تافهة، بينما تقرر بعض الأمور الخطيرة دون أن يغيرها أحد اهتمامه. ولا أدل على ذلك من أن جمعية مقاطعة Uri الوطنية في سويسرا والتي عقدت في عام ١٩١١ ثارت فيها مناقشة حادة طويلة حول طلب الحزب الاشتراكي إباحة الرقص أيام الآحاد الأسبوعية ومرت من الكرام بأخر المسائل كالقانون المدني الذي أقرته في جلسة واحدة.



نوافق في الحلقة الثالثة إن شاء الله  
عن الديمقراطية شبه المباشرة.

الديمقراطية شبه المباشرة بالنظر إلى الديمقراطية التبالية، فإن طريقتنا في عرض صور الديمقراطية ستكون بدءاً بالصورة الأقل في التطبيق العملي وانتهاءً بالصورة الأكثر شيوعاً في التطبيق عن مثيلاتها وهي الديمقراطية التبالية.

## الديمقراطية المباشرة:

هي أقرب النظم إلى الديمقراطية الصحيحة، وهي أقدم ظهوراً، فهي التي أخذت بها المدن الإغريقية القديمة وعلى وجه الخصوص في عهد بركليس.

وتعنى الديمقراطية المباشرة أن يتولى الشعب بنفسه جميع شؤون الحكم دون واسطة نواب عنه يضطلعون بهذه الشؤون.

وهي في صورتها الكاملة تخول الشعب ممارسة كل السلطات من تشريعية وتنفيذية وقضائية بنفسه. فيجتمع الشعب في مكان واحد ليضع القوانين ويعدها ويتولى بنفسه تنفيذها وتسيير المرافق العامة وإبرام المعاهدات، كما يفصل في المنازعات بين الأفراد.

فالشعب في هذه الصورة الديمقراطية هو الحاكم المحكم. وقد دفع عنها بشدة جان جاك روسو ورأى أنها النظام الوحيد الذي يتلاءم مع تقرير السيادة للشعب، لأن إرادة الشعب في نظره لا يمكن تقويضها أو الإنابة عنها.

ولذا هاجم روسو الديمقراطية التبالية في إنجلترا بقوله: لله السيادة لا يمكن تمثيلها . . . وكل قانون لا يوافق عليه الشعب بنفسه باطل، ولا يمكن أن نسميه قانوناً أبداً، يظن الشعب الإنجليزي أنه حر ولكنه واهم ظنه، فهو ليس حر إلا في فترة انتخاب أعضاء البرلمان، فإذا انتهت الانتخابات عاد الشعب عبداً أو فقد حريته وكيانه.

بيد أن نظام الديمقراطية المباشرة يكاد يكون قد اختفى تماماً، فيما عدا بعض المقاطعات السويسرية التي لا تزال تطبق هذا النظام. ففي كل عام يجتمع أفراد الشعب الذين لهم حق الانتخاب في جمعية عمومية لإدارة شؤون الدولة، ويكون الاجتماع عادة في الأسواق إذا كان الجو صحيحاً وفي الكنيسة إذا كان ممطراً.

ويرى بعض الفقهاء أنه لكي يكون تطبيق الديمقراطية المباشرة صحيحاً في بعض المقاطعات السويسرية فإنه يلزم اجتماع الناس في فترات زمنية بصفة دورية ومتقاربة لكي يتخذوا القرارات لكي ينفذوها، أما أن يجتمعوا في فترات متباينة أو يفوضوا بعضهم في التنفيذ فبذلك يكونون قد ابتعدوا عن الديمقراطية المباشرة واقتربوا من الديمقراطية التبالية، وللديمقراطية المباشرة بعض المزايا، كما لا تخلو من العيوب ونبين ذلك فيما يلي:

## أ/ مزايا الديمقراطية المباشرة:

١/ تعد أقرب النظم إلى الديمقراطية المثلية، فالشعب يتولى بنفسه كل مظاهر السيادة. وهذا يعطي للشعب قيمة معنوية كبيرة بإشرافه في تصریف شؤون الدولة، مما يزيد من اهتمامه بالمسائل السياسية، وبالتالي من الشعور بأهمية الدور الذي يؤديه.

## ذكريات وخواطر رجل جمارك



### الحلقة الثالثة

بقلم: محمد عبد الوهاب عبد المجيد  
ضابط جمارك بالمعاش

ذوات الألوان الزاهية وحدائقها الطبيعية البدعة ، من الشعب المرجانية التي تخلب الالباب عند زيارتها والنظر إليها في قاع البحر ، وكثير مما حبها بها الطبيعة ، كان محفزاً وملهماً .

عملت ببورتسودان ثمانيني سنوات نُقلت بعدها إلى رئاسة الجمارك بالخرطوم ، وكان رئاسي يقسم التعريفات بجمارك بورتسودان ، قد تم نقلهم إليها . فقد أصبح السيد / عصير غندور مديرًا للتعريفات ، خلفاً للسيد / محمد حسن عبد المجيد أول مدير سوداني للتعريفات بعد السودنة وأصبح السيد معتصم عبد الرحمن خالد مفتشاً للتصنيف ، ومحمد سعيد على عمر مفتشاً للتقييم وبدوي سر الختم البيلي ناظراً لادارة التعريفات .

ترشّف رئاسة التعريفات على أداء التعريفات بالبلاد وتعيين محطات ومنافذ الجمارك الحدويدية والتي تستورد وتتصدر عن طريقها بعض السلع الهاشمية ، بنظام المقايسة BARTER TRADE بامدادها بقوائم الأسعار الإرشادية GIDE LISTS كما أنها تصدر تعريفة لل الصادرات EXPORT TRAFFIC في فترات دورية PERIODICALLY يتلقى عليها في إجتماع يعقد برئاسة الجمارك يضم كبار المصدرين وممثلي الغرفة التجارية ( المادة ٣/٢/١٧٦ من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م ) كما أنها تصدر فئات تحويل العملات الأجنبية RATES OF EXCHANGE ( المادة ٨٢ من نفس القانون ) .

تستقبل رئاسة التعريفات الشهادات الجمركية المختصة ، من جمارك بورتسودان وكافة المحطات الجمركية في

كانت بورتسودان في بداية الستينيات من أجمل المدن في السودان ولربما كانت تفوق العاصمة الخرطوم في عمارتها كما أنها كانت تمتاز بنظافتها وبشوارعها المسفلته وحدائقها المنسقه التي تكسوها الخضراء . الكثافة السكانية كانت قليلة نسبياً بالنسبة للمدن السودانية الأخرى ، سوى أن العاملين بالجمارك وهيئات الموانئ البحرية كان حضورهم بها بارزاً .

ومما كانت تمتاز بها بورتسودان إجتماعياتها والتي كانت تمثل في أنشطتها الثقافية والفنية والرياضية . وللجماركيين إسهاماتهم الواضحة في كرة القدم ، فقد كان السيد طه صالح شريف ، لاعباً في المریخ وأصبح رئيساً له ومصطفى محمد مصطفى ( مصطفى الجد ) لاعباً وهدافاً لفريق الإتحاد ، ويعقوب محمد شريف صخرة لدفاع فريق الهلال ، أما أحمد عبدالله سمساوه فقد كان رئيساً لنادي الترسانة الذي كان واحداً من أندية المقدمة ، ويمتلك داراً من أجمل دور الاندية الرياضية ، لكن إنفق ان يأخذ اسم الهلال ، الذي كان يسمى به أحد اندية الروابط ببورتسودان ، ويعتبر احمد عبد الله سمساوه مؤسساً لنادي هلال بورتسودان وفي فترة لاحقة أصبح السيد إدريس الحاج العزل رئيساً له . هنالك مجموعة محمد إبراهيم بحر بالمریخ ، وهاشم سيد أحمد بالجهاد وأحمد طيفور بالترسانة .

لحيوية المدينة وإطلالتها على البحر الأحمر وجمال شواطئها المتعددة وما حبها الله به من طبيعة خلابة ، كانت بورتسودان مؤهلة لأن تكون مدينة سياحية بامتياز ، إذا ماتم ربطها بطرق سريعة بالمرتفعات التي تقع خلفها ، وتتميز بالطقس المعتدل طوال العام ، وكانت الإدارة البريطانية للمدينة في عهد الإستعمار، تتنقل إليها في أشهر الصيف بكامل وحداتها .

لم تحظى مدينة بورتسودان رغم تفردتها وجمالها الأخاذ باهتمام الأدباء والشعراء ، فقد كانت تستحق أن ينظم لها الشعر ويفبني لها بأرق وأجمل مما غنى لها حيدر بورتسودان أغنيته ، (بورتسودان ياخنية .... عروس البحر ياحورية ) . فصفاء مياه البحر الأحمر وتلونها بالكتانات

# الجمارك الجمارك الإجتماعية

عدد كبير من ممثلي الوزارات المعنية وكانت المجتمعات برئاسة السيد فضل إدريس وكيل وزارة التجارة في ذلك الوقت .

عندما قررت الجمارك السودانية تطبيق تعريفة بروكسيل BTN بديلاً لجدول الرسوم SCHEDULE الذي كانت تعمل به ، قام بالعمل السيد محمد عطا المنان ، مراقب العلاقات الخارجية ، وقد أستدعي الامر أن يقوم بزيارات ماكوكية لمجلس التعاون الجمركي ببروكسل في هذاخصوص ، إلى أن فرغ من إعداد بنود التعريفة السودانية BRUSSEL STARIFF الجديدة على نمط تعريفة بروكسيل NOMENCLATURE(BTN). استعان بعد ذلك بادارة التعريفات بالرئاسة في تفريغ فئات الرسوم بجدول الرسوم المعمول به إلى بنود التعريفة الجديدة ، وقد كانت بروفة الطباعة تأتي من المطبعة إلى إدارة التعريفات في شكل بنود غير موضح بها فئات الرسوم ، ويتم بها وضع فئات الرسوم بتقريفيها من جدول الرسوم المطبق، إلى أن أكمل كتاب التعريفة الجديدة وروجع وتمت طباعته . ظهرت عند تطبيق التعريفة الجديدة ، بعد إجازتها بقانون ، بعض الصعوبات في التصنيف ، إستدعيت تكوين لجنة خاصة للبت فيها . كانت اللجنة تجتمع دورياً وتتصدر قراراتها في نشرات متابعة ، تعالج تلك الصعوبات ، وإستمرت هذه اللجنة لعدة أشهر إلى أن إستقر الأمر .



يوميات بفorum ٢٨ يتم فتحها بالتعريفات بواسطة مكتب الشهادات وتم مراجعتها قبل حفظها بمكتب الشهادات وتخاطب المحطة المعنية بمناقضة QUERY في حالة إكتشاف الأخطاء في التقييم أو التصنيف أو غيره . كما أنها تتظر في الشهادات الجمركية المدفوعة تحت الاحتجاج PAID UNDER PROTEST ( المادة ٢/٩٠ من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م ) .

من إختصاصات إدارة التعريفات أيضا ، البت في امر المستوردة تحت المادة (١) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ ( الاستيراد المؤقت برسم إعادة التصدير ) وكذلك المستوردة تحت المادة (١٨٦) من نفس القانون (الإتفاقيات ) عند استيرادها وإعادة تصديرها .

وقد كانت الشركة المنفذة لعملية خزان الروصيرص ترغب في إعادة تصدير معداتها المستوردة تحت المادة (١٨٦) وتم تكليفني مع محمد أحمد المهدى للقيام بكشف المعدات بالدمازين . قمنا مع مندوب الشركة بطارئة صغيرة واتممنا إجراءات الكشف والمطابقة مع المستندات المقدمة وقمنا بختم الطرود بالرصاص توطئة لرسالها لميناء بورتسودان ل إعادة تصديرها مباشرة بعد تكملة الإجراءات الجمركية الأخرى .

لم تكن درجتي الوظيفية كبيرة في ذلك الوقت ورغم ذلك كنت أكلف بمهام كبيرة ، منها انتدبت لامثل الجمارك

فى إجتماعات عقدت بوزارة التجارة حينما قامت الهند بتعويم عملتها (الروبية الهندية INDIAN ROPEE) للنظر في كيفية التعامل معها تجارياً وجمركياً . وقد ضمت الاجتماعات مسؤول بوزارة التجارة والقنصل التجاري للهند .

وقد أنتدبت أيضاً لامثل الجمارك في إجتماعات إنضمام السودان لمنظمة GENERAL AGREEMENT ON TARIFFS AND TRADE(GATT) إنعقدت أيضاً بوزارة التجارة وضمت

## مدن تحت الأرض وفوق السطح

### تساءل لأولمبياد لندن ٢٠٢٠م

أنها أرض الحضارة والعلوم والثقافة وأن هذه الأكفل  
كأنما تعني بالأطفال الخدج وأنها تضم القادمين  
إليها بحنو وعاطفة مذكرة لنا أنها بلاد الحضارة  
وببلاد عبد الرحمن الداخل وطارق بن زياد  
والشاعر بن زيدون ومحبوبته ولادة ليرددوا علينا  
أشعاراً تنبئ عن الفنون وعن الكلمة لأن الكلمة  
تعشقك ضياء لا يخبو والكلمة فوق السيف وفوق  
الظلم وفوق ال欺er وفوق الحكم والحكام، فها  
هي مدريد تقدم ملفها مثل الياسمين ومن قال

إن الياسمين يتحمل الأحزان كالأشجار تصمد للرياح  
والرياح تخنق أغنيات الورد التي تود أن تغنىها مدريد،  
لذا ستقوم اللجنة المكلفة بزيارات للمدن الثلاث، فستزور  
(طوكيو من ٧-٤ مارس) و (مدريد ١٨-٢١ مارس) و  
(أسطنبول ٢٤-٢٧ مارس) ثم تقدم اللجنة تقريرها  
النهائي للأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية في اجتماعها  
الذي سيعقد في لوزان سويسرا يومي (٣٠ و ١٢ يوليو ٢٠١٣م)  
وستمنح كل لجنة منظمة للمدن الثلاث زمناً قدره ٤٥  
دقيقة للتحدث أمام الاجتماع ومن ثم يتم التصويت  
لاختيار المدينة في اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية رقم  
(١٢٥) بمدينة بيونس إيريس بالأرجنتين يوم (٧ سبتمبر  
٢٠١٣)، ولكن لنقرأ قراءات سريعة على موقف المدن  
الثلاث وفرصة كل واحدة منها، مدينة (طوكيو - اليابان)  
نظمت الأولمبياد الصيفي عام ١٩٦٤م وبعد غياب (٤٥)  
عاماً تقدمت بملفها لاستضافة الأولمبياد الصيفي رقم  
(٢١) واستمرت في المنافسة حتى يوم (٢ أكتوبر ٢٠٠٩م)  
في اجتماع اللجنة الدولية بكونها جن أمم مدن ريو دي  
جيانيرو - شيكاغو - مدريد - ولكنها خرجت في المرحلة



أبو عبيدة البخاري

مدن القسطنطينية والفسطاط والأندلس وهيروشيمـا ونجازاكي تتنافس على تنظيم أولمبياد ٢٠٢٠م بعد أقول الخلافة الإسلامية وطارق بن زياد وعبد الرحمن الداخل وابن زيدون ولادة والإمبراطور هيرو هيتو.  
و قبل أن نخوض في المدن المرشحة لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية رقم (٢١) في عام ٢٠٢٠م نذكر أن أماكننا دورتان أولمبيتان تجري الاستعدادات حسب الجدول المرسوم

لهما ليتم افتتاحهما في الزمان والمكان المحددين وهما أولمبياد (سوشي - روسيا الشتوي ٢٣-٧ فبراير ٢٠١٤م) والمتبقي له (٣٧٠) يوماً، أما الأولمبياد الصيفي في ريو دي جانيرو البرازيل ففي الفترة (٢١-٧ أغسطس ٢٠١٦م) وتبقى له (١٢٨٠) يوماً أما المدن المرشحة لاستضافة الأولمبياد الصيفي رقم (٢١) عام (٢٠٢٠م) فهي : (طوكيو - اليابان - (مدريـد - إسبانيا) (أسطنبول - تركيا) وقد سلمت ملفاتها للجنة المكلفة بذلك في الموعد المضروب، وجاء ملف مدينة طوكيو بخلافه الخارجي يحمل عبارة Discover tomorrow أما غلاف مدينة اسطنبول فتزينه صورتان، جسر أسطنبول الشهير ومسجد صلاح الدين الأيوبي وتحتها الماء كأنما أرادت تركيا أن تباهر بالتنوع الثقافي والديني، وأنها بحق المدينة التي لا مثيل لها في العالم وأنها تربط بين قارتي أوروبا وأسيا وتحفها المياه من كل جوانبها، البحر الأبيض المتوسط وبحر الأدرياتيك وبحر إيجة والبحر الأسود. أما مدينة مدريـد فقدـمت ملفها على غلاف رمادي عليه كفـتان مقابلـتان لـيد رـجل باللون الأـبيض في إـشارة إلى

# الجُمَارِكِ الْجَمَارِكِ الْجَمَارِكِ الْجَمَارِكِ

المقيم (خوان انطونيو سمرانش الأسباني والرئيس السابع للجنة الأولمبية الدولية (١٩٨٠-٢٠٠١م) كانت أمنيته أن يشهد مسقط رأسه ومدينته التي أحبها أن تناول شرف الأولمبياد وهو على قيد الحياة ولكنه توفي بعد أن فشلت مدريد في الفوز.

من هذا السرد نجد أن مدينة أسطنبول من أكثر المدن وسطية في موقعها الجغرافي لكل العالم وأن الألعاب الأولمبية قد خرجت على التو من أوروبا بعد آخر أولمبياد نظم في لندن (٢٧ يوليو - ١٢ أغسطس ٢٠١٢م) إلى أمريكا الجنوبية فهل ستعود الألعاب إلى أوروبا مرة أخرى عبر مدينة مدريد أم تطير إلى بلاد الشرق الأدنى طوكيو رغم احتمالات الأعاصير والزلزال التي ذكرناها، حتى وإن رصدتها المراسد فلن يكون هنالك عاصم من أمر الله ولنا في دعوة سيدنا نوح لابنه لعبرة قال تعالى (.... وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزُلٍ يَا بُنَيَّ ارْكِبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ◆ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمُوجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرِقِينَ)

سورة هود (٤٢-٤٣)

وختاماً سنعود بالمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع قبل موعد الانتخابات.

الثانية من التصويت ومعرفة أن المدينة التي فازت هي ريو دي جانيرو وهذا هي تعريف الكورة ولكن نجد أن منطقة بحر اليابان والسوائل الشرفية لآسيا والمحيط الهندي نشطة في الفترة الأخيرة حركة الزلزال فيها وأودت بحياة مئات الآلاف، هذا دون الخسائر المادية فلا اعتقاد أن اللجنة الأولمبية الدولية تجاذب بحياة (١٠٥٠٠) لاعب هم من أفضل اللاعبين في العالم في كل الألعاب بالتنافس في منطقة لا يطمئن لها المشاركون. أما مدينة (أسطنبول التركية) فقد ظلت تقدم ملفها باستمرار ولم توفق منذ (١٩٩٦م) وكان ذلك قبل انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي والآن تركيا أصبحت مركزاً لعمليات حلف الناتو العسكرية وتركيا أصبحت ملاداً لكل اللاجئين السوريين وهنالك عدم استقرار حول تركيا في دول مثل فلسطين وإسرائيل ولبنان وإيران من جهة كما هو معروف العداء التاريخي بين تركيا واليونان لأن من أهم الضروريات لتنظيم أي دورة أولمبية هو الاستقرار السياسي والأمني فهل سيصوت الأعضاء لصالحها رغم كل تلك المحاذير والعقبات؟ أما (مدينة مدريد) إحدى المدن الأوروبية الجميلة والتي سبق لها أن نافست مرتين لاستضافة الأولمبياد وأخر منافسة لها فكانت تنافس ريو دي جانيرو إلى المرحلة الرابعة والأخيرة من التصويت كما نجد أن مدينة برشلونة الأسبانية سبق وأن استضافت الأولمبياد الصيفي عام ١٩٩٢م والراحل



### التغذية

الأستاذة/ سمية عيسى هارون

من الثابت أن التغذية غير المتوازنة تؤدي على المدى الطويل إلى مشاكل صحية وأمراض قد يكون بعضها خطراً جداً مثل السرطان وأمراض القلب والشرايين وأمراض الجهاز الهضمي والكليتين.

فوائد التغذية :

١. الأكل باعتدال، أي أن تكون التغذية متناسبة مع حاجاتنا الفعلية للطاقة.
٢. مراقبة وزن الجسم بانتظام، وفي هذا المجال ينبغي عدم الإفراط في الأكل وعدم الأكل من غير مواعيد الوجبات الرئيسية.
٣. عدم إهمال وجبة الإفطار لأنها الوجبة الأولى في اليوم وهي تعطينا ما نحتاجه من الطاقة الحرارية.
٤. تنوع الأطعمة، علينا أن نأكل من كل الأنواع ولكن بكميات معتدلة.
٥. الانتباه إلى الدهون.
٦. الاحتراس من السكريات.
٧. الاحتراس من الملح.
٨. تناول الأطعمة الغنية بالألياف.
٩. تجنب الصلصة الدسمة جداً.
١٠. زيادة كمية الخضار والفواكه المتناولة يومياً وأيضاً الإكثار من شرب الماء يومياً بمعدل ١,٥ لتر من الماء

**متعتمد الله بالصحة والعافية.**

من المعلوم أن التغذية السليمة هي أفضل وسيلة للوقاية من عدد كبير من الأمراض. ولنكون على خير ما يرام من الناحيتين الجسدية والذهنية، ولنحافظ على رصيدهنا الصحي، من الضروري أن يحتوي طعامنا على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم من السكريات والدهنيات والبروتينات كما يجب أن يحتوي على الفيتامينات والأملاح المعدنية والعناصر النادرة. إن استهلاكنا لهذه المواد الغذائية يجب أن يراعي قاعدة التنوع دون اسراف أو نقص إنه توافق صعب التحقيق من دون شك لأن التغذية في مجتمعاتنا الصناعية الحديثة تميل إلى التقيد بمعايير تقدم المنفعة الاقتصادية. صحيح أن للتغذية الحديثة حسنات كثيرة من بينها سرعة التحضير والنظافة ومراعاة شروط النقل والتبريد، غير أن لهذه التقنيات مساوئها أيضاً من بينها خسارة الأطعمة المصنعة للفيتامينات والأملاح المعدنية نتيجة لطرق الحفظ وتسويق المأكولات الغنية بالدهون وتحتوي هذه المأكولات على مواد كيميائية إضافية.

فلكي نؤمن لأنفسنا التغذية السليمة علينا إذا عدم الاكتفاء بحسن الاختيار من بين أصناف المواد الاستهلاكية المطروحة في الأسواق وإنما علينا أيضاً التأكد من مكوناتها وذلك من خلال قراءة المعلومات المفصلة في الغلاف الخارجي للعلبة.



## نهائي على صفيح ساخن

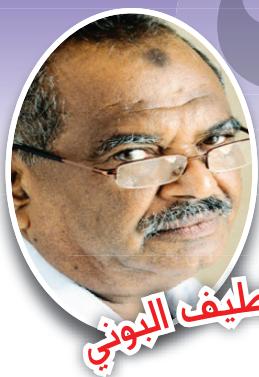


انظر كثيراً عشاق ومحبى وجمهور الدورة الرياضية لضباط الجمارك الثالثة على كأس مدير عام الجمارك سعادة اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر سليمان نهائى البطولة والذي جاء بنكهة خاصة وبحماس كبير . ديربي خاص خاضه فريقنا الرئاسة ومكافحة التهريب بعد أن تأهلنا الى نهائى البطولة عن جدارة واستحقاق . ومنذ أن أعلن قاضى الجولة عن بداية اللقاء وضحت للعيان الندية والتنافس الكبير بين الفريقين هجمة هنا واخرى هناك . وانتظر الجمهور كثيراً حتى جاءت الدقيقة الـ ( ١٠ ) من شوط اللعب الثاني حيث تمكنت مكافحة التهريب من إحراز هدفها الأول فى المباراة عن طريق نجمها وهدافها الملازم أول / معتز على . ولم تفلح محاولات الرئاسة فى إدراك التعادل حتى أعلنت حكم المباراة عن إنتهائها لتربع مكافحة التهريب على عرش البطولة .

### حفل الختام

شهد سعادة اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر سليمان مدير الادارة العامة والسيد اللواء شرطة / عبد الرحمن حسن عبد الرحمن مدير الادارة للمرور والأستاذ / أسامة عطا المنان أمين خزينة الإتحاد العام لكرة القدم حفل ختام نهائى البطولة الذي أقامته اللجنة المنظمة للدورة والتي تستحق الإشادة والتقدير على هذا الجهد الكبير والتنظيم الرائع لهذه الدورة . حيث تم خلال الإحتفال تكريم عدد من الرموز التي ساهمت في العمل الرياضي بالجمارك على مقدمتهم السيد الفريق شرطة / سمير دهب كما تم توزيع شهادات تقديرية . وتم تسليم كأس البطولة لكتابن فريق مكافحة التهريب المقدم شرطة / خالد النقر .

# حاطب ليل



د. عبد اللطيف البوئي

## مدد مدد يالفكي الصيني

إن الصين يلزمها نهجاً (جاينوفونيا) مثلما لفرنسا الفرانكوفونية وإنجلترا الإنقلوфонية وال فكرة هنا ببساطة أن يكون للدولة نفوذ خارج أرضها وذلك بنشر لغتها وثقافتها وبالتالي مصالحها الاقتصادية خارج أرضها فالرابطة الفرانكوفونية تضم الدول التي تدور في الفلك الفرنسي أما بريطانيا فاختلت رابطة الكمونوليث. طبعاً ناس الأزهري رفضوا هذه الرابطة لأنهم كانوا يريدون استقلالاً مثل صحن الصيني لا فيه شق ولا طق (يا جماعة الصينيين ديل ما سمعوا المثل دا ؟) لا ندري إن كانت الصين (لابدة فوق رأي) فهي تسير في درب التمدد الدولي ولكنها تتمكن لكي تتمكن. على كل لو أرادت ذلك فالسودانان الجديد والقديم أرض خصبة لهذا الأمر. على العموم لو (اتحلحت) الصين شوية واستطاعت أن تنزع فتيل الأزمة لا بل الكارثة بين السودانيين فإن ذلك سوف يعطيها دفعة كبيرة للعب دور أكبر في الساحة الدولية. وفي تقديرني أن محددات الصين في الشأن السوداني ليست هي تباعد المواقف بين الدولتين فهذه في يد الصين إنما المجتمع الدولي بمعنى الأصلي وليس الاصطلاحى فهو الذي لا يريد لها ذلك. وببقى السؤال إذا أيقنت الصين من هذا الأمر فهل سيكون بمقدورها أن تظل ماسكة للعصا من منتصفها أم تحاز لطرف من الأطراف ويحكم صراع الغرب والشرق السودانيين في الفترة القادمة؟

أما العنوان فهناك صيني مات غرقاً أثناء تشييد الصين للكبرى حنوب على النيل الأزرق فأقيم ضريح على قبره فاسماء الأهالي الفكي الصيني والخوف أن يصبح مزاراً بعد كم كدا من الزمن.



الصين من الدول التي تتوسط لإنهاء النزاع بين السودان وجنوب السودان، فهناك من يرى أن الصين يجب أن تكون أكثر إيجابية وأكثر تحركاً لإنهاء ذلك النزاع لأنها صاحبة مصلحة مباشرة في ذلك. لذلك هناك رأي غالباً بأن الصين هي أكثر بلدان لا بل جهات الدنيا تأهلاً لتهيئة اللعبة بين البلدين أكثر من أمريكا وأكثر من الاتحاد الإفريقي وأكثر من مجلس الأمن (ذات نفسيه) وذلك راجع ببساطة لأن الصين صاحبة الامتياز الحصري للأسود النشوان (البترول) شريان الحياة في البلدين والرئيس سلفا رغماً علاقاته المتميزة مع الغرب هرع إلى الصين ساعة الزنقة مع أنه ساعة الميسرة زار واشنطن وتل أبيب وفي الثالثة حتى زارها. الصين لديها فيتو في مجلس الأمن مثلاً لأمريكا وأن كانت لا تلعب عليه كثيراً مثل أمريكا إذن الصين مؤهلة من كل النواحي اقتصادية وسياسية ويمكننا أن نضيف وباطمئنان أمنياً لأن الصين تاجر شاطر مما جمعه.

البعض يقلل من دور الصين ويقول إن سقفها محدود لأن يدها مغلولة إلى حد كبير في الساحة الدولية فمصالحها الاقتصادية مع أمريكا وأوروبا يصعب عليها التضحية بها كما أنها - الصين - تتعرض لزنقات هي الأخرى فيما يتعلق بحقوق الإنسان مثلها مثل دول العالم الثالث وهناك من يقول إن الصين تجمم دورها في الصراعات الإقليمية مثل الصراع السوداني / السوداني بنفسها لأن استراتيجية الصين تقوم على التعامل الاقتصادي فقط مع الدول ولا تتدخل في الشؤون الأخرى مثل الدول الغربية ولعل في ذلك مفارقة فإن تبتعد الصين ذات التوجه الاشتراكي عن التدخل في الشؤون السياسية بينما الدول الرأسمالية التي تقوم أيديولوجيتها على رأس المال فقط تتدخل في الشؤون الأخرى فقد كان ينبغي أن تكون الصين دولة ذات رسالة أكثر من غيرها.